http://www.shamela.ws

تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

# ديوان إبراهيم اليازجي

البحر : طويل ( إليك كتاباً من محب متيم ** يترجم عما في الفؤاد تقررا ) ( تضمن من نيران شوقي مجامراً ** وأودعت فيه من سلامي عنبرا )

---

(١/١)

---

البحر : خفيف تام ( قال كم صانع الزمان حميراً ** يتخطون فوق بسط الحرير ) ( قلت لن تشتفي بذم أناس ** بهم صرت حاسداً للحمير )

---

(٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( تنبهوا واستفيقوا أيها العرب ** فقد طمى الخطب حتى غاصت الركب ) ( فيم التعلل بالآمال تخدعكم ** وأنتم بين راحات الفنا سلب ) ( الله أكبر ما هذا المنام فقد ** شكاكم المهد واشتاقكم الرب ) ٤ ( كم تظلمون ولستم تشتكون وكم ** تستغضبون فلا يبدو لكم غضب ) ٥ ( ألفتم الهون حتى صار عندكم ** طبعاً وبعض طباع المرء مكتسب ) ٦ ( وفارقتكم لطول الذل نخوتكم ** فليس يؤلمكم خسف ولا عطب ) ٧ ( لله صبركم لو أن صبركم ** في ملتقى الخيل حين الخيل تضطرب ) ٨ ( كم بين صبر غدا للذل مجتلباً ** وبين صبر غدا للعز يحتلب ) ٩ ( فشمروا وانهضوا للأمر وابتدروا ** من دهركم فرصة ضنت بها الحقب ) ١٠ ( لا تبتغوا بالمنى فوزاً لأنفسكم ** لا يصدق الفوز ما لم يصدق الطلب )

---

(٣/١)

---

١( خلوا التعصب عنكم واستووا عصباً ** على الوثام ودفع الظلم تعتصب )( لأنتم الفئة الكثرى وكم فئة ** قليلة تم إذ ضمت لها الغلب )( هذا الذي قد رمى بالضعف قوتكم ** وغادر الشمل منكم وهو منشعب )٤ ( وسلط الجور في أقطاركم فغدت ** وارضها دون أقطار الملا خرب )٥ ( وحكم العلج فيكم مع مهانته ** يقتادكم لهواه حيث ينقلب )٦ ( من كل وغد زنيم ما له نسب ** يدرى وليس له دين ولا أدب )٧ ( وكل ذي خنث في الفخش منغمس ** يزداد بالحك في وجعآئه الجرب )٨ ( سلاحهم في وجوه الخصم مكرهم ** وخير جندكم التدليس والكذب )٩ ( لا يستقيم لهم عهد إذا عقدوا ** ولا يصح لهم وعد إذا ضربوا )٠ ( إذا طلبت إلى ود لهم سبباً ** فما إلى ودهم غير الخنى سبب )

---

(٤/١)

---

٢( والحق والبطل في ميزانهم شرع ** فلا يميل سوى ما ميل الذهب )( أعناقكم لهم رق وما لكم ** بين الدمى والطلا والنرد منتهب )( باتت سمان نعاج بين أذرعكم ** وبات غيركم للدر يحتلب )٤ ( فصاحب الأرض منكم ضمن ضيعته ** مستخدم وربيب الدار مغترب )٥ ( وما دماؤكم أغلى إذا سفكت ** من ماء وجه لهم في الفحش ينسكب )٦ ( وليس أعراضكم أغلى إذا انتهكت ** من عرض مملوكهم بالفلس يجتلب )٧ ( بالله يا قومنا هبوا لشأنكم ** فكم تناديكم الأشعار والخطب )٨ ( ألستم من سطوا في الأرض وافتتحوا ** شرقاً وغرباً وعزوا أينما ذهبوا )٩ ( ومن أذلوا الملوك الصيد فارتعدت ** وزلزل الأرض مما تحتها الرهب )٠ ( ومن بنوا لصروح العز أعمدة ** تهوى الصواعق عنها وهي تنقلب )

---

(٥/١)

---

٣( فما لكم ويحكم أصبحتم هملاً ** ووجه عزكم بالهون منتقب )( لا دولة لكم يشتد أزركم ** بها ولا ناصر للخطب ينتدب )( وليس من حرمة أو رحمة لكم ** تحنوا عليكم إذا عضتكم النوب )٤ ( أقدراكم

في عيون الترك نازلة ** وحقكم بين أيدي الترك مغتصب )٥ ( فليس يدرى لكم شأن ولا شرف ** ولا وجود ولا اسم ولا لقب )٦ ( فيا لقومي وما قومي سوى عرب ** ولن يضيع فيهم ذلك النسب )٧ ( هب أنه ليس فيكم أهل منزلة ** يقلد الأمر أو تعطى له الرتب )٨ ( وليس فيكم أخو حزم ومخبرة ** للعقد والحل في الأحكام ينتخب )٩ ( وليس فيكم أخو علم يحكم في ** فصل القضاء ومنكم جاءت الكتب ) ٤٠ ( أليس فيكم دم يهتاجه أنف ** يوماً فيدفع هذا العار إذ يثب )

---

(٦/١)

---

٤( فأسمعوني صليل البيض بارقة ** في النقع إني إلى رناتها طرب ) ٤( وأسمعوني صدى البارود منطلقاً ** يدوي به كل قاع حين يصطخب ) ٤( لم يبق عندكم شيء يضن به ** غير النفوس عليها الذل ينسحب ) ٤٤ ( فبادروا الموت واستغنوا براحته ** عن عيش من مات موتاً ملؤه تعب ) ٤٥ ( صبراً هيا أمة الترك التي ظلمت ** دهراً فعما قليل ترفع الحجب ) ٤٦ ( لنطلبن بحد السيف مأربنا ** فلن يخيب لنا في جنبه أرب ) ٤٧ ( ونتركن علوج الترك تندب ما ** قد قدمته أياديها وتنتحب ) ٤٨ ( ومن يعش ير والأيام مقبلة ** يلوح للمرء في أحداثها العجب )

---

(٧/١)

---

البحر : – ( إليك مثال صب مستهام ** خلعت عليه من سقمي ثيابا ) ( حوى رسمي فاصبح لي شبيهاً ** وقد شابهته من حيث ذابا )

---

(٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( رواية قد روت عن أمة العرب ** ما ليس ينسى على الأيام والحقب ) ( مآثر في سجل المجد قد كتبت ** لو أنصفت خطها الراوون بالذهب ) ( هم الرجال رجال الفخر ذكرهم ** باق على الدهر في الأفواه والكتب ) ٤ ( أهل المزية في بأس وفي كرم ** وسادة الشعر والأقوال والخطب ) ٥ ( كم غص ناد بهم قدماً وكم عمرت ** آثارهم نادياً في العجم والعرب ) ٦ ( ظلنا نطارح عنهم كل نادرة ** لم تخل من أدب للمرء أو طرب ) ٧ ( حتى تبدت لنا أشخاصهم فقضى ** من أجلها كل وهم أعجب العجب ) ٨ ( في ليلة لم يكن للحلم منتجع ** فيها ولا في الكرى للطرف من أرب ) ٩ ( بتنا نرى من خلا من معشر درجوا ** كأنهم أنشروا من دارس الترب ) ٠ ( ثم انقضوا وإلى الله المصير وما ** يبقى سوى وجهه الميمون في الحجب )

---

(٩/١)

---

١ ( لله ناشر هذا البرد من رجل ** وفي النجابة حق الفضل والأدب )( قد جددت يده وشي القديم لنا ** وإن في الخمر معنى ليس في العنب )

---

(١٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( رواية جاد منشبها اللبيب بما ** أجاد من وشي الطاف وآداب ) ( راقت محاضرها انساً وقد أخذت ** من حاضريها بأسماع وألباب ) ( قد أنشأت للنهى فيما أرت عبراً ** وأطربت كل سمع أي إطراب ) ٤ ( أمسى بها النقد نقاداً لمالكه ** فهو المحك لأخلاق وأحساب ) ٥ ( وأظهرت لمروءات الكرام يداً ** يبقى ثناها على تكرار أحقاب ) ٦ ( سدت مفاقر ذي البؤسى وقد فتحت ** للأجر عند سواه أيما باب ) ٧ ( لله منشئها الندب الخطير فقد ** فازت يداه بأخطار وأنداب ) ٨ ( عصن نمى في رياض العلم حيث سما ** بالفضل ما بين أتراب وأضراب ) ٩ ( لا زال يهدى إلينا بالجميل ولا ** زلنا نقرظه في كل محراب )

---

البحر : بسيط تام ( إلى معاليك ينمى المجد والحسب ** ومن معانيك طيب المدح يكتسب ) ( وفي ظلالك للآمال منتجع ** تجوده من ندى راحاتك السحب ) ( يا خير ملك قد اعتز السرير به ** تبذخاً وتباهت باسمه الخطب ) ٤ ( ومن أعاد شباب الدهر فاتبسمت ** به الليالي وردت صفوها الحقب ) ٥ ( بقية السلف الغر الذين مضوا ** ومن به قد حيوا من بعدما ذهبوا ) ٦ ( وخير من جاءنا من بعدها خلفاً ** يحيا به الفضل والعرفان والأدب ) ٧ ( أنت العماد لأقوام بك اعتصموا ** تيمناً وحوالي عرشك اعتصبوا ) ٨ ( ذخر لنا الدهر أبقاه يلوذ به ** من لم تدع غيره ذخراً له النوب ) ٩ ( من سادة العرب العرباء قد فخرت ** به السيادة وأعتزت به العرب )٠ ( نفس لما طاب ماء المزن طاهرة ** وحر أصل كما قد أخلص الذهب )

---



١( تعنوا له أوجه السادت صاغرة ** ويستكين لديه الجحفل اللجب )( ساس البلاد بأطراف اليراع ولو ** يشاء ناب القنا الخطي والقطب )( طود على أرض زنجيبار قد شخصت ** له البحار بطرف غضه الرهب )٤ ( عم الجزيرة ظل منه قد وسعت ** أطرافه البيد واستندرت به الهضب )٥ ( فدى لحمود أملاك كأنهم ** متى يقاسوا به الأوثان والخشب )٦ ( هم الملوك ولكن لا يرى لهم ** من عدة الملك إلا البأو والحجب )٧ ( لا يبتغون لكسب الحمد من سبب ** ولا إليهم لمن رام الثنا سبب )٨ ( الآخذين زكاة الشعر لا حمدوا ** عنها ولا هي عند الله تحتسب )٩ ( وكيف يعرف قدر الشعر في نفر ** ليسوا بعرب ولا عجم إذا نسبوا )٠ ( إليك تزجى قوافينا ولو قدرت ** طارت إلى حيث يزهو ربعك الخصب )

---

٢( فأنت أفضل من يثنى عليه ومن ** ينحى إليه ويرجى عنهده الأرب )( جاراك في الفضل أقوام ففتهم ** شأوا وفضلك ممن أمه كثب )( فلا تزل للعلى بدراً تضيء به ** دهم الليالي وتخفى عنده الشهب )

---

(١٤/١)

---

البحر : – ( يا من ترحل عن عيني وأودعها ** دمعاً على خطرات الذكر سفاحا ) ( تهزني الريح وجداً كلما خطرت ** ويخطف البرق قلبي كلما لاحا )

---

(١٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( قف بي نحيي رباها أيها الحادي ** فتلك أبياتها في عدوة الوادي ) ( قد خيمت باللوى الغربي ضاربة ** عليه أطنابها من غير أوتاد ) ( مقيمة لم تقم إلا على سفر ** ما ينقضى بين تأويب وأساد ) ٤ ( تمشي الهويني كما مر النسيم ضحى ** في هودج من شعاع النور وقاد ) ٥ ( يحجب البعد سيماها فإن قربت ** صدت دلالاً فزادت غلة الصادي ) ٦ ( يسارق الطرف عين الشمس منطرها ** فالشمس من دونها حلت بمرصاد ) ٧ ( حتى إذا هجعت في ليلها ظفرت ** منها العيون بلمح الميسم الباد ) ٨ ( فنبئينا رعاك الله جارتنا ** بل أنت سوغ لنا من عهد ميلاد ) ٩ ( قد انقطعنا فما أن بيننا صلة ** ولا سبيل لملاح ولا حاد )٠ ( ولم يكن بيننا سد وقد ضربت ** أيدي الفضا دون لقيانا باسداد )

---

(١٦/١)

---

١( ما أن ينالكم للبرق منطلق ** ولا يقرب منكم سير منطاد )( وإنما رسلنا الأنوار حاكية ** نار الصليب تبدت فوق انجاد )( تهدي لنا عنكم رمزاً تعود لكم ** بمثله بين اصدار وايراد )

---

البحر : بسيط تام ( يا ليت شعري هل تدرين موضعنا ** وهل لديك رجال أهل ارصاد ) ( وهل رأوا ركبنا النوري منطلقاً ** في ليلهم بين تصويب واصعاد ) ( وهل أقاموا لنا مثل الذي رفعت ** آباؤنا لك من تكريم عباد ) ٤ ( فذي هياكلك الشماء قد شخصت ** هاماتها في الذرى أمثال أطواد ) ٥ ( رأوك للحسن معبوداً وما وهموا ** فالحسن معبود عشاق وزهاد ) ٦ ( لعل للأرض هذا الحظ عندكم ** وأنها لو علمتم دار افساد ) ٧ ( وعلك اليوم خلو من مفاسدها ** وأن نكن قد خلقنا خلق انداد ) ٨ ( أنت الفتية لا تدرين مفسدة ** أين المفاسد من أخلاق أولاد ) ٩ ( ضل الجميع وتاهوا في غوايتهم ** فما أهتدى حاضر منهم ولا باد )٠ ( وأصبح الزور مرفوع اللواء بهم ** وقائل الحق موصوفاً بالحاد )

---



١( قام الخصام بما لا يعلمون له ** كنها ولم تره أبصار أشهاد )( شغب تفاقم في الأجيال واضطرمت ** به العداوة دهراً بين أكباد )( أما كفاكم بني الإنسان شقوتكم ** وأنكم للمنايا جد وراد )٤ ( وما تعانون من جهد الحياة وقد ** أمست كوقر ثقيل فوق اكتاد )٥ ( ومن تقلب أطوار الزمان بكم ** كإنما هو حرباء بأعواد )٦ ( ومن مراغمة الأقدار طاردة ** لكم كتيار يم حول طراد )٧ ( ومن مزاولة الأرزاق بغيتها ** تزاحمون بأقدام واعضاد )٨ ( ومن مكابدة الأدواء ساطية ** ومن نوازل لا تحصى بتعداد )٩ ( فما لكم تسعدون الدهر بعضكم ** لكيد بعض به يا شر اسعاد )٠ ( وإنما أرضنا دار السلام لمن ** يبغي السلام ودار الحرب للفادي )

---



٢( وكلنا فوقها رهن الزوال فلا ** أضل بعد الكفى من سعي مزداد )

---

البحر : طويل ( نسيمات نجد هل تحملت من نجد ** إلي سوى حر الصبابة والوجد ) ( وهل فيك للعاني الشجي تعلة ** سوى الشوق والتذكار والدمع والسهد ) ( يعيد ويبدي الحب عندي شجونه ** فوا حرباً مما يعيد وما يبدي ) ٤ ( مللت الليالي ساهراً ومللنني ** فلا عندها نومي ولا صبحها عندي ) ٥ ( وألقى علي السقم سابغ برده ** فليم يبق من جسمي سوى ذلك البرد ) ٦ ( فيا نفس هل من عاشق نال قبلنا ** نصيباً ولو كالكحل في الأعين الرمد ) ٧ ( ويا شوق هل حد ويا سقم هل شفا ** ويا صبر هل تدنو ويا دمع هل تجدي ) ٨ ( ويا حب لم يصحبك مثل حشاشتي ** فلا عاشق قبلي ولا عاشق بعدي ) ٩ ( وما قاتلي إلا العيون فإنها ** رمتني فلم تخطيء ولم ترم عن عمد ) ٠ ( وكان الهوى في مهجتي قبل لحظها ** كميناً كمون النار في الحجر الصلد )

---



١ ( لقد طبعت هذي القلوب على الهوى ** ولست أحاشي صاحب النسك والزهد )( وارشد أهل الحب من عشق العلى ** فرقته منها ذروه العز والمجد )( ومن هام في كسب المحامد أنها ** حياة المعالي بعد منتجع اللحد ) ٤ ( هوى شف مولانا الوزير من الصبى ** فلم يشتغل عنه بخصر ولا نهد ) ٥ ( همام على لبنان قام فخيمت ** مهابته العظمى على الغور والنجد ) ٦ ( هو الغيث قد سألت عليه بنانه ** فانبتن فيه طيب الكشر والحمد ) ٧ ( جميل صفات لوحكتها رياضه ** لما فضلتها في البها جنة الخلد ) ٨ ( أجل رجال الحزم رأيا وحكمة ** وارشد أهل الحكم في الحل والعقد ) ٩ ( تقلد من بيض الصوارم مرهفاً ** بغزم يديه كاد يقطع في الغمد ) ٠ ( يؤدب طغيان العصاة بعد له ** فتى لم يجد من طاعة الله من بد )

---

٢( ويرهقه دمع الكسير إذا همى ** فتى لم يرع احشاءه الصارم الهندي )( مهابته تغني عن السيف في الوغى ** وهمته تغني عن الخيل والجند )( إذا ارعدت غبر الخطوب وزمجرت ** تخيل بشرى الفوز من ذلك الرعد )٤ ( رأيناه بدراً في السرير قد استوى ** وليثا على متن المضمرة الجرد )٥ ( وبحراً خصماً في المجالس فائضاً ** من الحكمة الغراء بالجوهر الفرد )٦ ( وطوداً على أطراف لبنان مشرفاً ** بظل على تلك السباسب ممتد )٧ ( تباشر سهل الأرض والحزن عندما ** أتى بحلول الخصب والزمن الرغد )٨ ( وبشرت السمع العيون فحدثت ** بما لم يغد نطق الرواة على بعد )٩ ( وما جحد الراوون فضل صفاته ** ولكن لعمري أنها غاية الجهد )

---

(٢٣/١)

---

البحر : طويل ( وداع وما يغني الوداع من الوجد ** ولكنه زاد المشوق على البعد ) ( وما هي إلا وقفة عند فائت ** تمازج فيها مطعما الصاب والشهد ) ( نشبط أخفاق المطي استزاده ** للحظة عين قبل منقطع العهد ) ٤ (كأن لم يكن دهر الوصال الذي مضى ** ولم نتمل الصفو في عيشه الرغد ) ٥ ( نفكر في ترك المغاني ومن يلي ** بموضعنا أن جدت العيس في الوخد ) ٦ ( مغان قضينا في حماها لياليا ** من الدهر عزت أن تجدد من بعد ) ٧ ( أرق حواش من برود نسيمها ** وأعذب مما في النسيم من البرد ) ٨ ( وأصفى من الماء القراح إذا جرى ** يسيل على وجه الصفا طيب الورد ) ٩ ( فيا لك أياماً تقضي نعيمها ** كما يتقضى الحلم في غفلة الرقد )٠ ( إلا عللاني ساعة باذكارها ** ولا تصحياني أن سكرت من الوجد )

---

(٢٤/١)

---

١( فكم من منى دانت لدينا وقد دنت ** بكل رواق وارف الظل ممتد )( أويقات ورق الروض من جلسائنا ** واكؤسنا ثغر الشقائق والورد )( تظللنا بيض السحائب في الضحى ** ويشملنا عرف النسائم في برد )٤ ( وتنثر كف النهر بالدر فوقنا ** ونحن من الزهر النضير على مهد )٥ (كذلك كنا ثم بنا وقبلنا ** نبت بأبينا آدم جنة الخلد )٦ (كذلك شأن الدهر في كل معشر ** ينيم مآقيهم وعيناه في الرصد )٧ ( وأن قصارى الأمر ما شاءه القضا ** فكل بصير عنده ضائع الرشد )٨ ( أردد شجوي بالوداع صبابة ** وهيهات

ترديد الصبابة ما يجدي )٩ ( ومن عجب أني أطارح صبوتي ** روابي صماً لا تعيد ولا تبدي )٠ ( بلى ما عدت حالي فكل رباوة ** وقد بهتت للبين سامدة الفند )

---

(٢٥/١)

---

٢( تداعت بها الغربان تهتف بالنوى ** فصدق فيما رده هضمها المعبد )( ومر نسيم في الخمائل مخبراً ** فململ منها معطف البان والرند )( وهبت حمامات الرياض فرددت ** حنين الثكالي فوق أغصانها الملد )٤ ( لئن طاب هذا الشيق نفساً ببعدنا ** فإن فؤاد الغور أحفظ للود )٥ ( ستنهل منه كل عين الذكرنا ** بدمع جرى من مهجة الحجر الصلد )٦ ( وتبدي رياض الزهر في كل غدوة ** نواصي شعثاً لحن في الشعر الجعد )٧ ( وتغدو غمامات الضحى بعد بيننا ** بردن ندي واكف الهدب منقد )٨ ( وتذكرنا هذي الديار وأهلها ** إذا افتقدنا مقدم الوفد فالوفد )٩ ( وتعجب هذي الأرض بعد براحنا ** إذا التمستنا من صدى الغور والنجد )٠ ( تمتع قبيل الظعن من روضها الندى ** ومن عرفها الشافي ومن مائها العد )

---

(٢٦/١)

---

٣( فعما قليل أنت في متن سابح ** توقل في هضب وتهبط في وهد )( ورب يسير يحسب الحط كله ** إذا لم تجد فيه سبيلاً إلى الرد )

---

(٢٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( عيد به للهنا والبشر تجديد ** وللبشائر في الآفاق ترديد ) ( تحققت فيه آمال الألي درجوا ** قدماً وقد سعدت فيه المواليد ) ( فافتر آدم بعد النوح مبتسماً ** واهتز تحت حجاب الرمس داود ) ٤ ( هذا الذي ألمعت في الكتب صادقة ** إليه من أول الدهر المواعيد ) ٥ ( في الأرض سر

خلاص طاب عنصره ** وفي السماوات تسبيح وتمجيد ) ٦ ( إليك نهدي التهاني فيه خالصة ** يا من به كل يوم عندنا عيد ) ٧ ( أنت الذي قام فينا بعد صاحبه ** يسمو به لمباني الدين تشييد ) ٨ ( عليك من نوره تاج وقد دفعت ** إليك من يده العليا المقاليد ) ٩ ( ترعى رعيته في الأرض محترساً ** من أن يلم بها في القفر تبديد )٠ ( سارت بهديك لا تخشى بصائرها ** تيهاً إذا اتسعت في وجهها البيد )

---

(٢٨/١)

---

١( أوردتها الخير في الدارين حيث غدت ** وحظها بك في الحالين مسعود )( لقد فتحت لها سبل الرشاد فما ** يفوتها منك تسديد وتأييد )( فذي المدارس في الأمصار شاهدة ** وفصلك الجم في الأقطار مشهود )٤ ( نالت بسعيك تشييداً وما برحت ** لها بسعيك إنماء وتوطيد )٥ ( فاسلم ودم وليدم فيك الثنا أبداً ** له على صفحات الدهر تخليد )٦ ( وأقبل تهانيء قوم في ذراك سموا ** وحظهم بك في الأقوام محسود )٧ ( لا زلت تستقبل الأعياد باسمة ** دهراً وجدك بالأقبال معقود )٨ ( فكلما مر عيد جاء يردفه ** عيد به للهنا والبشر تجديد )

---

(٢٩/١)

---

البحر : – ( دع عنك ذكر المنحنى وزرود ** ومسارح الآرام وسط البيد ) ( واترك حداة العيس واقفة على ** طلل الأحبة بالنياق القود ) ( تدعو رسوم ديارهم ويشوقها ** نظر المرابض والأثافي السود ) ٤ ( ويروعها صوت الغراب وقد دعا ** فقضى بوشك البين والتبديد ) ٥ ( عهد طوى مر الزمان قديمة ** والدهر مفتون بكل جديد ) ٦ ( تتناسخ الأطوار فيه وينسخ المشهود ** منها أرسم المعهود ) ٧ ( سل مشرق الغبراء عما فاته ** من حسن طالع غربها المسعود ) ٨ ( أرض لقد خفقت بيارق مجدها ** في الخافقين على الفضا الممدود ) ٩ ( بهرت عقول العالمين بما أرت ** من كل فضل في الورى مشهود )٠ ( هرمت بمن سبقوا العصور وجئنها ** بعد المشيب بنضرة الأملود )

---

١( أحيت تلاد الأولين وفوقه ** قد جاء طارفها بألف تليد )( وأصاب نجم الشرق فيها مطلقاً ** فيه استبعاد سناه بعد خمود )( وتجددت آثار من سلفوا وقد ** درجوا وفازت بعدهم بخلود )٤ ( جهد لعمري لو أصاب رميمهم ** يوماً لعاشوا في الثرى الملحود )٥ ( الله أكبر تلك همة مالك ** وسع الأنام بفضله المحمود )٦ ( أبدا لنا وأعاد كل عظيمة ** فله الفدى من مبدىء ومعيد )٧ ( ملك أحلته أسوج وذكره ** يطوى من الآفاق كل بعيد )٨ ( ضم الصفائح والصحائف في يد ** ضمت من الأخطار كل مجيد )٩ ( فأصاب في الأملاك أشهر موضع ** وغدا لأهل العلم خير عميد )٠ ( وغدا يساق له الثناء مبارياً ** من كل قطر عدو كل بريد )

---



٢( يا كوكب القطب الشهير ومن غدا ** قطب العظائم والعلى والجود )( هذا شعاعك بات يهدى ضوءه ** تحت الدجنة طرف كل شريد )( ولقد سنت لكل فضل منهجاً ** بك أهله تأتم هدى رشيد )٤ ( ورفعت بند العلم فاحتشدت له العلماء ** تحت لوائك المعقود )٥ ( نزلوا على كنف كريم عنده ** نعموا بظل من نداك مديد )٦ ( وأنلتهم شرفاً به حمدوا الذي ** ألفوه من نصب ومن تسهيد )٧ ( وتعرفت فيك العلوم بأنها ** فخر لكل مسود ومسود )٨ ( ولقد كساني حسن رأيك حلة ** غضت محاسنها عيون حسودي )٩ ( قلدتني فخراً غدا لي حجة ** فتناولوا البرهان من تقليدي )٠ ( رسم رأيت به جلالك مائلاً ** فنكصت بين مهابة وسجود )

---



٣( شرف لصدري وهو أرفع منزلاً ** من أن يحل بلبة أو جيد )( فلك الثناء على مدحة منعم ** ما إن يقابل فضله بجهود )( قصرت في مدحك حتى تاح لي ** قدر الوفا فنشطت بعد قعودي )٤ ( ورأيت

وجهك في أجل مصور ** رسمتك فيه حكمة المعبود )٥ ( فرع لدوحتك الشريفة قد أتى ** من عزك المرفوع تحت بنود )٦ ( وريان تقدمه السعود إذا مشى ** ريحف من ملأ السماء بجنود )٧ ( شخصت لموكبه العيون فأبصرت ** بدراً تألق في غمام وفود )٨ ( ولقد أقول لثغر بيروت أبتسم ** بلقاء أبناء الملوك الصيد )٩ ( وأفاك من طربت لمقدمة ربى ** لبنان فاتشحت ببيض برود ) ٤٠ ( هذا ابن أسكار العظيم قد انجلت ** بالسعد غرة نجمة المرصود )

---



---

٤( نعشت بشائره المنى فتهللك ** قبل اللقاء بوفده الموعود ) ٤( وافي فحياه سهيل ورفرف النسر ** المجيد مصفقاً في العود ) ٤( هو صفوة الشرف العريق مسلسلاً ** من عهد آباء له وجدود ) ٤٤ ( يبدو جلال الملك فيه ممثلاً ** كتمثل الصهباء في العنقود ) ٤٥ ( ألف المعالي ناشئاً في حجرها ** فوفى لها بأواصر وعهود ) ٤٦ ( وجرى على آثار أكرم والد ** أضحى بنوه فخر كل وليد ) ٤٧ ( بيت لقد ورفت جوانب ظله ** ورنا على ركن أشم وطيد ) ٤٨ ( بذلك لسؤدده القلوب ودادها ** طوعاً ونال قياد كل مريد ) ٤٩ ( وإليك يا تاج الكرام عقيلة ** وقفت بعالي بابك المقصود ) ٥٠ ( خجلت لتقصيري لديك وفاخرت ** بثناك عقد اللؤلؤ المنضود )

---



---

٥( عز الوفاء على الضعيف وأين من ** طور المعالي منك طور نشيدي ) ٥( فإذا عذرت ففي أناتك مذهب ** وإذا اعتذرت فمبلغ المجهود )

---



---

البحر : طويل ( رعى الله مغنى بالعذيب ومعهدا ** غنمنا به الأوطار مثنى وموحدا ) ( مراتع آرام وردنا بها المنى ** على حين لم يطرق لنا الدهر موردا ) ( نغازل من غزلانها كل آنس ** ونهصر من أغصانها كل أملدا ) ٤ ( ونرشف للأفواه جاماً ممسكاً ** ونلثم للجامات ثغرا منضدا ) ٥ ( أويقات أعطاف الشبيبة غضة ** على نسمات اللهو مالت تأودا ) ٦ ( وقد غفلت عنا الخطوب بليلها ** وقدماً عهدنا حادث الدهر أرودا ) ٧ ( أأحبابنا هل أورق الرند بعدنا ** وهل أفرشتكم روضة البان مقعدا ) ٨ ( وهل مر للمشتاق ذكر بحيكم ** فما زال ذكر الحي عندي مرددا ) ٩ ( ليهنئكم أن طاعكم بعدنا الكرى ** فمذ بينكم لم نوطىء الجنب مرقدا ) ٠ ( ولا زارنا الصبر الجميل فليتكم ** أمام النوى شاطر تمونا التجلدا )

---



---

١ ( أطعت بكم داعي التهتك ذاهباً ** بنفسي وخالفت العذول المفندا )( وإني لأهوى منكم الظرف والوفا ** ولم أهو أعطافاً وخداً موردا )( وبي جيرة ما بي من الوجد عندهم ** وأن بت أحيي بالسري ليل أنقدا ) ٤ ( وربع هو الدنيا لدي وقلما ** ترى الشمل في دنياك إلا مبددا ) ٥ ( تقطع حبل الوصل منا ومنهم ** سوى شجن الذكرى أقام وأقعدا ) ٦ ( وما يعدم الإنسان في الأرض صحبة ** ولكن بعض الصحب أدنى إلى العدى ) ٧ ( فما أكثر الألاف في كل بلدة ** وأكثر قول الزور ممن تودد ا ) ٨ ( وفي الحب ما قد كان رائدة المنى ** فما الحب إلا ما أتاك مجردا ) ٩ ( وفي الناس من تدعو سجاياه للهوى ** فيغدو عليها كل قلب مقيدا ) ٠ ( تبارك من بث الشمائل في الورى ** فميزهم بعد التساوي وأفردا )

---



---

٢ ( وخص بأسناها النسيب فلم يزل ** إذا ذكرت أهل المناقب أوحدا )( كريم تبدي من كرام مناصب ** لذاك تسمى بالنسيب فما اعتدى )( جميل الثنا يستغرق المدح وصفه ** كما استغرق الألفاظ أحرف أبجدا ) ٤ ( تناول إرث المجد قبل رضاعه ** وصاحب ترب المجد طفلاً وأمردا ) ٥ ( وجد على إثر الذين تقدموا ** بهمة طلاع الثنيات اصيدا ) ٦ ( فداس طريق المكرمات ممهداً ** وداس إلى العليا عقاباً وأنجدا ) ٧ ( كذلك من رام المعالي فإنه ** يشق إليها في ذرى الخطب مصعدا ) ٨ ( أحد رجال العقد ذهنا ونظرة **

وأصدقهم في الأمر رأياً ومشهدا )٩ ( وأبعدهم جرياً إلى كل غاية ** وأطولهم في كل مكرمة يدا )٠ ( كفاه سيوف الهند في كل غمرة ** له سيف آراء يفل المهندا )

---

(٣٨/١)

---

٣( وهمة ندب خشن الدهر حدها ** وقد غادرت ناب الحوادث أدردا )( نقي ثياب العرض طاب ثناؤه ** كما طاب أخلاقاً ونفساً ومحتدا )( رصانة خلق كالجبال توقرت ** فلو خالطت بحراً لما جاش مزبدا )٤ ( وعفة نفس لو ثوت قلب عاشق ** لما بات مجهوداً يعاني التسهدا )٥ ( إذا اجتمعت أهل المعالي فإنما ** له الرتبة الأولى لدى كل منتدى )٦ ( فلا بدع أن وافته من فيض نعمة ** أقرته في أهل المراتب سيدا )٧ ( حباه بها عبد الحميد تفضلاً ** فكان كروض الحزن باكره الندى )٨ ( حباء أتاه ناطقاً بمكانه ** فلو كان ممن ينشد المدح أنشدا )٩ ( ومثل نسيب أهل كل مزية ** يزيد بها فخراً ويعتز سؤددا ) ٤٠ ( هو العلم العالي بلبنان والذي ** يشار إليه بالبنان إذا بدا )

---

(٣٩/١)

---

٤( من الجنبلاطيين من شم معشر ** بنوا شرفات المجد بالبأس والندى ) ٤( لهم حسب المجد القديم وفوقه ** لهم حسب في كل يوم تجددا ) ٤( فما منهم إلا أغر مسود ** أتى وارثاً منهم أغر مسودا ) ٤٤ ( دعائم بيت شيد العز ركنه ** فحجته أخياف المطالب سجدا ) ٤٥ ( تؤممه وفد القوافي قوافلاً ** فتهدى لمغناه وان كن شردا ) ٤٦ ( ودونكها من آل عيسى خريدة ** تطاول بالابداع معجز أحمدا ) ٤٧ ( لقد سفرت والليل أرخى سدوله ** فلم تبد إلاها الدجنة فرقدا ) ٤٨ ( إذا انطلقت لم تأو بعد انطلاقها ** جداراً معلى أو طرافاً ممددا ) ٤٩ ( وحسبي منك الود فضلاً ومفخراً ** مدى الدهر وأسلم فهو أكرم مجتدى )

---

(٤٠/١)

البحر : طويل ( هنيئاً غدوتم في رياض مسرة ** بطلعتكم تاهت على جنة الخلد ) ( فمن لي بهاتيك الرياض وحسنها ** ومن لي بذاك اللحن والعطر والند ) ( ومن لي بذاك الأنس بل هو منيتي ** إذا حزته لم يبق من منية عندي ) ٤ ( إذا ضمني يوماً وإياك مجلس ** تشاغل في معناك عن غيره رشدى )

---

(٤١/١)

---

البحر : سريع ( بخصر حبي همت بل نحره ** بل خده بل ثغره البارد ) ( بل كل شيء فيه مستحسن ** لم أهوه من سبب واحد )

---

(٤٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( ليس الوقيعة من شأني فإن عرضت ** أعرضت عنها بوجه بالحياء ندي ) ( إني أضن بعرضي أن يلم به ** غيري فهل أتولي خرقه بيدي )

---

(٤٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( قالوا لنا باقل ولي فقلت لهم ** ما مات من مات عن أهل وعن ولد ) ( في كل يوم كلاب السوق نقتلها ** وكل يوم كلاب السوق في البلد )

---

(٤٤/١)

---

البحر : طويل ( إذا ما انقطعتم عن حمانا وزارنا ** كلامكم يحيى الدفين من الحقد ) ( فإن الذي نقليه منكم كلامكم ** فأي جميل تدعون بذا البعد )

---

(٤٥/١)

---

البحر : خفيف تام ( حي رسماً لمن تحيي ثراه ** نسمات الرضى وبرد العهاد ) ( لا ح فيه مثاله بل مثال الفضل ** والنبل والوفاء الوداد ) ( رسمته يدي وفي القلب منه ** مثل ما قد رسمته بالأيادي ) ٤ ( فكأني نقلته عن فؤادي ** أو كأني جعلت فيه فؤادي )

---

(٤٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( وقائل صف لنا ما الحسن قلت له ** هذا الذي ليس للتعريف فيه يد ) ( لا يجهل الحسن ما بين الورى أحدا ** وليس يعلم منهم كنهه أحد ) ( سر يلوح وراء الحسن مرتسماً ** في النفس وهو عن الادراك منفرد ) ٤ ( لكن ترى العين منه شكل حامله ** وإنما حظها مما ترى الجسد )

---

(٤٧/١)

---

البحر : طويل ( كل الأمر من الذي ملك الأمرا ** وصابر عليه ما استطعت له صبرا ) ( على مثل ما تشكو الحياة وإنما ** أرى جزع المكروب كربته الأخرى ) ( وأجمل بالمرء التجمل أنه ** إذا عافه طوعاً تكلفه جبرا ) ٤ ( هو الدهر لا يبقى على شطر حالة ** فبرء يلي سقماً ويسر يلي عسرا ) ٥ ( وأن قصارى كل ضيق وأن يطل ** إلى فرج يدعو الكئيب لك البشرى ) ٦ ( إذا ما عدمنا طلعة البدر ليلة ** فلا بد بعد الليل أن ندرك الفجرا ) ٧ ( يمحص هذا الدهر صبر رجاله ** فيوسعهم سبكاً ليخلصهم تبرا ) ٨ ( وأن الظبي تلقي على الصقل شدة ** فتخرد بعد الصقل ضاحكة بشرا ) ٩ ( فديتك يا من بات يشكو من

الضبي ** وبي ما به مما طوت كبدي الحرى )٠ ( ومن عاده قلبي الكليم وإنما ** أحب لعيني أن تحيط به خبرا )

---

(٤٨/١)

---

١( إذا طال مكث الداء عندك مدة ** فصبرك قد ألقى على طوله قصرا )( وإن عبثت يوماً بجسمك علة ** فما عبثت بالعرض والشيمة الغرا )( أجلك أن أدعوك بحراً لأنني ** أرى أضعف الأنفاس قد حرك البحرا )٤ ( عهدتك ممن لا تروع عظيمة ** حشاه ولا يخشى لنائبة شرا )٥ ( ومن ذاق طعمي حالتيه فلم يكن ** ليحفل للأيام خلا ولا خمرا )٦ ( ومن صحب الأخطار حتى غدا لها ** أليفاً فما تلقى على قلبه ذعرا )٧ ( إليك سلام راح باسمك عاطراً ** يطارح في البيداء من عرفه العطرا )٨ ( سلام يؤدي من شبح كلما انتهى ** إليك سلام منه أتبعه عشرا )

---

(٤٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( على ثراك غوادي الصبح تنهمر ** يا راحلاً تحت ظل الله يستتر ) ( جرحت بعدك أكباداً بسهم أسى ** في كل جفن لماضي نصله أثر ) ( مناحة تحت جنح الليل قائمة ** بها الأصيل خضيب الذيل والسحر ) ٤ ( ومأتم بطباق السحب متصل ** حق على عبرات السحب تنفجر ) ٥ ( استودع الله عصناً مال منكسراً ** فمال كل فؤاد وهو منكسر ) ٦ ( هبت عليه من الأقدار عاصفة ** راحت بها جمرات الحزن تستعر ) ٧ (كأن ما جف من أمواه نضرته ** أمسى عليه من الأجفان ينحدر ) ٨ ( قد ساروا اسفا عنا بلا ثمر ** فليس إلا الأسى من بعده ثمر ) ٩ ( طال النواح له من كل ذي كبد ** حرى تذوب التياعاً حين يذكر )٠ ( وكل باك هشيم الوجه بعد فتى ** بالدود بات هشيماً وجهه النضر )

---

(٥٠/١)

---

١( يا رحمة الله حلى في ثرى قمر ** قد ارتدى بالدجى من أجله القمر )( ويا غمائم زوريه محييه ** وجهاً له كان يستسقى به المطر )( ريان ضمن منه اللحد جوهرة ** لاقت بأمثالها من دمعنا الدرر )٤ ( يا قبر جرجس من ترب ومن حجر ** ما أنصف البدر ذاك الترب والحجر )٥ ( ولا قضيب النقا تذوي معاطفه ** في قفرة بمياه الدمع تزدهر )٦ ( ويلاه من سطوات البين فاتكة ** بكل نفس فلا تبقي ولا تذر )٧ ( بات الشباب رخيصاً في نواظره ** ولم يوقر لديه الشيب والكبر )٨ ( يا من صبرت لطول السقم عن جلد ** من أين صبر قلوب فيك تنفطر )٩ ( ما كان أعظم ما قاسيت من ألم ** وأنت في الشكر تمسى حيث تبتكر )٠ ( طابت به منك نفس برة علمت ** بأن عقباه في دار البقاء الظفر )

---

(٥١/١)

---

٢( كفيت فيها بلا الدنيا وشدتها ** ممتعاً بنعيم ما به كدر )( تصبروا يا بني فياض بعد فتى ** أمضى به وبنا أحكامه القدر )( يعز والله عندي أن أعزيكم ** عنه ودمع جفوني فيه منتثر )٤ ( أولى الخطوب بأن تدمى القلوب به ** لو كان يقضى بأن تدمى لنا وطر )٥ ( وإنما نحن في أرض إذا اعتبرت ** ليست سوى مأتم ناحت به البشر )٦ ( في كل يوم أناس فوقها فجعوا ** على أناس طوتهم تحتها الحفر )٧ ( بئس الحياة التي ما زال واردها ** يمازج الورد في كاساته الصدر )٨ ( حالان إحداهما مملوءة خطراً ** مما يليها وأخرى فاتها الحذر )

---

(٥٢/١)

---

البحر : طويل ( لقد شغلتني دون شكركم البشرى ** فلا تنكروا إن كنت لم أجمل الشكرا ) ( فما أحسنت حق الوفاء مسرتي ** ولكن عساها أحسنت عندي العذرا ) ( علي لكم حمد على عظم منة ** تعذر عندي أن أقابلها قدرا ) ٤ ( وفضل هو البحر الذي بت غارقاً ** به غير أني اصطدت من جوفه الدرا ) ٥ ( فيا ليت لي في كل عضو صحبته ** لساناً ولي في كل جارحة فكرا ) ٦ ( لأنشر طيب الحمد من كل منطق ** ومن كل فكر أنشيء النظم والنثرا ) ٧ ( وبي أخوة لا والدي كان والدا ** لهم لا ولا أمي بهم شغلت حجرا ) ٨ ( إخاء حلا حتى ظننت كؤوسه ** هي الشهد ما بين القلوب له مجرى ) ٩ ( أبر الورى بعضاً ببعض

طوية ** وأوثقهم وداً وأبعدهم غدرا )٠ ( دعتني بالالحاح نفسي نحوهم ** فقلت لها صبراً فلم تستطع صبرا )

---

(٥٣/١)

---

١( فما برحت مشتاقة للقائهم ** على خبر حتى أحاطت بهم خبرا )( فألفت رجالاً بالكمال تزينوا ** وباللطف والآداب والشيم الغرا )( أجل الورى فضلاً وأجملهم ذكرا ** واطولهم باعاً وأوسعهم صدرا )٤ ( عصابة أهل النور في كل معشر ** بكل بلاد أشبهوا الأنجم الزهرا )٥ ( فيا عين قرى بالمنى بين أخوة ** أصبت بهم في كل نائبة ذخرا )٦ ( ويا نفس ما للدهر فوقك من يد ** أزاء أياد لم تكن ترهب الدهرا )٧ ( ودونك حسن الجهد في كل غاية ** ينالك فيها البؤس أو تبلغي أمرا )٨ ( ولا تجنحي نحو التراخي إذا بدت ** شدائد هذا الدهر قاذفة ذعرا )٩ ( ويا من أرى نفسي سعيدا لديهم ** ومن أنا لا أسطيع من دونهم نصرا )٠ ( أتيت إليكم رغبة في إخائكم ** وأخلصتكم من ودي السر والجهرا )

---

(٥٤/١)

---

٢( وإني كما تهوون لا متهاوناً ** ولا سائلاً فيما أكلفه أجرا )( ولكنني أبغي الوفاء بأنني ** نسبت إليكم واشتددت بكم أزرا )( تركت لغيري الذل والرق في الورى ** وأصبحت معتزاً أمامكم حرا )

---

(٥٥/١)

---

البحر : وافر تام ( بعزمك لذ إذا عز النصير ** ولا يعبث بهمتك الفتور ) ( وأسهر في ظلام الخطب جفناً ** له من فكره قمر منير ) ( ولا تكل الأمور إلى بنان ** تكون لغيرها تلك الأمور ) ٤ ( فأصدق من سعى لك أنت فيما ** تحاوله وأنت به الجدير ) ٥ ( وقد تلقى الأمور إلى غيور ** ولكن ربما سئم الغيور ) ٦ (

أتم مناك ما تسعى إليه ** بنفسك عاماً لا تستعير ) ٧ ( تناولت البدور ضياء شمس ** فلم تستغن بالشمس البدور ) ٨ ( ولسنا الجاحدين لفضل قوم ** لهم ما بيننا فضل شهير ) ٩ ( رجال أحسنوا صنعاً ولكن ** بما في البيت صاحبه الخبير )٠ ( بني أمي أفيقوا من سبات ** لطول زمانه سئم السرير )

---

(٥٦/١)

---

١( إذا مضت الحياة على رقاد ** تشابهت المضاجع والقبور )( معاذ الله من أمر عظيم ** بغي إدراكه هم صغير )( فإن الأمر حيث غدا خطيراً ** يرام ازاءه الجهد الخطير )٤ ( فقم بالأمر عن قلب سليم ** يعاضد صدقه العزم الجسور )٥ ( ولا تذهب بك الأهواء يوماً ** فراكب سبلها غاو عثور )٦ ( أرانا باللسان قد اشتبهنا ** وما يجدي إذا اختلف الضمير )٧ ( لكل الطير أجنحة وريش ** ولكن بينها ما لا يطير )٨ ( وأن الحق بين الناس شمس ** على أفق العقول لها ظهور )٩ ( فمنه لأكبد الجهلاء نار ** ومنه لأعين العقلاء نور )٠ ( فهبوا بالتعاضد يا لقومي ** ليحسن من عواقبنا المصير )

---

(٥٧/١)

---

٢( ونظفر بعد طول عنا وجهد ** بما سلبته أيدينا الدهور )( ونرفع للحضارة كل صرح ** تمر به السحائب إذ تسير )( ألسنا من سلالة من تحلت ** بذكرهم الصحائف والعصور )٤ ( وأبدوا في المعارف كل شمس ** يزان بحسن بهجتها الأثير )٥ ( لنقف سبيلهم ونجد دهراً ** بعزم لا يمل ولا يخور )٦ ( ولا نفخر بمجدهم قديماً ** فذلك عندنا عار كبير )٧ ( أينشيء من تقدمنا المعالي ** فإن بلغت أيادينا تبور )٨ ( كأني بالبلاد تنوح حزناً ** وقد أودى ببهجتها الثبور )٩ ( يحن الأرز في لبنان شجواً ** وتندب بعد ذاك المجد صور )٠ ( وتدمر في دمار مستمر ** وما سكانها إلا النسور )

---

(٥٨/١)

---

٣( وأضحت بعلبك وليس فيها ** سوى خرب لعزتها تشير )( تهاجمها الحوادث كل يوم **كما هجمت على الرخم الصقور )( فلو درت البلاد بما عراها ** لكادت من تلهفها تمور )٤ ( فيا لله من حدث مريب ** به تشجى المآقي والصدور )٥ ( ولذة أعين نامت ولكن ** سيعقب نومها دمع حرير )٦ ( بكم وبسعيكم تبني المعالي ** وينمي روضها الزاهي النضير )٧ ( فأنتم أهل نجدتها وإلا ** فليس لها بغيركم ظهير )٨ ( وظل الدولة العظمى علينا ** بادراك النجاح لنا بشير )٩ ( فذلك فوق دوح العدل غيث ** وذلك حول روض العلم سور )

---

(٥٩/١)

---

البحر : كامل تام ( طاب الثناء بمدح عبد القادر ** عندي ولكن ضاق عنه خاطري ) ( شيم حكت زهر الرياض بحسنها ** وبديع لطف كالنسيم السائر ) ( ومناقب وصفت فساقط عقدها ** درراً تناولها يراع الشاعر ) ٤ ( أفدي اللبيب الكاتب الفطن الذي ** يفتن بالمعنى البديع الساحر ) ٥ ( الطرف يخبط في ظلام مداده ** والقلب يرتع في صباح باهر ) ٦ ( ريحان حسن لاح فوق طروسه ** لما جلون جمال روض ناضر ) ٧ ( يا من برقته أسرت ولطفه ** بالله رفقاً بالأسير القاصر ) ٨ ( ما كان إلا فرط لطفك معجزي ** ولعل لطفك في قصوري عاذري )

---

(٦٠/١)

---

البحر : كامل تام ( هتفت تبشر بالضحى الأطيار ** فاستيقظت لهتافها الأزهار ) ( وجرت تصافحها النسائم فانثنت ** بعد الصفاح وثوبها معطار ) ( وبدا جبين النهر يحكي فضة ** فعلاه من حلى الصباح نضار ) ٤ ( وكسته أخيلة الغصون غدائراً ** أبداً يلاعبها الهوا السيار ) ٥ ( يا حبذا روض به تشري المنى ** وتباع في لذاته الأعمار ) ٦ ( طاب الصبوح به فهات وعاطني **كأساً علي بها الصفاء يدار ) ٧ ( وإذا رأيت علي ميلة شارب ** زدني فذلك مذهبي المختار ) ٨ ( ودع الصبابة في تأخذ وسعها ** ما بالصبابة للمتيم عار ) ٩ ( استغفر الله العظيم علي من ** أخلاق نائبه الكريم وقار )٠ ( السيد العلم الذي لكماله ** شيم

بها تتزين الأخيار )

---

(٦١/١)

---

١( حبر له التقوى شعار لازم ** والبر ثوب والعفاف إزار )( يقظ تراعي الله منه مقلة ** سهرت وأخرى في الأمور تدار )( يغشى الرعية منه ظل وارف ** للأمن فيه والهناء قرار )٤ ( مولى لقد قسم الإله لنا به ** كرماً وأنصفنا به المقدار )٥ ( حظ به بيروت راق صفاؤها ** وتزحزحت عن افقها الأكدار )٦ ( هو خير فكاك لكل عسيرة ** عقدت فحارت دونها الأفكار )٧ ( حزم لقد ضبط الأمور وحكمة ** كشفت لثاقب علمها الأسرار )٨ ( يلقى الأمور بهمة قد عودت ** أن لا تفوت سباقها الأوطار )٩ ( يا خير من وافي إلينا زائراً ** وأجل من تسعى له الزوار )٠ ( سرت بمقدمك السعيد كنيسة ** عرفتك أفضل من إليه يشار )

---

(٦٢/١)

---

٢( واستبشرت بالفوز طائفة لها ** بك في الأنام مسرة وفخار )( فليبتهج بك قطر بيروت الذي ** ما زال يحسده بك الأقطار )( واهنأ ودم بالفضل بدراً كاملاً ** تجري فتنقص دونك الأقمار )

---

(٦٣/١)

---

البحر : كامل تام ( ما مر ذكرك خاطراً في خاطري ** إلا استباح الشوق هتك سرائري ) ( وتصببت وجداً عليك نواظر ** باتت بليل من جفائك ساهر ) ( بلغ الهوى مني فإن أحببت صل ** أولا فدتك حشاشتي ونواظري ) ٤ ( قسماً بحسنك لم أصادق زاجراً ** إلا وحسنك كان عنه زاجري ) ٥ ( أو ما كفاك من الذي لاقيته ** وله كساني الذل بين معاشري ) ٦ ( وضنى يكاد يشف عن طي الحشا ** حتى حشيت به افتضاح ضمائري ) ٧ ( أخذت عيونك من فؤادي موثقا ** وعلي عهد هواك لست بغادر ) ٨ ( كن كيف

شئت تجد محبك مثلما ** تهوى على الحالين غير مغاير ) ٩ ( صبري عليك بما اردت مطاوع ** أبداً ولكن عنك لست بصابر )٠ ( عذبت قلبي بالصدور وأن يكن ** لك فيه بعض رضى فدونك سائري )

---

(٦٤/١)

---

١( وأضعت عمري بالدلال وحبذا ** أن صح عندك مطمع في الآخر )( كثر التقول بيننا وتحدثوا ** يا هاجري حاشاك أنك هاجري )( وأطال فيك معنفي فعذرته ** وعساك في كلفي فديتك عاذري )٤ ( حسبي رضاك إذا مننت بزورة ** يدري المزور بها رقيق الزائر )٥ ( مالأت أيامي فقبح وجهها ** جور الخطوب وكنت أحسن جائر )٦ ( بي يا وقاك الله كل ملمة ** أمسي بها جلدي كجرف هائر )٧ ( غير يدير بها الحكيم لحاظه ** فترده عنها بطرف حائر )٨ ( بكرت إلي الحادثات فلم أزل ** منهن بين نواجذ وأظافر )٩ ( وتألفت عندي الهموم ففرقت ** هممي وما برح القضاء مساوري )٠ ( نزلت بي الدنيا على ارنابها ** فأفضت بين موارد ومصادر )

---

(٦٥/١)

---

٢( وبلوت من أهل الزمان سرائراً ** هي مصرع الساهي ومنجى الساهر )( فسمعت حتى لست أحمد مسمعي ** ونظرت حتى لست أحمد ناظري )( والعين أذى للبصير وربما ** سلم الضرير وكان عين العاثر )٤ ( يا من يطارحني المودة غائباً ** إيه وقاك الله شر الحاضر )٥ ( خلق يمر بها الكريم ووجهه ** في أعين النظار أغرب سافر )٦ ( من كل خناس إذا استقبلته ** فإذا انقلبت رنا بمقلة شاذر )٧ ( ولقد رأيت فما رأيت أشد من ** مرأي العزيز على حسود صاغر )٨ ( ومن المهانة أن تقابل هيناً ** يقلاك إلا بابتسامة ساخر )٩ ( وبم اعتداد الأدعياء وجهدهم ** سرد الدعاوي وهي أضعف ناصر )٠ ( كذب الغبي أيبتغي درك العلى ** بفؤاد مزهو ومنطق هاذر )

---

(٦٦/١)

٣( أم يحسب الرتب المحسد فضلها ** عدة بوصل من حبيب هاجر )( كلا قد انحسر الحجاب وإنما ** أبصار قوم في حجاب ساتر )( وكذاك بعض الجهل يستر بعضه ** فآعذر إذا خفيت كرام مآثر )٤ ( وبمهجتي من ليس يبرح طيفه ** تحت الظلام مسامري ومحاوري )٥ ( سبقت صنائعه إلي ولطقه ** وهو السبوق بكل فضل باهر )٦ ( قد أذهلت لبي الخطوب بوقعها ** عنه وكان على ذهولي ذاكري )٧ ( فعرفت عجزي فيه غير مكذب ** وعرفت فضل علاه غير مكابر )٨ ( ذمم ظفرت بها لديه وأنها ** إرث قديم من أجل ذخائري )٩ ( تلك المواثق ما برحن وهكذا ** كان الوفاء لديه خير أواصري ) ٤٠ ( اللوذعي الفاضل القطب الذي ** ملكت يداه الفضل دون مناظر )

---



---

٤( أدب حكى زهر الربى وشمائل ** رقت فكانت كالنسيم السائر ) ٤( ومناقب تتلو مدائحها على ** أكباد أهل الغي سورة فاطر ) ٤( وأرى الزناد إذا جرت أقلامه ** أرت البصائر أي لمح باصر ) ٤٤ ( يجلو القوافي في الطروس كأنها ** غيد جلاها الحبر تحت غدائر ) ٤٥ ( وله الفصول المحكمات كأنها ** شذرات در فصلت بجواهر ) ٤٦ ( ولرب زائرة جعلت محلها ** قلبي وإن باتت مناط الناظر ) ٤٧ ( عربية النفثات وافت تنجلي ** بفصاحة البادي وظرف الحاضر ) ٤٨ ( بسمت فما كذبت حين رأيتها ** بسم الثغور عن الجمان الناضر ) ٤٩ ( وتلت علي حديثه فوجدت ما ** يجد الطروب لذكر دهر عابر ) ٥٠ ( يا نائياً أيان أعرض ذكره ** ترك الفؤاد على جناحي طائر )

---



---

٥( لك ذمة عندي وإن عز اللقا ** تبقى على مر الزمان الغابر ) ٥( هي موثق الأخرى فدونك عقدها ** والله في القلبين أفضل ناظر )

---

البحر : بسيط تام ( عيد به زهرة الآداب قد نفحت ** في شهر نيسان تهدي الزهر أعطارا ) ( في ليلة أبرزت كأس المدام بها ** وأوجه الشرب نيراناً وأنوارا ) ( وفي الأسرة من ذات الأسرة ما ** أبدي من اللطف والإخلاص أسرارا ) ٤ ( أغارت البدر في قلب الظلام وقد ** أعارت الأفق في الظلماء أقمارا ) ٥ ( لقد تلاقت بها الأنفاس ناسجة ** وشياً يجدد للعرفان آثارا ) ٦ ( من كل ندب له في الفضل عارضة ** تجري من السحر في الألبان إسكارا ) ٧ ( لله يا زهرة روى منابتها ** غيث من الأدب المنهل مدرارا ) ٨ ( قد تم أول عقد من سنيك فلا ** برحت من مثله تطوين أدهارا ) ٩ ( أجل وأنك في قوم نفوسهم ** لا تبتغي بسوى الهمات أوطارا ) ٠ ( وقيل هل أثمرت أرخ بفاكهة ** قلنا كفى بحصول العقد إثمارا )

---



البحر : طويل ( أتتنا وجنح الليل منسدل الستر ** فاغنى سناها الطرف عن طلعة البدر ) ( رواح غدت قيد العيون بحسنها ** وقد بزرت تختال في حبر الحبر ) ( جلاها لنا من جال في حلبة النهى ** فجلى على الأقران في النظم والنثر ) ٤ ( فوافت ذوي الألباب تسفر عن هدى ** وتنطق عن حكم وتفتر عن سحر ) ٥ ( هي البكر قد بوأتها عرش خاطري ** فأصبح إذ حلت به هيكل البكر ) ٦ ( أقام به جبريل هو نجيها ** يلقنها من وحيه أيما سر ) ٧ ( حقائق عصر قد جلاها فاقبلت ** تنادي بأرباب الغواية والعصر ) ٨ ( فيا أيها الندب الذكي ومن له ** بدائع في الآداب جلت عن الحصر ) ٩ ( لك الله ما أبديت من نور حكمة ** جهاراً وطبع النوريأبي سوى الجهر ) ٠ ( فدم ناصراً للحق منتصراً به ** على ترهات الزور واسلم مدى الدهر )

---

البحر : بسيط تام ( أحبابنا هل لذاك العهد تذكار ** يدني إليكم إذا لم تدننا الدار ) ( بنتم فلم يغننا من أنسكم سكن ** يوماً ولا راقنا من بعدكم جار ) ( تجري المنى سانحات في خواطرنا ** وما لها غير جمع الشمل أوطار ) ٤ ( قد قطع البعد نجوانا وما برحت ** في القلب منكم أحاديث وأسرار ) ٥ ( نبيت في الربع نستسقي الغمام لكم ** وقد سقت ربعكم للدمع أمطار ) ٦ ( حق علينا وأن غبتم زيارته ** فهل نراكم وأنتم فيه زوار ) ٧ ( أما الكرى فسلوا عنه الخيال إذا ** وارته من ظلمات الليل أستار ) ٨ ( وبي ليالي أنس بيننا سلفت ** كأنها في ربيع العيش أزهار ) ٩ ( كأننا لم نذق وصلاً ولا عبرت ** لنا على الصفو آصال وأسحار ) ٠ ( أيم نعشو إلى ضوء الشمول وقد ** بدا لها تحت جنح الليل إسفار )

---

(٧٢/١)

---

١ ( صهباء تكسو الندامى من أشعتها ** كوجه موسى وقد ضاءت له النار )( مبارك الوجه صافي السر قد هبطت ** عليه من أفق الرضوان أنوار )( في طاعة الله ممساه ومصبحه ** ومنه للخير إعلان وإسرار ) ٤ ( لله غصن نشا من روح مكرمة ** طابت لنا منه أغصان وأثمار ) ٥ ( عرق كريم واحساب مؤثلة ** بمثلها أحرزت للمجد أخطار ) ٦ ( أنشا لآل فريج عزة بسقت ** من دونها خسأت للدهر أنظار ) ٧ ( بنى لهم طود مجد طال وارتفعت ** عليه من حيطة الرحمان أسوار ) ٨ ( وفوقه نور بدر حين لاح به ** غارت لمطلعة في الأفق أقمار ) ٩ ( هذا الهمام الذي أضحت مناقبه ** قدى بها في طلاب الحمد يستار ) ٠ ( في جاهه لطريد الدهر ملتجأ ** وفي غناه لأهل العسر إيسار )

---

(٧٣/١)

---

٢ ( وهمه كل يوم كسب مأثرة ** تخطها في سجل الفخر أدهار )( متيم بغواني المجد يعشقها ** فمن من حوله عون وأبكار )( يضم للتالد الموروث طارفها ** ذخائراً مثلها يبغي ويختار ) ٤ ( فدى لموسى رجال قد عرفتهم ** كأنهم في عيون العصر عوار ) ٥ ( من كل راض من الدنيا بدرهمه ** وليس في نفسه للمجد إيثار ) ٦ ( ومن إذا حصلت في كفه جدة ** فإنها ثمن بشرى به العار ) ٧ ( الفقر أجمل ثوب للئيم وأن ** عاب الكريم وبعض الفقر ستار ) ٨ ( وشر ما امتاز قدر الأغبياء به ** إذا غلت منهم بالفلس أسعار ) ٩ (

وإنما الفضل ما أبديته لهم ** لو كان فيهم لمرأي الفضل أبصار )٠ ( فدم لهم سائداً في كل مكرمة ** بمثلها قاد عنق الدهر أحرار )

---

(٧٤/١)

---

٣( ولتهنك الرتبة الأولى حباك بها ** من جود كفيه في الآفاق مدرار )( من عنده ينصف الفضل المبين ولا ** تخفي عليه لأهل الفضل أقدار )( ومن إرادته حكم فمن رفعت ** فما لرفعته في الأرض انكار )٤ ( عبد الحميد الذي في ظله استترت ** من البسيطة أقطار وأمصار )٥ ( تجري الرياح تباعاً تحت رايته ** إذا جرت وتقل الفلك أبحار )٦ ( ملك إذا نظرت في الأمر فكرته ** فالدهر يوم ووجه الأرض أشبار )٧ ( له من القدر الجاري جلاوزة ** ومن ملائكة الرحمان أنصار )٨ ( فدم ما فياً الغصن النسيم وما ** تحركت من جفون العين أشفار )٩ ( ورم به راقياً أرخت ما نسجت ** بمدحه خطب منا وأشعار )

---

(٧٥/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا كتاب فصلت آياته ** بفرائد أزرت عقود الجوهر ) ( فاقت فواصله القوافي إذ اتت ** بيديع لفظ بالبيان محبر ) ( أملي به الاسكندر الحكم التي ** لم يمل آرسطو على الاسكندر ) ٤ ( حكم تفيد ذوي النهى في ساعة ** ما لا تفيدهم تجارب ادهر ) ٥ ( اهدى لأفكار الملا ريحانة ** من روض فكر بالبلاغة مثمر ) ٦ ( برزت لنا مثل العروس تزينها ** حبر الفصاحة تحت رقم عبقري ) ٧ ( عربية السربال ضمن وشاحها ** بكر من الأعجام ذات تستر ) ٨ ( نطقت بمخترع الحديث ونزهت ** فيما روته عن مقام المفتري ) ٩ ( لله منشئها اللبيب فكم بدت ** منه نوابغ حكمة لم تنكر )٠ ( قد جاء ما فات الذين تقدموا ** فلذاك قلنا الفضل للمتأخر )

---

(٧٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( سترت حبك في قلب إليك صبا ** شوقاً وخير الهوى ما كان مستورا ) ( فلا تظنن قلبي عنك منصرفاً ** وإن يكن بات بالاشجان مكسورا ) ( لكن رب الهوى والحب متهم ** ما زال محتذرا طوراً ومحذورا ) ٤ ( فملت للهجر لا عن رغبة ورضى ** لكن اعد لدى التحقيق مهجورا ) ٥ ( وذي إشارة موصول بحبكم ** ضمنت أكثرها حذفاص وتقديرا )

---

(٧٧/١)

---

البحر : كامل تام ( وافي خيالك زائرا تحت الدجى ** حتى انتبهت له فولى مدبرا ) ( يا طيف في كنف السلامة فارتحل ** وعساك تخبر من أحب بما ترى )

---

(٧٨/١)

---

البحر : طويل ( كتبت ودمعي مستهل صبابة ** يداعب كفي كلما كتبت سطرا ) ( وإن فؤادي عند ذكرك ذائب ** فيكف بماء الدمع في مقلة شكرى )

---

(٧٩/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا عزيز القطر مولانا الذي ** ورث الامارة أكبراً عن أكبر ) ( تزهو بصورته الطروس ودونها ** يبدو برسم في القلوب مصور ) ( ذو طلعة تهوى النواظر حسنها ** ومهابة غضب عيون المبصر ) ٤ ( كالشمس شاقت طرف ناظرها فما ** سمحت له إلا باول منظر )

---

(٨٠/١)

---

البحر : طويل ( تعجب قوم من تأخر حالنا ** ولا عجب في حالنا أن تأخرا ) ( فمذ أصحبت أذنابنا وهي أرؤس ** غدونا بحكم الطبع نمشي إلى درا )

---

(٨١/١)

---

البحر : كامل تام ( رقص الهزار على الغصون الميس ** لما جرى في الروض ساقي الأكؤس ) ( وشدا فصفقت الجداول بهجة ** وتنبهت طرباً عيون النرجس ) ( وأطلت الأزهار من أكمامها ** تفتر عن درر الحيا المتبجس ) ٤ ( ألقى عليها الصبح بيض رياطه ** فطلعن بين مورد ومورس ) ٥ ( وسرى النسيم على جوانبها وقد ** حيا فحيته بخفض الأرؤس ) ٦ ( وحبته طيب شذا كأن أريحه ** من مدح ذي الشرف السني الأقدس ) ٧ ( السيد الراعي الذي في ظله ** وجدت خراف الله أمنع محرس ) ٨ ( هو بطرس الحبر المعظم من نفي ** إيمان بطرس عنه عثرة بطرس ) ٩ ( طهرت وبرت منه نفس حرة ** بشوائب الأيام لم تتدنس )٠ ( متزمل بالطيلسان ودونه ** يبدو من التقوى بأبهى ملبس )

---

(٨٢/١)

---

١ ( لم تأخذ الغفلات منه مقلة ** سهرت لتنبيه العيون النعس )( هذا إناء الحكمة البر الذي ** بيهاء أنوار المهيمن قدكسي )( بحر تدفق بالزلال وجاءنا ** بأجل من در البحار وأنفس )٤ ( ذرب النهي برزت أهله فكره ** فرمى خطوب الدهر عن مثل القسي )٥ ( ماضي البراعة حين نكس رأسها ** عنت الصعاب لها برأس منكس )٦ ( يجلو الحقائق من ستور خفائها **كالصبح ينزع من قتام الحندس )٧ ( وإذا تصدر قائلاً في مجلس ** ألفيت قساً ضمن ذاك المجلس )٨ ( وإذا ارتقى فوق المنابر خشعت **كلماته قلب الجماد الأملس )٩ ( وهديته كلما لقد يمنتها ** بمقام محراب لديه مقدس )٠ ( لا زال يزدان الثناء بذكره ** مثل الطراز يزين ثوب السندس )

---

(٨٣/١)

البحر : طويل ( وعود صفا الندمان قدماً بظله ** وما برحت تصفو لديه المجالس ) ( تعشقه طير الأراكة أخضراً ** وحن إليه ريشه وهو يابس )

---

(٨٤/١)

---

البحر : مجزوء الكامل ( دع مجلس الغيد الأوانس ** وهوى لواحظها النواعس ) ( واسل الكؤوس يديرها ** رشا كغصن البان مائس ) ( ودع التنعم بالمطاعم ** والمشارب والملابس ) ٤ ( أي النعيم لمن يبيت ** على بساط الذل جالس ) ٥ ( ولمن تراه بائساً ** أبداً لذيل الترك بائس ) ٦ ( ولمن أزمته بكف ** عداه يظلم وهو آئس ) ٧ ( ولمن غدا في الرق ليس ** يفوته إلا المناخس ) ٨ ( ولمن تباع حقوقه ** ودماؤه بيع الخسائس ) ٩ ( ولمن يرى أوطانه ** خرباً وأطلالاً دوارس ) ٠ ( كسيت شحوب الثاكلات ** وكن قبلاً كالعرائس )

---

(٨٥/١)

---

١ ( عج بي فديتك نادباً ** ما بين أرسمها الطوامس ) ( واستنطق الآثار عما ** كان في تلك البسابس ) ( من عزة كانت تذل ** لها الجبابرة الأشاوس ) ٤ ( وكتائب كانت تهاب ** لقاء سطوتها المتارس ) ٥ ( ومعاقل كانت تعزز ** بالطلائع والمحارس ) ٦ ( ومدائن غناء قد ** كانت تحف بها الفرادس ) ٧ ( أين المتاجر والصنائع ** والمكاتب والمدارس ) ٨ ( بل أين هاتيك المروج ** بها المزارع والمغارس ) ٩ ( بل أين هاتيك الألوف ** بها فيسح البر آنس ) ٠ ( هلكوا فلست ترى سوى ** عبر تثور بها الهواجس )

---

(٨٦/١)

---

٢( بيد صوامت ليس يسمع ** في مداها صوت نابس )( إلا رياح الجور تكسح ** وجهها كسح المكانس )( أمست بلاقع لا ترى ** إلا بأبصار نواكس )٤ ( ضحكت زماناً ثم عادت ** وهي كالحة عوابس )٥ ( غضبت على الإنسان واتخذت ** عليها الوحش حارس )٦ ( فإذا أتاها الإنس راح ** يدوسها جوس المخالس )٧ ( هذه منازل من مضوا ** من قومنا الصيد القناعس )٨ ( درست كما درسوا وقد ** ذهب النفيس مع المنافس )٩ ( ماذا نؤمل بعدهم ** إلا مقارعة الفوارس )٠ ( فإليكم يا قوم واطرحوا ** المدالس والموالس )

---

(٨٧/١)

---

٣( وتشبهوا بفعال غيركم ** من القوم الأحامس )( بعصائب أنفوا فجادوا ** بالنفوس وبالنفائس )( هبت طلائعهم يليها ** كل صنديد ممارس )٤ ( تركوا جموع الترك تعصف ** فوقها النكب الروامس )٥ ( ملأوا البطاح بهم فداس ** على الجماجم كل دائس )٦ ( فخذوا لأنفسكم مثال ** أولئك القوم المداعس )٧ ( أولستم العرب الكرام ** ومن هم الشم المعاطس )٨ ( فاستوقدوا لقتالهم ** ناراً تروع كل قابس )٩ ( وعليهم اتحدوا فكلكم ** لكلكم مجانس )٤٠ ( ودعوا مقال ذوي الشقاق ** من المشايخ والقمامس )

---

(٨٨/١)

---

٤( فهم رجال الله فيكم ** بل هم القوم الأبالس )٤( يمشون بين ظهوركم ** تحت الطيالس والأطالس )٤( فالشر كل الشر ما ** بين العمائم والقلانس )٤٤ ( دبت عقاربهم إليكم ** بالمفاسد والدسائس )٤٥ ( في كل يوم بينكم ** يصلي التعصب حرب داحس )٤٦ ( يلقون بينكم التباغض ** والعداوة والوساوس )٤٧ ( نثروا اتحادكم كما ** نثرت من النخل الكبائس )٤٨ ( ساد الفساد بهم فساد ** الترك فيه بلا معاكس )٤٩ ( قوم لقد حكموا بكم ** حكم الجوارح في الفرائس )٥٠ ( وعدت عوادي البغي تعرقكم ** بأنياب نواهس )

---

٥( كم تأملون صلاحهم ** ولهم فساد الطبع سائس ) ٥( ويغركم برق المنى ** جهلاً وليل اليأس دامس ) ٥( أو ما ترون الحكم في ** أيدي المصادر والمماكس ) ٥٤ ( وعلى الرشى والزور قد ** شادوا المحاكم والمجالس ) ٥٥ ( والحق أصبح عند من ** الف الخلاعة والخلابس ) ٥٦ ( من كل من يمسى إذا ** ذكروا له الاصلاح خانس ) ٥٧ ( عمت قبائحهم فأمست ** لا تحيط بها الفهارس ) ٥٨ ( حال بها طاب التبسم ** للوغى والموت عابس ) ٥٩ ( وحلا بها بذل الدماء ** فسفكها للجور حابس ) ٦٠ ( برح الخفاء ومن يعش ** ير ما تشيب له القوانس )

---



البحر : بسيط تام ( جاد الحيا كل روض في طرابلس ** ينم عن روض فضل عاطر النفس ) ( روض سقت سحب العرفان منبته ** بكل ودق هتون الدر منبجس ) ( نمى وطال فاحيا كل بادية ** فما نبالي بجدب المربع اليبس ) ٤ ( لله جمعية صحت وقد جمعت ** في سلكها كل ندب بارع ندس ) ٥ ( من كل ساهر ليل جل بغيته ** في كنس النجم لا الآرام في الكنس ) ٦ ( قوم وجوهم تجلو الظلام ومن ** افكارهم تتارى الشهب في الغلس ) ٧ ( تجري الفوائد من أقلامهم وبها ** نال العطاش معيناً غير محتبس ) ٨ ( ري لكل صد روح لذي كمدغم ** لملتمس نور لمقتبس ) ٩ ( قد جددوا نضرة العلم القديمة في ** عصر نراه يباهي عصر أندلس ) ٠ ( في بلدة لمعالي فخرها أثر ** ما زال في كل عصر غير مندرس )

---



١( طالت فما طاولتها في فضائلها ** مدينة من بلاد العرب والفرس )( فقل لمن رام أرخ ندها طمعاً ** قد قصرت كل مصر عن طرابليس )

---

البحر : طويل ( زمان الحمى هل من معاد فنطمعا ** ونمسك أكباداً تذوب وأضلعا ) ( ويا منزل الأحباب هل فيك وقفة ** تجدد تذكاري وإن كان موجعا ) ( ويا نسمات المنحنى كيف أهله ** وهل طاب بعدي ذلك الحي مرتعا ) ٤ ( قضى الدهر فينا بالفراق وطالما ** عهدناه قدماً بالجماعات مولعا ) ٥ ( نبيت ونغدو والليالي بمرصد ** تراقب منا كل شمل تجمعا ) ٦ ( ولو لم تروعنا بتصديع ألفة ** كفانا ارتياعاً خوف أن نتصدعا ) ٧ ( ويا رب يوم قد أطال تلهفي ** فلم يرني إلا حبيباً مودعاً ) ٨ ( فمن عبرة سألت بنحري وزفرة ** بها رحت من بعد الوداع مشيعا ) ٩ ( وباكية لما أظل فراقنا ** وما أوشكت ترجو لوصلي مرجعا )٠ ( تكفكف دوني عبرة بعد عبرة ** على صفح خد بات بالدمع أسفعا )

---



١( أقلي فقد أشجيت بالنوح أضلعي ** وغادرت قلبي بالشجون مروعا )( وكفى أليم اللحظ عن قلب مدنف ** رمته النوى من قبل سهميك أربعا )( فما باختياري كان ذا البعد بيننا ** ولكنه شأن أبي أن يضيعا )٤ ( ذريني وهذا الشوق يتلف مهجتي ** فإني رأيت الخسف أعظم مصرعا )٥ ( أبي الله أن أرضى المقام ببلدة ** أرى الفضل فيها بالخمول ملفعا )٦ ( فما وطني أرض نبت بفضائلي ** ولو كان فيها العيش أخضر ممرعا )٧ ( ولا اصطفى من كان فضلي عدوه ** ولو جادلي من بعد بالود أجمعا )٨ ( معاهد فيها يبرز اللؤم صفحة ** وتنكر وجه الحر إلا مقنعا )٩ ( أناخ بها ركب الغواية عائشاً ** وجاس حماها مربعاً ثم مربعا )٠ ( ومد أتي الجهل بالجور فوقها ** إلى أن غدا حوض الخباث مترعا )

---



٢( فيا لك شراً أي أم تمخضت ** به وغذته الشؤم حتى ترعرعا )( ويا لك أياماً أرتنا صروفها ** عجائب لم يطرقن في الحلم مضجعا )( ولم يبق إلا أن نرى الشمس أشرقت ** من الغرب حتى تجعل الغرب مطلعا

)٤ ( فيا دهر جد ذاك أم أنت هازل ** وكيف بمن لم يدر للهزل منزعا )٥ ( تدرعت فيك الصبر حتى إذا عفا ** تخذت حمى العباس حصناً ومفزعا )٦ ( مليك غدا قطب المكارم والندى ** وبات حماه للرغائب مجمعا )٧ ( سلالة بيت المجد والعز والعلى ** وصفوة من في دستهم قد تربعا )٨ ( همام تولى الأمر وهو على شفا ** فشيد من اركانه ما تضعضعا )٩ ( وناهض جيش الحادثات بهمة ** قد اتخذت افق السماكين موضعا )٠ ( يقود لها جيشاً من الرأي غازياً ** يلي خلقاً رحباً وقلباً مشيعا )

---

(٩٥/١)

---

٣( تفل شباة الخطب في كل غمرة ** له نظرة تصمي الحديد الموتعا )( فتى خاض لج الحادثات وضحلها ** وما شر ريحيها رخاء وزعزعا )( فما زال في الحالين مرفوع راية ** تلاقيه أعناق الطوارق خضعا )٤ ( تقلد أعباء السياسة امرداً ** وقد عرفته قبل ذلك مرضعا )٥ ( فكانت له أما وكان لها أبا ** غذته ورباها وقد نشأ معا )٦ ( فسيح ظلال الملك أضحى فناؤه ** ملاذا لأحرار النفوس ومنجعا )٧ ( به اعتصمت آمال قوم أنالهم ** من الفضل ما لم يبق في النفس مطمعا )٨ ( وعز به من لم يعززه معشر ** فأصبح ذا ظفر وإن كان أقطعا )٩ ( وأصبح ناب البغي في ظل عدله **كليلاً وعرنين المظالم أجدعا ) ٤٠ (كذا كان آباء الأمير وانه ** ليجري على آثارهم متتبعا )

---

(٩٦/١)

---

٤( سراة بنوا صرحاً من المجد باذخاً ** وشادوا له بالعز سواراً ممنعا ) ٤( وسنوا الندى والعدل للناس فاقتدى ** بهم من بغي في ذروة المجد مفرعا ) ٤( لهم في حمى مصر عظائم لم تزل ** لديهن أبصار الحوادث خشعا ) ٤٤ ( غطارفة تمضي العصور وذكرهم ** فتي شباب كلما شخن أيفعا ) ٤٥ ( ولو أغفل التأرخ ذكر فعالهم ** دعا ناطق الآثار منها فأسمعا ) ٤٦ ( ودونك يا مولاي مدحة عاجز ** بها لوفا حق الجميل تذرعا ) ٤٧ ( لئن عيب بالتقصير فيك ثناؤه ** فقد أمن التزوير فما لك أدعى ) ٤٨ ( ومثلك من لا يبلغ المدح وصفه ** ولو أسهب المثنى عليك وأبدعا ) ٤٩ ( وحسب مديحي فيك أني زنته ** بما فيك من حسن الخلائق أودعا ) ٥٠ ( صفات زهت حسناً فكانت كروضة ** وكنت بمدحيها الهزار

المرجعا )

---

(٩٧/١)

---

٥( إلى بابك العالي سريت وقبلتي ** نجوم المنى في أفق فضلك طلعا ) ٥( وانزلت رحلي منك في خير بقعة ** أرى أمما فيها بظلك رتعا ) ٥( فدم وابق واسلم وارق وانعم لا تزل ** مقابلة نعماك بالحمد والدعا ) ٥٤ ( فلو كانت الآمال طيراً بروضة ** لما كن إلا في فنائك وقعا )

---

(٩٨/١)

---

البحر : طويل ( تصبر وأن لم تملك الصبر فاجزع ** فما أغفل الأقدار عن صوب مدمع ) ( يهم الليالي ما تثير وقلماتهم ** الليالي لوعة المتفجع ) ( تضيع لديها كل نفس فهل ترى ** يبيت لديها الدمع غير مضيع ) ٤ ( شجاني أن الدهر ليس براحم ** وأني ذو قلب شديد التوجع ) ٥ ( وأن الذي أشكوه لا لب عنده ** يقلب أهل اللب في كل مصرع ) ٦ ( فواحرباً من حكمه وهو جائر ** وصبري وما صبري لدي بطيع ) ٧ ( ولي كل يوم ما يروع فكيف لا ** يذوب فؤادي لهفة بين أضلعي ) ٨ ( نعى البدر ناعيه عشية فجعة ** فيا لهف أجفان ويا لهف مسمع ) ٩ ( ويا ذوب أكباد تسيل كآبة ** على جمر حزن حيثما مس يلذع ) ٠ ( تداركه قبل التمام محاقه ** مبادرة من حيث لم يتوقع )

---

(٩٩/١)

---

١( فقطع أحشاء وواصل أدمعاً ** وضيع من آمالنا كل مطمع )( وساء أبا ما ساء قلباً فأصبحت ** له اليوم في الأكباد لوعة موجع )( وفارق اوج العز والمجد والعلى ** إلى أوج مجد منه أعلى وأرفع )٤ ( أيا كنف الرحمان أودعت درة ** مكرمة من عند أكرم مودع )٥ ( ويا قبر فيك اليوم أنضر زهرة ** غنيت بها عن

زهرك المتضوع )٦ ( ويا أيها الغصن الذي هصر الردى ** معاطف قد منه ريان ممرع )٧ ( تركت مغانينا وقد بت مثلما ** دعيت فريدا ضمن صحراء بلقع )٨ ( فما برحت في كل قلب كى بة ** من الحزن تغشى كل وجه ببرقع )٩ ( وطالت مناحات النوادب في الحمى ** عليك فاشجى نوحها كل مربع )٠ ( رويدك أن العين لم توف حظها ** بمراي جمال منك باللظف مبدع )

---

(١٠٠/١)

---

٢( ولا رويت منك الصدور فإنها ** مشوقة أنس ظل أعذب منقع )( لئن صدقت فيك العيون بدمعها ** فإن قلوب القوم بالجرح تدعي )( وأن تك قد أمسيت في القفر موحشاً ** فوحشتنا في الحي لم تتقشع )٤ ( هو البين يغشى كل خلق فأنفس ** تفانت ودمع سأل في كل مضجع )٥ ( وما الناس إلا نازل غير قادم ** ومرتحل ولي على غير مرجع )٦ ( بماذا نعزي عنه مهجة والد ** رأوف فؤاد بالشجون مروع )٧ ( لقد هاجمته الحادثات مغيرة ** بأذلق حداً من ظباه وأقطع )٨ ( على أننا منه عرفنا لدى البلا ** تقلد صبر ليس بالمتزعزع )٩ ( وقد خبر الدنيا فلم تأت عنده ** غريباً ولم تبدو بوجه مقنع )٠ ( وعرفه الماضي حقيقة قادم ** كقافية في صدر بيت مصرع )

---

(١٠١/١)

---

٣( تعود أخذ الرفق في كل حالة ** فما وقعت إلا على قلب أروع )( وقابل هذا الدهر بالحلم فانثنى ** عليه بطبع بالسفاهة مولع )( أمولاي رفقاً أن رزءك في الملا ** تقاسمه الأكباد في كل موضع )٤ ( تعز بأنجال كرام أعزة ** لهم في سما علياك أشرف مطلع )٥ ( تناول كل منهم المجد تالدا ** وحاز كمال الفخر قبل الترعرع )٦ ( فلا ساءت الدنيا بهم لك مهجة ** ولا كدرت أحداثها طيب منجع )٧ ( ودم بعد من فارقت بالله سالماً ** عزيزاً ومن فارقت في خير مرتع )

---

(١٠٢/١)

البحر : وافر تام ( إليك ركائب الآمال تسعى ** وعندك حرمة الآداب ترعى ) ( وبين يديك تنقاد الأماني ** فيغم برها وترا وشفعا ) ( أفضت على الأنام سجال عرف ** بها وجب الثناء عليك شرعا ) ٤ ( أياد في الورى اتسعت وعمت ** فما تركت لنا في الحمد وسعا ) ٥ ( لئن غرقت بفضلك أرض مصر ** لقد لحق الشآم نداك همعا ) ٦ ( تحدث عن عزائمك المواضى ** عظائم لم تفت في الكون سمعا ) ٧ ( مآثر كالشموس سرت فضاءت ** على الأقطار لم يتركن صقعا ) ٨ ( باسمعيل للعرب افتخار ** إليه تنتمي حملاً ووضعا ) ٩ ( أجل إلي العلى حسباً ومجداً ** وخير سراتهم أصلاً وفرعا ) ٠ ( وأكرم كل ذي كرم طباعاً ** وأعظم منة وأبر صنعا )

---



---

١ ( لقد ساس البلاد بسيف عدل ** به شقت صفاة الجور صدعا )( وأدب أنفس الباغير ردعا ** فما اتخذت سوى التسليم درعا )( وأعلى للعلوم منار مجد ** أضاء به ففاق النجم لمعا ) ٤ ( ألا يت من تطول في البرايا ** بفضل لا تصادف منه منعا ) ٥ ( ومن حجت لكعبته الأماني ** فأرجعها نداه أجل رجعي ) ٦ ( دعا داعي نداك فبادرته ** ركاب الحمد تفري البيد قطعا ) ٧ ( إذا جئنا بمغرية أرتنا ** عظائم فضلك المأثور سبعا ) ٨ ( ودونك خدمة من عبد رق ** يروم بها لباب الحلم قرعا ) ٩ ( كتاب جاء بين الكتب بدعاً ** وقد أهديته في الناس بدعا ) ٠ ( إذا ما نال منك شريف لحظ ** فقد باهي نفيس الدر وقعا )

---



---

٢ ( تغالي في الحساب فاخجلته ** صنائع منك قد فاتته جمعا )( وما تحصي الصحائف من أياد ** تضيق بفضلها الأعداد ذرعا )( غمرت بها البلاد ندى وجوداً ** فكانت أخصب الأقطار ربعا ) ٤ ( سقى الله الكنانة صوب عدل ** بكفك فاق صوب المزن نفعا ) ٥ ( وخيم بند سعدك في حماها ** فراحت دونها الأحداث صرعي ) ٦ ( تدين لك النواصي خاضعات ** فيكسبها الخضوع لديك رفعا ) ٧ ( وتدعو بالبقاء لك البرايا ** وأنت أجل من في الخطب يدعى ) ٨ ( فدم بالعز مشتملاً ودامت ** إليك ركائب الآمال

تسعى )

---

(١٠٥/١)

---

البحر : وافر تام ( لقد عرض الوداع فبات قلبي ** رهين جوى لبعدك والتياع ) ( ولو أنني أرجو قريباً ** لقاك لما بقيت إلى الوداع )

---

(١٠٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( ما في زمانك من ترجو مودته ** ألا كريم لأبناء الكرام صفا ) ( فما أخو اللؤم للحر الكريم أخ ** ولا صديق إذا خان الزمان وفي ) ( فعش فريدا ولا تركن إلى أحد ** يجزيك من ثقة أسلفتها لهفا ) ٤ ( أو لا فكن أبدا منه على حذر ** وقد نصحتك فيما قلته وكفى )

---

(١٠٧/١)

---

البحر : طويل ( أيا ليلة بالأنس راقت كؤوسها ** فنالت بها الألباب أطيب مرشف ) ( ورى حسنها عن يوسف الحسن واغتدى ** بها كل قلب قلب يعقوب إذ جفي ) ( لقد ملكت منا العواطف فانثنى ** إليها بأشجان الهوى كل معطف ) ٤ ( فلو أبصرتها عين يعقوب لاغتدى ** به شغل عن قلبه المتلهف ) ٥ ( جلاها لنا ماضي السليفة بارع ** طويل يد في كل فن مثقف ) ٦ ( وأودعها من لطفه وشماله ** بدائع سحر في النهي متصرف ) ٧ ( وألبسها من حسن يوسف حلة ** ولا مثل ذياك القميص المغوف ) ٨ ( وقلدها من دمع يعقوب إذ همي ** قلائد در بالبهاء مرصف ) ٩ ( فلا زال روضاً للطائف محييا ** بطيب شذا أنفاسه كل مدنف ) ١٠ ( يمر نسيم الكشر في عذباته ** فينشر عرف الطيب في كل موقف )

---

(١٠٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( كن كيفما كنت لا بدع كفيت بلا ** لديه كابدت لوماً للعذول كفى ) ( بدا لقومي سر كنت كاتمه ** كما كسيت لديهم بالضنى كلفا ) ( برحت لي كبداً بالشوق كم سلبت ** كما كويت كلى برحتها لهفا ) ٤ ( كأنما كنت لاه بالهوى لعباً ** وذاك شرح ضروب الحب قد كشفا )

---

(١٠٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( يا مهدي الدر بين الحبر والورق ** فلائداً بحلاها طوقت عنقي ) ( تلك القوافي التي كالزهر قد طلعت ** تزهو بثوب طراز باهر الطرق ) ( من كل عذراء وافت تندلي فجلت ** كأساً أصبت بها سكراً فلم أفق ) ٤ ( أطلتها أسود القلب الذي فتنت ** فكان من حاسديه أسود الحدق ) ٥ ( ربيبة علق القلب الشجي بها ** وإنما خلق الإنسان من علق ) ٦ ( أهدي بها بارع الأوصاف باهرها ** ماضي بنان كمر البرق منطلق ) ٧ ( فتى لقد بات بالآداب مشتغلاً ** وبات أمثاله باللهو والنزق ) ٨ ( ذكي قلب بنار الحلم متقد ** جرى نطق كسيل المزن مندفق ) ٩ ( وحبذا في الفتى حلم يزينه ** وفوده غير تال سورة الفلق )٠ ( فما كمال الفتى بالشيب في شعر ** لكن كمال الفتى بالشيب في الخلق )

---

(١١٠/١)

---

البحر : كامل تام ( يا نائياً عني حرمت وصاله ** بالله قل كيف السبيل إلى اللقا ) ( إن كان أجر العاشقين بصبرهم ** فأنا الذي صبري قضى ولك البقا )

---

(١١١/١)

---

البحر : بسيط تام ( هذه رسالة محبوب إليك سرى ** بها جناح من الأشواق خفاق ) ( كأنها من سواد العين قد كتبت ** لذاك كانت إلى القياك تشتاق )

---

(١١٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( لله عود إذا أوتاره أصطفقت ** من أجلها كل عرق راح مصطلفقا ) ( كأنها فوقه أوتار حنجرة ** فلو أصاب فما في جوفه نطقا )

---

(١١٣/١)

---

البحر : كامل تام ( علل حشاي بذكر ذاك المنزل ** وأعد أحاديث الزمان الأول ) ( وأعذر إذا ابتدرت سوابق أدمعي ** طرباً وحل الوجد عقد تجملي ) ( زمن به خلفت أيام الصبى ** وتركت طيب لذاتي وتغزلي ) ٤ ( ايام تخدمنا المنى منقادة ** وأخو الهوى في الربع يمرح كالخلي ) ٥ ( يجري على متن الأغر وكم له ** في الحي من يوم أغر محجل ) ٦ ( في عصبة تخذوا الصابة مذهباً ** لهم وعافوا مذهب المتبذل ) ٧ ( وردوا الكؤوس فأريحي للندى ** منهم ومهتز لذكر القسطل ) ٨ ( يفتن منشدهم فتحسب لقظه ** من كأسه وبيانه السحر الجلي ) ٩ ( وكأنما يملي السليم قصيدة ** فالقوم بين مكبر ومهلل ) ٠ ( الناظم المعنى الدقيق كأنه ** أسلاك در بالجمان مفصل )

---

(١١٤/١)

---

١ ( ماضي الجنان إذا أفاض حسبته ** يتلو عليك صحيفة المترسل )( وإذا جرى فوق الطروس يراعه ** فوميض برق في سحاب مسبل )( متوقد الأفكار لو بزت لنا ** في الليل أغنت عن ضياء المشعل ) ٤ ( قلب من الأشياخ يحمله فتى ** غض الشبيبة مثل حد المنصل ) ٥ ( ولرب قادمة علي بلطفها ** أحيت

فؤادي حين مست أنملي )٦ ( غيداء مرسلة النقاب وراءه ** وأمامه نفحات عرف المندلي )٧ ( وافت بآثار الحبيب وطالما ** وافى إلي بها نسيم الشمأل )٨ ( حسناء ناحلة القوام لقيته ** من عطف عاشقها السقيم بأنحل )٩ ( قابلتها فرددت طرفي بعدما ** طفحت علي شؤون دمعي المرسل )٠ ( شكت الفراق فهيجت عندي شجاً ** أمسى عن الشكوى وعنها مذهلي )

---

*(١١٥/١)*

---

٢( يا من نأى عني وبات خياله ** في طي قلب عنه لم يترحل )( بيني وبينك للمودة ذمة ** قطعت من الغمرات كل مؤمل )( فصلت منازلنا البحار وقطرة ** منهن بين قلوبنا لم تدخل )٤ ( ولقد وقفت على ودادك مهجتي ** وتصرفي في الوقف غير محلل )٥ ( وعذرت نفسي في هواك لأنني ** أوردتها في الحب أعذب منهل )٦ ( وأنا الذي ألف الهوى وأذاعه ** من حيث بات عن الملام بمعزل )٧ ( أسألت ما قد مر من أيامنا ** عما يكون من الزمان المقبل )٨ ( الله أكبر كل حال دونها ** أجل وصرف الدهر غير مؤجل )٩ ( فأعز ما صادفت يوم مسرة ** والله يعلم بعد ذلك ما يلي )

---

*(١١٦/١)*

---

البحر : خفيف تام ( أيها النائح المبكر مهلا ** جاوز الأمر دمعك المستهلا ) ( شق من قبلنا الورى كل قلب ** ولقد كان لو شفى النفس سهلا ) ( إنما نحن ثاكل وصريع ** ذاك يشقى وذاك في الترب يبلي ) ٤ ( ليس أرض لم يسقها صوب دمع ** أو سماء لم يشجها نوح ثكلي ) ٥ ( نشر البين في البرايا لواء ** فوق هاماتنا دنا فتدلى ) ٦ ( كل نفس في دهرها رهن يوم ** يترك الدهر بالذي فيه بطلا ) ٧ ( ويل هذي القلوب كم تتلقى ** جمرات بلوعة البين تصلى ) ٨ ( نحسب الموت ظالماً ولعمري ** يحسب الظلم في الولادة قبلا ) ٩ ( ما بماء في حوصفه وتراب ** أثر صح دهر أم أعلا )٠ ( شغلتني الحياة عنها بما فيها ** من الغم واستوى لي شغلاً )

---

(١١٧/١)

---

١( وذوت نضرتي بماء جفون ** كلما سال زاد جسمي محلا )( دون شكواي ما يجل عن الشكوى ** وما عنه ضاق صبري وملا )( ولعمري كيف الرثاء وعندي ** ما يذود الرثاء عني ذهلا )٤ ( ضاق بين مذهب الكلام ونفسي ** من مجال الكلام أضيق سبلا )٥ ( وعصاني نظم القريض فأمسى ** كل بحر وردته منه ضحلا )٦ ( يا سقى الله من بطون الغوادي ** مضجعاً فيه ذلك البدر حلا )٧ ( قد توارى في جانبيه فكاد النجم ** يهوي في إثره حين ولى )٨ ( طال فيه النواح من كل باك ** لمصاب بالويل حل فجلا )٩ ( يقطر الدمع في المحاجر ماء ** فإذا انهل صار في الخد نبلا )٠ ( حسرة في القلوب منه تليها ** وحشة في العيون لا تتجلى )

---

(١١٨/١)

---

٢( كان ركناً لمعشر فيه ثلت ** ذروة العز منهم حين ثلا )( وحساماً في النائبات براه ** سيف حكم من جانب العرش سلا )( أن طرفاً بكى على هبو الله ** حر بالدماء يسفحن بذلا )٤ ( وإذا جادت الصدور عليه ** بقلوب فقد وهبن الأقلا )٥ ( طوت الأرض منه أكرم ذات ** طهرت في الكرام فرعاً وأصلا )٦ ( وحوت منه في الفضائل روضاً ** قد سقته سحائب الحلم وبلا )٧ ( أحزم البارعين عقدا وحلا ** وأجل الكرام وصفاً وحملا )٨ ( دأبه النفع للبرايا فإن لم ** يك يوماً فدفع ضر تولى )٩ ( لم يزل صافي الفؤاد نقياً ** لم تصل عنده الخبائث حبلا )٠ ( سالم العرض عف قلباً وعيناً ** طاهر النفس بر قولاً وفعلا )

---

(١١٩/١)

---

٣( أيها القبر قم بحق نزيل ** بك ما زال للكرامة أهلا )( قد عرفناك خير ترب فهل تعرف ** فضلاً في جانبيك ونبلا )( ظل قطر الغمام فوقك يجري ** وعلى من بك المراحم تتلى )

---

(١٢٠/١)

---

البحر : كامل تام ( أمنازل الأحباب ما فعل الألى ** كنا عهدناهم بربعك أولا ) ( وعلام تنزلك الركاب طلائحاً ** أترى تصادف للتقية منزلا ) ( ما تصلحين لغير وقفة عاشق ** يدعو فيرجع خاشعاً متذللا ) ٤ ( لله دمعي في حماك وصبوتي ** أرأيت قبلي نائحاً متغزلا ) ٥ ( وخفوق قلبي بالشجون فهل ترى ** يبغي لحاق الحي حيث تحملا ) ٦ ( هيهات دون الراحلين مفاوز ** يمسي بها طرف القطاة مضللا ) ٧ ( وعلى الهوادج كل سيف لامع ** أترى يحاول بينها متخللا ) ٨ ( الله أكبر يا نياق تركتني ** بالشوق أحير منك في تلك الفلا ) ٩ ( خلفت لي ما تشتهين قليلة ** من ماء دمع لا يزال مسلسلا )٠ ( أبداً أحن ولا حنينك هائماً ** أسقي المرابع دمعي المسترسلا )

---

(١٢١/١)

---

١( حالت ليالينا فبدل طيبها ** شجوا وشأن الدهر أن يتبدلا )( وأرتني الأحداث كل غريبة ** تركت قذالي كالثغامة أشعلا )( ونبذت صبري في الخطوب فزدنني ** نصباً فألفيت التصبر أجملا )٤ ( محن أرقت بها فلم أنفك في ** ليل من الغمرات أدهم أليلا )٥ ( حتى تجلى وجه صبحي فانجلى ** وجه الأماني مشرقاً متهللا )٦ ( وتساقطت شهب النحوس أو أفلاً ** لما رأين الليل أدبر مجفلا )٧ ( أحبب بطلعته وشمس خلافة ** بعثت به فأنار أجفان الملا )٨ ( سطعت أشعته وطيب ثنائه ** فهناك نور فوق نور يجتلى )٩ ( هذا وزير الملك ذو الشرف الذي ** يزري الثريا والسماك الأعزلا )٠ ( أمضى من السهم المذلق نظرة ** في كل مشكلة وأفتك مقتلا )

---

(١٢٢/١)

---

٢( وأسد من عرك الأمور تصرفاً ** في حين لا يجد اللبيب معولا )( ولي البلاد فكان فيها عدله ** ظلاً وكان الأمن فيها منهلا )( أبداً يراعيها بطرف ساهر ** حلف الحفاظ عليه أن لا يغفلا )٤ ( فصل الخطاب

إذا قضى وإذا انبرى ** يحكي بهمته القضاء المنزلا )٥ ( وإذا يقوى تناثرت من لفظه ** درر تقلدها المعاصم والطلى )٦ ( تهوي النفوس عليه من الطافه ** فتردها عنه المهابة والعلى )٧ ( وتشاهد الأسياف من آرائه ** ما لو تعمد حدها لتفللا )٨ ( يا زائراً بيروت قد أوليتها ** فضلاً يحق له التذكر والولا )٩ ( حارت فما تدري اتفخر عزة ** بك أم تؤاخذ بالقصور فتخجلا )٠ ( حظ أصابته لديك وهكذا ** ما زال دأبك في الورى أن تعدلا )

---

(١٢٣/١)

---

٣( فاضت بك البركات بين ربوعنا ** حتى تجاوز فيضهن المأملا )( أجرت علينا عارضاً مستقبلاً ** لاقي بفضلك عارضاً مستقبلاً )( وكسا مرابعنا الربيع مطارفاً ** فلبستها لما رأينك مقبلا )٤ ( وتبسمت تلك الزهور فكلها ** بالدر لاح مقلدا ومكللا )٥ ( فحكت ثناك وذي عجالة قاصر ** لو راح يقضى دهره لاستعجلا )٦ ( حاولت أن أثني عليك فخانني ** قلم أراه غدا بكفى مغزلا )٧ ( فرايت مدحك لا تفيه عبارة ** ورأيت مدح الأكثرين تمحلا )٨ ( وعذلت تقصيري بوصفك عاجزاً ** وعلمته فعذرتني متفضلا )٩ ( ولعل عجزي في مديحك ناطق ** عني بأفصح من ثناي وأطولا ) ٤٠ ( والصبح أوضح من مقالة قائل ** لاح الصباح إذا تألق وانجلى )

---

(١٢٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( جهد الحزين إذا صرف القضا نزلا ** أن يجزي من حشاه بالذي فعلا ) ( ويبتلي مقلتيه بالبكا وكفى ** بمن بكى قبلنا ناه لو امتثلا ) ( سلا المحبون بعد اليأس فاتخذوا ** تلك الشجون إلى سلوانهم سبلا ) ٤ ( قد أوجب القلق حزناً للفتى فبكى ** وأوجب الحزن صبراً بعده فسلا ) ٥ ( استغفر الله ما دمعي بمتسك ** ولا فؤادي عن الأشجان مشتغلا ) ٦ ( ولا يطاوعني صبري فأصحبه ** على الذي بي ولو طاوعته عذلا ) ٧ ( طويل ليل به أمسى يؤرقني ** يوم تسربل من أذياله حللا ) ٨ ( يوم نعي لي من أهوى ببكرته ** فخلت شمس الضحى في مقلتي زحلا ) ٩ ( في ذمة الله من عندي له ذمم ** في الحب

ليس يفيها مدمع هطلا )٠ ( لقد ترحل عن عيني وأودعها ** شخصاً يلوح خيالاً ليس مرتحلا )

---

(١٢٥/١)

---

١( فظل يوسعها شجواً وتوسعه ** غسلاً بعارض دمع فوقه انهملا )( يا صافي الود ما أوفاك تاركه ** وأن بغي تركه قلبي فما عدلا )( قد جرعتك المنايا من مناهلها ** كأساً بها ملت بل ميلتني ثملا )٤ ( ما كنت أحسب أن البين عن أمم ** يبت من شملنا ما كان متصلا )٥ ( وأنني لك راث بالقريض وما ** يقضى القريض لعمري حقك الجللا )٦ ( وأن ساعة أنس قبل فرقتنا ** تكون آخر عهد بيننا حصلا )٧ ( ويكحل الجفن مني بعدها بدم ** منه حيث جفنك ويحي بالبلى اكتحلا )٨ ( هجرت لذة أيامي فلا وصلت ** وواصل الغم أحشائي فلا رحلا )٩ ( وانحل الحزن اضلاعاً بك اضطرمت ** وجداً فلا لقيت من سلوة بللا )٠ ( يا رحمة الله حلي فوق رابية ** بسفح لبنان وارت طيها جبلا )

---

(١٢٦/١)

---

٢( ويا ثقال الغوادي جاوري حرما ** مكرماً فيه ذاك البدر قد أفلا )( لله ما ضم من حلم ومن كرم ** مثوى على جسمه الباهي قد اشتملا )( ومن مناهل علم راق موردها ** ومن فضائل سارت في الورى مثلا )٤ ( ومن ذخائر أسرار لو انتصفت ** لزارها كل قاصي الدار محتفلا )٥ ( بكت على فقده الأقلام نادبة ** كفا له طالما أزرت بها الأسلا )٦ ( وودت الصحف إذ ولي لو اتخذت ** لون المداد لها من لونها بدلا )٧ ( وأصبح الطب معتلاً لمصرعه ** وكان ممن به حيث اشتكى نصلا )٨ ( يا نازلاً في زوايا الرمس معتزلاً ** ما كان يعهدك العافون معتزلا )٩ ( وتاركاً داره كالقفر خالية ** ولم تكن تسع الضيفان والنزلا )٠ ( ومودعاً كل جسم بعده سقماً ** وكنت أجدر من نشفي به العللا )

---

(١٢٧/١)

---

٣( أعيا الردى فيك ما نبغيه من حيل ** وطالما كنت تعيي عنده الحيلا )( فمن تركت سقاك العفو صيبه ** لمن تركت عليلاً فيك منتحلا )( ومن تركت لفعل المكرمات ترى ** إذا الأكف شكت من دونه شللا )٤ ( ومن تركت لنا بعد ابن بجدتها ** يحل مستغلق المعنى إذا اشتكلا )٥ ( أنا المحب ولكني بوصفك قد ** قصرت وأعذر فقلبي بالأسى ذهلا )٦ ( ذكرت شيئاً ولو أني وفيت به ** أطلت والله أدري بالذي فضلا )٧ ( يا يوسف الحسن قد أنشبت في كبدي ** من قلب يعقوب جرحاً ليس مندملا )٨ ( أطلقت من أسر هذا العيش منصرفاً ** وبات قلبي بالأحزان معتقلا )٩ ( روحي فداؤك يا من قد زرئت به ** فما تواصل روحي بعده جزلا ) ٤٠ ( جاوزت ما بي إلى عرش نعمت به ** وعاهدت أدمعي الأسحار والأصلا )

---

*(١٢٨/١)*

---

٤( وما أفيك بها يوماً وقد قطرت ** حمراً لأن بها دون الوفا خجلا ) ٤( ويلاه من وصلنا في الأرض معتقباً ** بالبين حزناً طويلاً ليس منفصلا ) ٤( قد سودت غير الأحداث أوجهها ** وطالما شيبت من دونها القذلا ) ٤٤ ( وما العتاب على غدر الزمان وفي ** يد النوازل سيف يسبق العذلا ) ٤٥ ( هذا الذي كل شمل بات يحذره ** فلا يزال لديه خائفا وجلا ) ٤٦ ( وليس يعرف خلفاً في مواعده ** دون النجاز ولكن ربما مطلا ) ٤٧ ( قد كنت أحسب أن الأرض عامرة ** فاستوحشت إذ رأتها مقلتي طللا ) ٤٨ ( وكنت أحسب أنا أهلها فإذا **كل يزم المطايا قبلما نزلا ) ٤٩ ( بئس الديار ديار لإثبات بها ** ولا سرور به عيش النزيل حلا ) ٥٠ ( وإنما حظنا منها أحبتنا ** فإن تولوا قطعنا عندها الأملا )

---

*(١٢٩/١)*

---

البحر : كامل تام (كملت لوصفكم بدائع سهلت ** للمادحين لها سواء سبيل ) ( بكم سري بر سما بعلي سني ** تسمت بهن لنا سوافر سول )

---

*(١٣٠/١)*

البحر : وافر تام ( إليك على البعاد مثال صب ** أكلفه التحية والسؤالا ) ( لئن لم تلق منه سوى خيال ** فإني صرت بعدكم خيالا )

---

(١٣١/١)

---

البحر : بسيط تام ( بدر توارى بطي الترب مندرجاً ** فجاده من سحاب الدمع هطال ) ( من آل رسلان قد ذاق المنية في ** ثلاث عشر وللأنوار اقبال ) ( خان الزمان أباه ملحماً سفهاً ** فلم يكن عنده خوف وإجلال ) ٤ ( فخط أحرف تاريخ ينوح بها ** أمسى الفريد له في اللحد أمثال )

---

(١٣٢/١)

---

البحر : كامل تام ( في الركب بين هوادج الآرام ** قمر يسايرهن تحت لثام ) ( تلك الركائب سار قلبي خلفها ** متتبعاً لمواطىء الأقدام ) ( يوم وقفت به كئيباً حائراً ** للبين أسأل رحمة الأنعام ) ٤ ( ساروا وقد قطع النسيج كلامهم ** وجداً وخطت عبرتاي كلامي ) ٥ ( من كل أصفر شاحب قد راعه ** جزعي فاورثه الشحوب سقامي ) ٦ ( وبدأ مقلده بعقدي لؤلؤ ** من در أجفان ودر نظام ) ٧ ( يا جيرة الحي الألي قضت النوى ** ببعادهم فقضت بقرب حمامي ) ٨ ( فارقتم طرفي القريح وحلتم ** بالسهد ما بيني وبين منامي ) ٩ ( وتركتم لي مهجة مسلوبه ** في كف كل مغرب نسام ) ١٠ ( وجوانحاً حرى تذوب من الأسى ** وجوارحاً أمست رميم عظام )

---

(١٣٣/١)

---

١( نزل الفراق بنا فما لك موضع ** يا صبر عندي فارتحل بسلام )( وتعهدي يا نفس ما لم تعهدي ** تركا له من صبوة وهيام )( وإذا خشيت على الصبابة سلوة ** فتعوذي بجمالهم وغرامي )٤ ( وإذا رمتك يد الزمان بنكبة ** فاستنجدي بوزيرنا المقدام )٥ ( ذي الدولة العظمى الذي من أمه ** فجواره حرم على الأيام )٦ ( الراشد الهادي الأمين المقتدى ** بسداد أمر الواحد العلام )٧ ( قد ساس أطراف البلاد بحكمة ** غمضت سرائرها عن الأوهام )٨ ( بادي الحصافة أصغراه كلاهما ** بحر كبير بالحقائق طام )٩ ( في جفنه قمر ينير إذا دجا ** ليل المشاكل في سما الأحكام )٠ ( متقلد الصمصام فوق عزيمة ** هي في الوغى أمضى من الصمصام )

---

*(١٣٤/١)*

---

٢( بأس تمازجه خلائق رقة ** كالماء مازج قرقفاً في الجام )( أمنت بهيبته النفوس فلم تكد ** تؤذي النيام روائع الأحلام )( جرار خيل بالحديد تموجت ** في كل جيش كالغظم لهام )٤ ( تجري على آثار أروع همه ** إظماء مكحلة وري حسام )٥ ( فسل البداوة أين أمسى جمعها ** بازاء سطوة ذلك الضرغام )٦ ( هبت ضخام طلائع في وجهه ** حتى أنهزمت فبؤن غير ضخام )٧ ( خفقت قلوبهم ارتياعاً عندما ** وأفاهم بخوافق الأعلام )٨ ( ما كان حين لقوه إلا صدمة ** علموا بها في الكر صدق صدام )٩ ( فتناثروا فوق الصعيد وقد رأوا ** نثر المفاصل حولهم والهام )٠ ( وغدوا كأن الأرض تطرد فلهم ** وكأنهم يسعون فوق ضرام )

---

*(١٣٥/١)*

---

٣( يتعجلون إلى الإكام فرارهم ** وإليه تسلمهم ذري الآكام )( تركوا لوحش القفر قتلاهم وقد ** تخذوا مقام الوحش في الآجام )( وغدا جريئهم الذي ثبتت له ** نفس بمنها بالاستسلام )٤ ( ملأ البقاع أنينهم حتى لقد ** أمسى بئن لهم صدى الأهضام )٥ ( وبكت بماء جسومهم أسيافه ** حتى انثنت وجفونهن دوام )٦ ( الله أكبر تلك عقبى من بغى ** وجزى بكفر صنيعة وذمام )٧ ( يا معشر الأعراب ذاك محمد ** وأفاكم بالقسط والأحكام )٨ ( عهدت لحكمته الأمور فساسها ** بظني النصال وأرؤسص الأقلام )٩ (

رأي كما سفر الضحى وبديهة ** ملكت سداد النقض والأبرام ) ٤٠ ( السيد السند الذي أضحى به ** نهج العدالة واضح الأعلام )

---

(١٣٦/١)

---

٤( نشر الأمان على المسالك فانبرى ** بثناه يحدو كل رب خطام ) ٤( وشدت بمنته البلاد ومن ثوى ** فيها من الأعراب والأعجام ) ٤( ولمنطق التأريخ ختم بالدعا ** لعلاه أرخ وهو خير ختام )

---

(١٣٧/١)

---

البحر : طويل ( حياة أسر العيش فيها مذمم ** وناس بها قلب الخلي متيم ) ( سقت كل قلب كل يوم مشارباً ** توهم فيها لذة وهي علقم ) ( تشاغلت الألباب فيها من الصبى ** ولم تك أدنى صبوة حين تحلم ) ٤ ( تبطل كل بالأماني ولم يزل ** يروح ويغدو وهو للموت مغنم ) ٥ ( وما الأرض إلا قفرة زأرت بها ** أسود المنايا حولنا وهي خوم ) ٦ ( لها كل يوم بيننا كل منذر ** ينادي علينا مسمعاً وهو أبكم ) ٧ ( تنبهنا بعضاً ببعض فننثني ** وأجفاننا في غفلة اللهو نوم ) ٨ ( خلت دونها شم الحصون فلم تكن ** لساكنها من غارة البين تعصم ) ٩ ( وأصبح من قد كان يرهب بأسه ** يناح عليه بعد حين ويرحم ) ٠ ( تراب من الأرض استوى تحت صورة ** تلوح عليها مدة ثم تهدم )

---

(١٣٨/١)

---

١( أحبتنا ما أعذب الهجر بيننا ** إذا كان حبل الوصل لا بد يفصم )( أنسنا بطيب الوصل في الأرض مدة ** وما طيب وصل بالتفرق يشؤم )( يلام على قبر توسد تربه ** حبيب عليه من بعيد أسلم ) ٤ ( وما كان يجدي لو تداني ودونه ** من الرمس قد أمسى حجاب مخيم ) ٥ ( لئن لم تصب عيني ثراه فإن لي **

هنالك قلباً منه قد قطر الدم )٦ ( وما جف دمعي بعده غير أنه ** يديج خضراء الربى حين يسجم )٧ ( نعاه لنا الناعي ففي كل مسمع ** كلام ولكن في الأضالع أسهم )٨ ( تنوح على فقد الأمير محمد ** رجال عليه بالدما تتلثم )٩ ( عزيز له في كل عين مدامع ** وفي كل قلب جمرة تتضرم )٠ ( وكم من جيوب بل قلوب تشققت ** عليه وكم من أوجه فيه تلطم )

---

(١٣٩/١)

---

٢( ولما نعي في ارض لبنان أوشكت ** جنادلة من حسرة تتألم )( كريم له من آل رسلان محتد ** ومن نفسه مجد سني معظم )( ومن ذكره ما يعجز الدهر سلبه ** ومن شكره في كل ذي منطق فم )٤ ( أيا من قضى في غربة الدار نازحاً ** فكل فؤاد نازح متصرم )٥ ( رويدك ما للصبر بعدك من يد ** إذا ما اقتضى الصبر المصاب العرمرم )٦ ( ترحلت في شرخ الشباب مغادراً ** من الحزم ما يودي الشباب ويهرم )٧ ( ومثلك من حق التأسف بعده ** وغيرك مخلوف ومثلك يعدم )٨ ( تنوح القوافي بعد يومك حسرة ** فنوشك نخشى نثرها حين تنظم )٩ ( وتندبك الأقلام من حيث رددت ** حنيناً وأجرت عبرة حين ترقم )٠ ( وبين المذاكي والسيوف مناحة ** وبين الحجى والعلم والمجد مأتم )

---

(١٤٠/١)

---

٣( إلا يا بني رسلان صبراً لفقده ** فذلك مما يقتضيه التكرم )( إذا ما دفعنا للبلية مرة ** ولم ننتفع بالحزن فالصبر أحزم )( جرى قدر المولى بما شاء واستوى ** لديه جزوع في الأسى ومسلم )٤ ( وليس لنا من مطمع فات نيله ** إذا كان ما نبغيه ما ليس يغنم )٥ ( وما كان ما لا بد منه مؤخراً ** يهون لديه الرزء وهو مقدم )٦ ( وما الفرق في الحالين إلا هنيهة ** تمر سريعاً والقضا متحتم )

---

(١٤١/١)

---

البحر : خفيف تام ( مقل في دجى العرور نيام ** وحياة جميعها أحلام ) ( كل عين تحت الظلام ولكن ** بدل الحلم ما أجن الظلام ) ( رقدة طال عهدها فتلتها ** رقدة لم يكن يليها انصرام ) ٤ ( هام كل بعيشه والمنايا ** راصدات حول النفوس قيام ) ٥ ( قصر العمر تحت طول رجاء ** شردت في مجاله الأوهام ) ٦ ( لو أراد الفتى قضاء أمانية ** لضاقت من دونها الأيام ) ٧ ( كل يوم تعلة شابها الشك ** وما لا يشك فيه الحمام ) ٨ ( تحت هذا الرغام منه رجال ** وعليه من رجال رغام ) ٩ ( واستوى الميت والتراب وبين الميت ** والحي نسبة والتئام ) ٠ ( أيها الراحل الذي سار عنا ** نحو عرش قد طاب فيه المقام )

---

(١٤٢/١)

---

١ ( وتواري بالجسم في ظل لحد ** نحلت بعد من به الأجسام )( أن فيه حب القلوب فهل تنبته ** فوقك الدموع السحام )( يا لك الله ما أثرت من الخرن ** وفي الموت ورد ما لا يرام ) ٤ ( لا رعى الله ليلة بك أودت ** فاكتست من سوادها الأقوام ) ٥ ( قد رمى قلبك الحمام بسهم ** كثرت منه في القلوب الكلوم ) ٦ ( فتركت الحياة طوعاص ولم يشغلك قبلاً بها حسناً مستهام ** ) ٧ ( لم تزل ناظراً إليها بعين ** هي في جفنها قذى وسقام ) ٨ ( وترحلت نحو ربك تبغي ** عنده الخلد والحياة لمام ) ٩ ( ما تفي بعدك الشجون ولكن ** تلك مما اقتضى الهوى والذمام ) ٠ ( غل منك الردى بناناً نضاه البر ** قبلاً والمكرمات العظام )

---

(١٤٣/١)

---

٢ ( وعلا ذاتك الكريمة ترب ** قد علاه الإجلال والإكرام )( فعلى قبرك السحائب تجري ** وعلى نفسك الرضى والسلام )

---

(١٤٤/١)

---

البحر : خفيف تام ( خاننا فيك حادث الأيام ** فاحتكمنا إلى الدموع السجام ) ( تلك أوفي في النازلات وأن لم ** تك أشفى للوعة وأوام ) ( وقليل من بعد مصرعك الدمع ** ولو سأل من جفون الغمام ) ٤ ( ولعمري ليس البكاء بمغن ** من فوات قد عد في الأحلام ) ٥ ( إنما تلك سنة للمآقي ** سنها العجز في الخطوب العظام ) ٦ ( جل خطب نفر منه لخطب ** وسقام نطبه بسقام ) ٧ ( قدر أنفع السلاحين فيا الصبر ** واليأس غاية الأقدام ) ٨ ( أن للدهر في الحوادث شأناً ** غير شأن البكاء والأبتسام ) ٩ ( والشقا فيه والسعادة من أحوال ** هذي النفوس والأجسام ) ٠ ( والردى كالوجود ما فيه للمرء ** اختيار ولم يكن عن مرام )

---

(١٤٥/١)

---

١( يولد المرء للحياة اضطراراً ** واضطراراً يذوق كاس الحمام )( أيها الراحل الحثيث رويداً ** وأصحبنا ولو ببعض كلام )( وأمنح العين نظرة من وداع ** لك هيهات بعده من سلام ) ٤ ( ويح ناعيك وهو أهول نعي ** كيف أجرى لسانه بالضرام ) ٥ ( نبأ برفع الضحى بظلام ** ونفي في الظلام طيب المنام ) ٦ ( لم يك الشرق فيه أدرى من الغرب ** بزلزال رجفة واهتزام ) ٧ ( لا ولا مصر والعراق بادني ** لوعة من صدور أهل الشام ) ٨ ( مأتم باتت الفضائل فيه ** باكيات بادمع الأبتسام ) ٩ ( ونواح بين المنابر والحشد ** وبين الطروس والأقلام ) ٠ ( يا لك الخير والمراحم من أبقيت ** فينا للحادثات الجسام )

---

(١٤٦/١)

---

٢( وإلى من عهدت في الحزم والعزم ** ونقض الأمور والأبرام )( كنت ركناً لنا فلما تداعى ** آذن العز والعلي بانهدام )( غيرة مثلها اللهيب وعزم ** دونه في المضاء حد الحسام ) ٤ ( قارعتك الخطوب دهراً فما وليت ** إلا وغربها في انثلام ) ٥ ( أن هذا المصاب أول خطب ** فيه اسلمتنا إلى الأيام ) ٦ ( نتوخي عنك اصطباراً فيغدو الصبر ** ماء من المحاجر هامي ) ٧ ( ونروم العزاء عنك فتبدو ** ألف ذكرى تأتي بألف ذمام ) ٨ ( ليت شعري ما يرتجي المرء في دنياه ** ما بين صبحه والظلام ) ٩ ( خالط الموت منذ كان

دماه ** وثوى بين لحمه والعظام ) ٠ ( نحن في دار قلعة ليس فيها ** من دوام ولا لها من دوام )

---

(١٤٧/١)

---

٣( أهل قفر تناوبته رياح البين ** في ظل خيمة من ثمام )( بل طريق نجوزها فتخير ** لك منها زاداً لدار المقام )( فهي أن شئتها طريق بوار ** وهي أن شئتها طريق سلام )

---

(١٤٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( رسم يلوح به سقمي بحبكم ** وفي الأضالع شيء ليس يرتسم ) ( الروح عندكم والله ما برحت ** منذ القديم وهذا الجسم فاستلموا )

---

(١٤٩/١)

---

البحر : وافر تام ( نسوق إلى حماك مثال قوم ** ملكت قلوبهم ملك اليدين ) ( أذابهم هواك فلم يزالوا ** بحكم الشوق رسماً بعد عين ) ( وأن أنكرت دعواهم فكل ** يؤيد مدعاه بشاهدين )

---

(١٥٠/١)

---

البحر : وافر تام ( وعدت وكان وعد الحر دينا ** ومن لي أن يكون وفاه دينا ) ( فدونك ما ترى فيه فإني ** رضيتك في الهوى عني أمينا )

---

(١٥١/١)

---

البحر : طويل ( ومحصية أعمارنا كلما انقضت ** لنا ساعة دقت لها جرس الحزن ) ( فيا بنت هذا الدهر سرت مسيرة ** فهل أنت دون الناس منه على أمن )

---

(١٥٢/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا جمال الدين أمسى نازلاً ** جدثاً تضمن منه أي دفين ) ( قدر به عم البكاء على امرىء ** فقدت به الدنيا جمال الدين )

---

(١٥٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( يا مالكا ظافر الأنصار ضاء على ** أرض ربيعاً بهياً ورده نضرا ) ( وضحيت لله ظلاً منه بادرنا ** راع وحفظ وجود وبله غمرا )

---

(١٥٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( يا أربع الخيف يسقي الماء واديها ** بسفحه ودما العشاق تسقيها ) ( إن كان ذلك لم يبرد معاهدها ** من نار شوقي فدمعي سأل يرويها ) ( معاهد لي قلب ظل جانبها ** بالوجد مضطرماً يحمي ويحميها ) ٤ ( أفدى الدمى في مصون الحجب قد كسرت ** الحاظها كل قلب من محبيها ) ٥ ( لهن عندي هوى يزكي وطيس جوي ** في أضلع جد فيها الوجد يصليها ) ٦ ( كواعب طلعت حوراً بجنيتها ** تفدي بنفسي فما أبهى تجليها ) ٧ ( أوانس في برود العرب ناعمة ** تزري زهاء الدراري في أعاليها ) ٨ ( ظلمن كل محب بالجفاء وما ** ندري شقاء الهوى لولا تجافيها ) ٩ ( استودع الله عيناً في محبتها ** ترعي

النجوم ومجرى الدمع يدميها )٠ ( فما أتاني رسول من بوارقها ** ألا جرت فأجابته مآقيها )

---

(١٥٥/١)

---

١( ريحانة القوم هل عطف على دنف ** قد شفه سقم أشواق يقاسيها )( أنضاه محمل وجد لم يدع أسفاً ** جوانحاً بك بات الوجد يذكيها )( أهواك لا العذل عن حبيك يعطفني ** حيناً ولا النفس عنك البرح يثنيها )٤ ( نجي شوق وأطراب نعمت لها ** بلوعة الكرب تطويني وأطويها )٥ ( صبراً أيا روحي الحري يصبوتها ** على الضنى فهو طبي من نواحيها )٦ ( أبيت والله إلا أن أبيت شبح ** وأهي القوى ذائب الأحشاء داميها )٧ ( راق البلى في الأسى ورداً لعاشقها ** فلم أقل يا عذابي في الأسى إيها )٨ ( ضنى ووجد وسهد بي وحر صدى ** وصبوه حتف صب من مجانيها )٩ ( إليك يا طرفها قلباً يذاب أسى ** ومهجة أصبحت رسماً بحبيها )٠ ( عقدت فيها بنود الحب سامية ** على صبابة عشق لا أعاصيها )

---

(١٥٦/١)

---

٢( لا متع الله لي قلباً بسلوتها ** ولا أطعت نصيحي في تصابيها )( يروم قومي بالسلوان عن عبث ** برءاً لقتال جرح برؤه فيها )( أن تحن يوماً بعطف للشجي فقد ** أحبت لها عاشقاً بالروح يفديها )٤ ( ربيبة من دمى الوادي تحل لها ** دماؤنا في الهوى واللحظ حاميها )٥ ( ضل الفؤاد بواديها الأنيق فلا ** لقي سبيل الهدى عن هضم واديها )٦ ( رعياً لصفو ليال باللقا سبقت ** حيث ابتسام الأماني في بواديها )٧ ( برق بدا ثم ولي نازفاً مطراً ** سألت به عبرة لي طاب هاميها )٨ ( يا طالما لذ كأسي في أجارعها ** لو تم صافي هناءي في تدانيها )٩ ( عيش عهدنا به الأوطار سانحة ** حسب المرام تدانينا فنرميها )٠ ( أوطار نفس لها تصبو المنى طربا ** والنفس تستامها لهوا أمانيها )

---

(١٥٧/١)

---

٣( بالله يا نسمات البان قد حملت ** في النفخ طيب الخزامي من روابيها )( هبي على وهن مضني بالهوى نصب ** أفنى جوارحه شوق فتحييها )( يهيم قلبي بذكراها وأوسعه ** بمدمعي طول وجد عند ذكريها )٤ ( إني على عهدي الماضي أليف هوى ** وإن مضى عهد أنسي في لياليها )٥ ( ضاع الزمان سدى ويلاه وأأسفي ** في صبوة شاب رأسي من دواهيها )٦ ( أفني شبابي وشعر الحب عن أمم ** خلا قواف لباب الشاه أعزيها )٧ ( الماجد المتسامي الدولة الملك الراقي ** إلى سدة أعلى مراقيها )٨ ( ضاحي السني زانه فينا الاله بما ** حباه من فضل نعمي جل مهديها )٩ ( حباه حد حسام بالقضاء جرى ** من حيث سل فأعطى القوس باريها ) ٤٠ ( يرعى العباد بحق العدل معتصماً ** بحكمة فيه مولى العرش يبديها )

---

*(١٥٨/١)*

---

٤( تبارك الله أسنى الحلم يقرنه ** شمائل بهرت حسناً معانيها ) ٤( للرفد والوفد والأنعام راحته ** والبذل والعدل من أوفى مساعيها ) ٤( لاقي الصوارم والأقلام فانبلجت ** نار ونور على رشد يلاقيها ) ٤٤ ( هو الكريم الذي فيه الزمان بدا ** زاهي المحاسن عذب الكأس صافيها ) ٤٥ ( ظل الاله على الدنيا وحاكمها ** ومن إليه انتهت عزا أقاصيها ) ٤٦ ( ليث أشم جسور باسل بطل ** عالي السنى طاهر الأخلاق زاكيها ) ٤٧ ( أشد فعلاً من الأسياف حيث بدا ** أجلى وأشرق رأياً من خواشيها ) ٤٨ ( هذا يد الله يسري في أناملها ** سر من العرش عن يمن يوافيها ) ٤٩ ( بأس تهاب الروابي هول عزمته ** همة وطئت عزم المجاريها ) ٥٠ ( المقدم الخيل باسم الله يجريها ** إلى العدى بالعذاب الهون يرديها )

---

*(١٥٩/١)*

---

٥( دعت نزال ووافي الويل حين دعت ** على جيوش بصوب البؤس ترميها ) ٥( رمت بكل شقي من أعاديها ** سحقاً وبالنصر قد نيطت نواصيها ) ٥( المالك الأمر في الدنيا فما انقلبت ** إلا على ما أشتهى من قصده فيها ) ٥٤ ( راقي سماء على جازت معارجها الكفاء ** وامتنعت عمن يحاكيها ) ٥٥ ( أبهى الملوك وأن جلت مراتبها ** وخير من حاز عن طوع معاليها ) ٥٦ ( عبد العزيز من احتاز الهدى وعنت ** لبأسه الأرض داينها ونائيها ) ٥٧ ( وفي العلى من حقوق العز ما صدقت ** فيه بما ألزمت شرعاً دعاويها )

٥٨ ( حفت بمنصبه الآساد طالعة ** بظل بدر بحمد الله هادبها ) ٥٩ ( فتح قريب ونصر عز جانبه ** لدولة في الورى دامت أياديها ) ٦٠ ( ظل الاله صلاح في جوانبها ** وفضل أنعمة بالعز موليها )

---

(١٦٠/١)

---

٦( والحزم عاقدها والفوز عاضدها ** والسعد راصدها والفتح راعيها ) ٦( جلت لنا فلكاً في المجد محتبكاً ** بكل بدر حوته في تساميها ) ٦( وراث مجد كبيراص نيط كابره ** عن سالفيه بعز فاق تشبيها ) ٦٤ ( دوح له الله ما زالت خمائله ** ظلال أمن والطاف لناحيها ) ٦٥ ( والحمد لله ما أنفكت مباءتهم ** تزداد مجداً وتعزيزاً براقيها ) ٦٦ ( بالمالكين همام بات معتكفاً ** على وفاء حدود الحق يقضيها ) ٦٧ ( لاحت نجوم سناه في الدجى فزهت ** في اليمن وابتسمت حسناً زواهيها ) ٦٨ ( هو المليك الذي راق المديح به ** طيباً بذات جلال جل مبديها ) ٦٩ ( خلا به طيب مدح زان طالعة ** سما قواف بمعناه زهت تيها ) ٧٠ ( مناقب دونها الأزهار مسفرة ** عن مثلها جليت زهواً أقاحيها )

---

(١٦١/١)

---

٧( راقت بها كلم جاءت بسؤدده ** تحكي عقوداً به فاقت لآليها ) ٧( أودعتها في على أبوابه فسمت ** بقصده وبه استعلت مبانيها )

---

(١٦٢/١)

---

البحر : طويل ( لقد خط ريحان الجمال عذاره ** فأبدى على ورد الخدود أخضراره ) ( وألقى على تلك المعاطف حسنه ** نحولاً كسا أهل الغرام شعاره ) ( تبارك من ولي على الخلق جفنه ** وأولي قلوب العاشقين انكساره ) ٤ ( تظن الظبا فيها من الحسن ما به ** كذبن فما يحكين إلا نفاره ) ٥ ( تعزز حتى لا

ينال وإنما ** رأى ثوبه قد مسه فأغاره ) ٦ ( عزيز يخر الغصن تلقاء عطفه ** وتلثم أفواه الحسان إزاره ) ٧ ( له إمرة في العاشقين مطاعة ** وجند جمال قد أعز انتصاره ) ٨ ( ولله قلبي يوم نودي للهوى ** وقد ضمنت رسل الجفون ائتماره ) ٩ ( وللحظ معنى يفهم القلب سره ** وإن لم يمط لحظ العيون ستاره ) ٠ ( وللحب ما بين النفوس مسالك ** طوت دون إدراك الجسوم اختباره )

---

(١٦٣/١)

---

١( وبي من غدت روحي لديه مقيمة ** وإن أبعدت عني الليالي مزاره )( حبيب براه الله من طينة الوفا ** ومن كرم الأخلاق صاغ نجاره )( سليم فؤاد ثابت الود مخلص ** رأيت سواء سره وجهاره ) ٤ ( تعود منه المكرمات مقصر ** تعود أن يلقي إليه اعتذاره ) ٥ ( ورب فتاة أبرزت لي معصماً ** خضبت بدمعي كفه وسواره ) ٦ ( سقتني كأساً من سلافة لفظه ** لقظت إنائي بعدها وعقاره ) ٧ ( معتقة لم يفضض الدهر ختمها ** وقد عاصرت عدنانه ونزاره ) ٨ ( شربت بها حتى سكرت فلم أعي ** من السكر إلا صبوتي وأذكاره ) ٩ ( أيا قمراً حال النوى دون وجهه ** وألقى على جسمي النحيل سراره ) ٠ ( ويا قاسماً شطرين حظ نواظري ** فيؤنسها ليلاً ويجفو نهاره )

---

(١٦٤/١)

---

٢( لحى الله بيناً قد شجاني وطالما ** شجيت على قرب المزار حذاره )( علمت كلا الشجوين ليس بنافعي ** وكيف بمن لا يستطيع اصطباره )( ومن جرب الشكوى فلم تجد طائلاً ** أقر على الصبر الجميل قراره )

---

(١٦٥/١)

---

البحر : كامل تام ( تمضي النفوس كبيرها وصغيرها ** طراً فتلك إلى الفناء مصيرها ) ( كل بذي الدنيا رهينة ساعة ** فإذا أتت لا يرتجي تأخيرها ) ( تتفاوت الأعمار لكن يستوي ** عند الممات طويلها وقصيرها ) ٤ ( هيهات ما الدنيا بدار يرتجي ** فيها البقاء ولا يتم سرورها ) ٥ ( والموت غاية كل نفس فاستوت ** عند اللبيب قصورها وقبورها ) ٦ ( ابن الحصون العاصمات لأهلها ** أقوى خورنقها ودك سديرها ) ٧ ( ومضت لبانات الملوك وعفرت ** تحت التراب رؤوسها وصدورها ) ٨ ( عدم تمثل في الوجود كأنه ** صور على المرآة لاح مرورها ) ٩ ( في ذمة الله الكريم كريمة ** قد كان في ثوب العفاف مسيرها ) ٠ ( لم تدر ما دنس المعاصي في الورى ** يوماً ووعدك أن يفوز نظيرها )

---

*(١٦٦/١)*

---

١ ( سارت بلا نكد وأبقت بعدها ** حرفاً تأجج في القلوب سعيرها )( تركت لوالدها الكريم حشاشة ** حرى يجفف مدمعيه زفيرها )( تلك الصغيرة غير أن مصابها ** جلل إذا اعتبر الأمور خبيرها )٤ ( والحزن يتبع حب من فارقت لا ** أيام مفقود يعد كرورها )٥ ( صلى الاله على ضريح ضمنه ** قد غاب من تلك الأشعة نورها )٦ ( أرض لقد دفن الجمال بطيها ** ولذاك تنبت بالجمال زهورها )٧ ( سارت بمحملها الرجال وسار في ** أيدي ملائكة السماء سريرها )٨ ( وثوت بأكناف التراب ونفسها ** فتحت لها ضمن السماء خدورها )٩ ( لا زال يوردها الاله نعيمة ** أبداً وغادية السحاب تزورها )

---

*(١٦٧/١)*

---

البحر : خفيف تام ( عرجا في ربوعها وسلاها **كيف تسلو متيماً ما سلاها ) ( وأعطفاها بوصف سقمي وما بي ** من شجون الهوى ولا تعتباها ) ( واذكرا ودي القديم وما لم ** تنسه من حنينها وجواها ) ٤ ( رب دمع أسلته بعد هجر ** مزجته بمثله عيناها ) ٥ ( وليال تضاحك الأنس فيها ** اشفقت من زوالها فشجاها ) ٦ ( يعلم الله ما بقلبي وما تجهل ** ما فيه أنه في حماها ) ٧ ( وسقامي بها وأن أنكرته ** شاهد بالذي جنت مقلتاها ) ٨ ( عذلتها في الظنون ولم تسمع ** للاح قبل الظنون لحاها ) ٩ ( وإذ كان في

السلو شفاء ** فقليل سلونا في شفاها )٠ ( وأنا الصب لا أزال كما تعهد ** مني متيماً في هواها )

---

(١٦٨/١)

---

١( أحمل الصد فوق محمل دهري ** حابس النفس كاتماً شكواها )( نازلت صبري الخطوب فولت ** عاثرات باليأس بعد مناها )( تركت في شباته ثلمات ** مثل ما في رؤوسها وشواها )٤ ( والليالي عدوها كل حر ** ناصبته الطعام تحت لواها )٥ ( والعداوات كالمودات في الناس ** تساوي الأقدار من مقتضاها )٦ ( وخدوش الظراء ألم مضا ** من جراح السيوف رقت ظباها )٧ ( من عذيري من عصبة أنا ممن ** لامني في تطأمني لولاها )٨ ( وعظتني بجهلها فأفادتني ** رشداً وفات رشدي هداها )٩ ( وإذا الرفق لم يفد كان في الشدة ** رفق بالنفس يشفي أذاها )٠ ( وإذا الحلم جر حرب سفاه ** فمن الرأي أن يصير سفاها )

---

(١٦٩/١)

---

٢( وإذا الجهل أورث السكر نفساً ** فسوي الجهل لا يكون دواها )( رب سلم جنت من الشر ما لم ** تجنه الحرب حين دارت رحاها )( وعشير جرت مصافاته العارر ** وأمسى عداوة منتهاها )٤ ( وخصال الفتى تنم عليه ** مثل ريح عرفتها من شذاها )٥ ( جلدة اللؤم لا تحول ولو أبرز ** من بزة العلى معصماها )٦ ( وأخو العذر لا يصافي وما للؤم ** من ذمة تشد عراها )٧ ( وبنفسي وإن غلت نفس حر ** لست بالنفس خاسراً في فداها )٨ ( ذي وداد كأنه الفضة البيضاء ** زادت يد الزمان جلاها )٩ ( وذمام كأنه الصخرة الصماء ** لاقت من الخطوب مياها )٠ ( كامل الفضل في اقتبال شباب ** هان فيه على الشيوخ نهاها )

---

(١٧٠/١)

---

٣( اكسبته الأيام حلماً لو ارتد ** إليها لم نشك جهل قضاها )( وحباه الزمان أخلاق لطف ** لم تحل عند سخطه عن رضاها )( من لشمس الضحى بنور هلال ** من سماء الشهباء قد حياها )٤ ( تلك شرق في الشرق قد كاثرته ** أنجماً غالب النجوم سناها )٥ ( بلدة مجدها تواصل في الأعصار ** مثل الأعصار في مجراها )٦ (كلما استدبرت من الدهر يوماً ** زاد سطراً على حديث علاها )٧ ( وسقى الله ارض حمص وحيث ** نفحات الرضى خصيب ثراها )٨ ( هي فردوسي القديم ومنها ** ثمرات الحياة كان جناها )٩ ( نفحتني من سرها نسمة حين ** سرت هز غصن وجدي سراها ) ٤٠ ( من حبيب تروي الصبا عن معانيه ** فتحيي نفوسنا رياها )

---



---

٤( أدب أخجل الأزاهر فاحمرت ** حياء وكللت بنداها ) ٤( ومعان هي السلاف تلافت ** ما جنته السلاف في صرعاها ) ٤( قد أطاعته شاردات القوافي ** راشدات فأنطقت من عصاها ) ٤٤ ( طال عهدي بها إلى أن جفتها ** همة قصرت بها في مداها ) ٤٥ ( إنما الشعر من صبابات هذا القلب ** يغني معينه بغناها ) ٤٦ ( ومشيب الرؤوس ينبيء عماهل ** من مثل فعله في سواها ) ٤٧ ( ورواح زارت وفيها دلال ** زاد ليناً بلينه عطفاها ) ٤٨ ( فتنت قلب هائم تركته ** حائراً بين أنسها وجفاها ) ٤٩ ( عاتبتني على صروف زمان ** قد رماني بشؤمه لا رماها ) ٥٠ ( وعتاب الأحباب حلو وأحلاه ** مذاقاً ما جاء من أحلاها )

---



---

٥( والهوى مورد الظنون وبعض الظن ** أثم غلطت بل حاشاها ) ٥( هي أوفي عهداً وأرشد من أن ** تشمت الحادثات في مضناها ) ٥( وأنا الصادق الوفاء وإن لم ** يصدق العزم تارة في وفاها ) ٥٤ ( يا غصون المنى سقتك الغوادي ** فأفادتك نشأة سقياها ) ٥٥ ( والتداني حسبي وللدهر فينا ** بدوات نقول رب عساها )

---

(١٧٣/١)

---

البحر : كامل تام ( أمقلداً جيدي بعقد نظامه ** ومشنفاً سمعي بدر كلامه ) ( ومنزها طرفي برونق حبره ** لما تجلي النور ضمن ظلامه ) ( ومنبهاً فكري بحسن قريضه ** وأنا المطاش بسحره ومدامه ) ٤ ( أفدي الهلال الكامل النور الذي ** في صدر غرته وفي يتمامه ) ٥ ( أهدي إلي عروس نظم قد جلت ** وجهاً رأيت الحسن تحت لثامه ) ٦ ( عربية نزلت علي فهيجت ** في الحي صبوة شيخه وغلامه ) ٧ ( بثت من الأشواق ما لم يعدني ** مما لقد شعرت بحر ضرامه ) ٨ ( شوق على الذكرى يهيج فينثني ** قلبي رهين هيامه وسقامه ) ٩ ( هذا كتاب متيم ألقى به ** نيران صبوته وبرد سلامه ) ١٠ ( طويت على قلبي صفائح طرسه ** وسواد عيني كان مسك ختامه )

---

(١٧٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( أنشأ الطرابلسيون الكرام لنا ** جمعية للنهي أذكت منارتها ) ( قوم تبارت أياديهم وهتهم ** حتى ثنوا من جيوش الجهل غارتها ) ( قد جدوا من رفات العلم بهجته ** وألبسوا غانيات المجد شارتها ) ٤ ( سحب من الفضل أرخ في رياض هدي ** بالعلم أرختها أحيت نضارتها )

---

(١٧٥/١)

---

البحر : كامل تام ( ومصور بالشمس وهو نظيرها ** أهدته صورتها برسم مثاله ) ( ولو أن شمساً صورت بضيائها ** ما صوروه بغير نور جماله )

---

(١٧٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( الله يعلم ما بالعين بعدك من ** سهد تقاسيه أو دمع تعانيه ) ( أما الفؤاد فحسبي أنت ساكنه ** وصاحب البيت أدرى بالذي فيه )

---

(١٧٧/١)

---

البحر : وافر تام ( سلام من محب مستهام ** يحدث في الهوى العذري عنه ) ( إذا أهدى لكم يوماً سلاماً ** فليس سلامه بأرق منه )

---

(١٧٨/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا كتاب من محب هائم ** قد طال بعد فراقكم تعذيبه ) ( لا تسألوا عني فحالي بعدكم ** حال العليل وقد جفاه طبيبه )

---

(١٧٩/١)

---

البحر : سريع ( أن يجحد الحساد فضلي فما ** يخفيه بين الناس أن يجحدوه ) ( بل هم به أدرى الورى أنهم ** لو جهلوا فضلي لم يحسدوه )

---

(١٨٠/١)

---

البحر : طويل ( نصحنا لكم ردوا عقارب سعيكم ** وإلا رددناها عليكم أفاعيا ) ( ولا تتصدوا للعداوة بيننا ** فأهون شيء أن نكيد الأعاديا )

---

(١٨١/١)

---

البحر : كامل تام ( زر باكراً قبر ابن شاول الذي ** عمته من لطف الإله سحائب ) ( في تربة كتب المؤرخ فوقها ** أن النزيل بدار ربك غالب )

---

(١٨٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( كريمة من بني استنهوب قد نزلت ** في طي قبر ندى الرضوان كلله ) ( قضت بأوطاننا من دهرها زمناً ** أجرت به من صنيع الخير أجمله ) ( لذاك أبقت لها فضلاً نؤرخه ** أحيا لاستير ذكراً لا فناء له )

---

(١٨٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( قد حل مارون خورينا هنا فبكى ** آل الجميل دمعاً بالدما هتنا ) ( قد كان في البر والتقوى لنا مثلاً ** يقارن الوعظ منه فعله الحسنا ) ( مضى إلى ربه الغفار حيث غدا ** في جنة ما حوت غماً ولا حزنا ) ٤ ( فاغنم رضي الله أرخ والسلام بها ** يا كاهن الله واشفع في القضاء بنا )

---

(١٨٤/١)

---

البحر : طويل ( على يوسف الفياض أفاضت مسرة ** بأقبال مولود كبدر تمام ) ( بملقاه أرخت الملائك أنشدت ** على وجه ميخائيل طيب سلام )

---

(١٨٥/١)

---

البحر : كامل تام ( لأميرنا ابن مراد ملحم قد أتى ** نجل تسربل بالجلال الأشرف ) ( حي فسار عليه مدمع فارح ** بدلاً به عن مدمع المتلهف ) ( كمل الجمال اليوسفي به كما ** تم البهاء لديه واللطف الخفي ) ٤ ( وأفي بتاريخ فأصبح جامعاً ** ضوء الشهاب على محاسن يوسف )

---

(١٨٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( لقد ثوى نعمة الفياض في حدث ** على ثراه أفاض الله رحمته ) ( والنفس نادت بباكيه مؤرخة ** له تقول استرد الله نعمته )

---

(١٨٧/١)

---

البحر : طويل ( أتى يوسف الفياض نعمان فانجلى ** به كأس صفو فاض بالنعم الحسنى ) ( جلا قمراً أرخ مضيئاً ببزغه ** فيا حسن تاريخ بتاريخه هنى )

---

(١٨٨/١)

---

البحر : طويل ( تجلى هلال السعد في حسن طلعة ** بها الله وافانا بحسن واحسان ) ( نجيب نراه حيث أرخ فائقاً ** ولا غرو فيه أنه من سليمان )

---

(١٨٩/١)

---

البحر : طويل ( تزور ثرى انطون كل سحابة ** تلاقي الرضى في بكرة وأصيل ) ( فتى من بني الخير الأكارم قد نشأ ** على الخير معروفاً بكل جميل ) ( مضى راحلاً عنا فادرك في العلى ** أجل ثواب في النعيم جزيل ) ٤ ( فيا نفسه أرخت في الأوج فانعمي ** ويا قبره بشري بخير نزيل )

---

(١٩٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( أنظوان طفل لشكر الله بات له ** مناحة في بني الخوري وتعديد ) ( فقال من منطق التاريخ صادقة ** لمثل هذا نعيم الله موعود )

---

(١٩١/١)

---

البحر : طويل ( مضى عن بني الخوام نخلة راحلاً ** إلى ربه الغفار من أرشد السبل ) ( وغادر فيه كل عين قريحة ** بصيب دمع فوق مثواه منهل ) ( فزر مضجعاً منه كريماً غدا به ** مقرا لاشتات الفضائل والفضل ) ٤ ( وقل رضي الرحمن عنك مؤرخاً ** وجادك ماء الوبل يا تربة النخل )

---

(١٩٢/١)

---

البحر : كامل تام ( أنعم برتبة سيد شملت ** كل الورى من فضله المنن ) ( جاءتك ثالثة لأول من ** يزهو بحسن صفاته الزمن ) ( يا حبذا شرف على شرف ** وبما أصاب كلاهما قمن ) ٤ ( كمياه قطر فوق خضر ربي ** فيها تجلي وجهك الحسن ) ٥ ( وافت كما نادى مؤرخها ** بثلثة ينفي بها الحزن )

---

(١٩٣/١)

---

البحر : طويل ( لقد نال نعمان المعالي فأصبحت ** وأخلاقه كالزهر بالطل يمطر ) ( ولم يفتخر يوماً بها غير أنها ** به تتباهى أرخوها وتفخر )

---

(١٩٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر قبر جرجس فياض الكريم وقل ** قد حزت بعد البلايا أجر مصطبر ) ( ظفرت بالنعمة الكبرى باوج على ** أرخته كنت فيه لابس الظفر )

---

(١٩٥/١)

---

البحر : رجز تام ( قد سار عن آل الجميل طالباً ** جنات رب حل منها منزلا ) ( فانظم له التاريخ واكتب حوله ** حفت بميخائيل أجناد العلى )

---

(١٩٦/١)

---

البحر : كامل تام ( وقف لسيدة النجاة به نجا ** من بات يرجو منه أجراً أكبرا ) ( حبست لميس بناءه وغراسه ** فغدا لها فردوس بر مثمرا ) ( من آل لمع الأكرمين كريمة ** تنمي إلى رب المعالي حيدرا ) ٤ ( وافي مؤرخه فقال مسطرا ** وقف عليه ثواب ربك قد جرى )

---

(١٩٧/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا مقام اليازجي فقف به ** وقل السلام عليك يا علم الهدى ) ( حرم تحج إليه أرباب الحجى ** أبداً وتدعو بالمراحم سرمدا ) ( هو مغرب الشمس التي كم أطلعت ** في شرق آفاق البلاغة فرقدا ) ٤ ( فخر النصارى صاحب الغرر التي ** ضربت على ذكرى البديع وأحمدا ) ٥ ( هذا عماد العلم مال به القضا ** فأمال ركناً للعلوم مشيدا ) ٦ ( أمسى تجاه البحر جانب تربة ** هي مجمع البحرين أشرف مجتدى ) ٧ ( فعليك يا ناصيف خير تحية ** طابت بذكرك حيث فاح مرددا ) ٨ ( لو أنصفتك النائبات لغيرت ** عاداتها ووقتك حادثة الردى ) ٩ ( تتنزل الأملاك حولك بالرضى ** ويجود فوقك باكراً قطر الندى )٠ ( وجميل حظك في الأعالي رحمة ** ارخ وذكرك في الصحائف خلدا )

---

(١٩٨/١)

---

البحر : كامل تام ( أمسى بنو الزهار بعد عزيزهم ** في لوعة نيرانها لا تخمد ) ( شهم مضى ولكل عين عبرة ** تجري عليه وللقلوب توقد ) ( وأقام في رمس ملائكة العلى ** أبداً عليه بالرضى تتردد ) ٤ ( فكتبت بالتاريخ نظمي قائلاً ** يا ساكن الفردوس أنك أسعد )

---

(١٩٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( أمسى نقولا رهين الترب فارتهنت ** فيه قلوب بني الخوري بالحزن ) ( قضى الثماني والعشرين ثم مضى ** وهكذا عادة الأقمار في الدجن ) ( غريب دار من الأسكندرية قد ** ولى إلى دار عرش طاب في السكن ) ٤ ( فاتل المراحم مع من أرخوه وقل ** اليوم عاد غريب الدار للوطن )

---

(٢٠٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( اليوم طابت ليوحنا مسرته ** في جنة أشرفت فيها اسرته ) ( شهم صفت بتقى الباري طويته ** وزينت بكمال الفضل فطرته ) ( قد كان للخير باباً فاز قاصدة ** ولم تفت نائياً عنه مبرته ) ٤ ( ذخيرة تلفت في الأرض ذاهبة ** فما وفتها من المحزون عبرته ) ٥ ( وناحها المجد حزناً فالقضاء كما ** أرخت أبكاه إذ ولت مسرته )

---

(٢٠١/١)

---

البحر : بسيط تام ( قد ناح جبريل نحاس قرينته ** لما اختفى في الثرى زاهي محياها ) ( كريمة من ذوات الطهر فاضلة ** قد كان مثل اسمها طبقاً مسماها ) ( لقد تولت وأبقت بعدها لبني ** خلاط صيب دمع بل مثواها ) ٤ ( فقلا تاريخنا كفوا فقيدتكم ** كريمة في الأعالي عند مولاها )

---

(٢٠٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر مضجعاً من بني عيروط حل به ** شهم مضى لجوار الخالق الصمد ) ( ركن قد انبسطت للمكرمات يد ** منه وحاز مقاليد العلى بيد ) ( ناحت على فقده بيروت نادبة ** وكان في أرضها من أعظم العمد ) ٤ ( قد سار عنها بتأريخ وقام بها ** تذكار يوسف لا ينسى إلى الأبد )

---

(٢٠٣/١)

---

البحر : كامل تام ( زر بالكرامة قبر سجعان الذي ** أبكى بني عون الأكارم إذ مضى ) ( ناحت لمصرعة العيون ودونها ** في كل قلب بعده نار الغضى ) ( شهم دفناه بجانب تربة ** دفن الكمال بها كما شاء القضا ) ٤ ( فقل السلام على ثراه مؤرخاً ** وتحل جانبه المراحم والرضى )

---

(٢٠٤/١)

---

البحر : كامل تام ( أجراه ميخائيل خورينا الذي ** باتت بغيرته المصالح تعمر ) ( الفاضل الحلبي ذو الهمم التي ** يثني عليها في البلاد وتشكر ) ( من آل أزرق قد أفاض مياهه ** بيضاً يصافحها النبات الأخضر ) ٤ ( طاب الصفا بهما فهذا أرخوا ** فردوس طيب جني وهذا كوثر )

---

(٢٠٥/١)

---

البحر : كامل تام ( أبكى بني الصباغ يوسف إذ مضى ** دمعاً تبدت كالدما قطراته ) ( شهم بتقوى الله طاب فؤاده ** صفوا وتمت بالكمال صفاته ) ( ولقد قضى بالله منتقلاً إلى ** أوج تسبح في العلى طغماته ) ٤ ( وبشائر التاريخ تهتف حوله ** طوبي لمن بالرب كان مماته )

---

(٢٠٦/١)

---

البحر : كامل تام ( ولي بشارة عن بني الحداد في ** شرخ الشبيبة مثلما حكم القضا ) ( فسقاه رب العرش صيب رحمة ** أرخ وجاد على ثراه بالرضى )

---

(٢٠٧/١)

---

البحر : كامل تام ( قد سار جرجس في الشبيبة راحلاً ** كالغصن فاجأه قضاء عاجل ) ( ريان قد غدرت به أيدي الردى ** ظلماً فجف وكل دمع سائل ) ( أبقي لآل المجدلاني بعده ** غصصاً يدوم بها الأسى المتواصل ) ٤ ( ولقد توسد نازلاً في مضجع ** في طيه صبر الحشاشة نازل ) ٥ ( فجرى سحاب العفو يسقي تربة ** أمسى بها أرخت غصن ذابل )

---

(٢٠٨/١)

---

البحر : كامل تام ( روزين عنحوري العزيزة قد ثوت ** قبراً بحبات القلوب تكللا ) ( بكر أتت من أرض مصر فضمها ** في السبع من أعوامها كفن البلى ) ( لم تبق إلا نحو شهر عندنا ** وكذا بقاء الورد ما بين الملا ) ٤ ( فأشاد والدها السليم مؤرخاً ** قطفتك باكرة ملائكة العلى )

---

(٢٠٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( قدسار أسكندر المحبوب فانصدعت ** له قلوب بني زينية اسفا ) ( كالغصن جف سريعاً ماء نضرته ** فبات يسقيه ماء الدمع إذ ذرفا ) ( لم يرحم البين فيه قلب والده ** ولا رثى لصباه لا ولا عطفا ) ٤ ( فاكتب على لوح رمس أرخوه له ** يبكي الحمام على غصن قد انقصفا )

---

(٢١٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( هذا ابن قطب علوم الشرق عاجله ** سهم المنايا فادمى بعده المهجا ) ( أطال حسرة آل اليازجي فبكوا ** لفقد نصار دمعاً بالدما مزجا ) ( غصن لوته يد الأقدار فابتدرت ** تبكي عليه

حمامات اللوى هزجا ) ٤ ( قد حل منتزحاً في ظل سيدة ** من أمها خائفاً هول القضاء نجا ) ٥ ( فخط من فوق مثواه مؤرخه ** إني غريب إلى مأوى البتول لجا )

---

(٢١١/١)

---

البحر : كامل تام ( أبقى الحبيب لآل فياض أسى ** ذابت بلهفتها عليه الأنفس ) ( شهم تنوح له المكارم والتقى ** أسفاً وكل فضيلة لا تدرس ) ( قد حل في هذا الضريح ونفسه ** في الأوج منزلها المقام الأقدس ) ٤ ( فلقد ثوى أرخ بأحسن مرتع ** فيه قد اجتمع الحبيب وبطرس )

---

(٢١٢/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس ثواه كريم قوم ماجد ** فجرى عليه الدمع مثل العندم ) ( شهم قضى بالله مرتحلاً إلى ** دار السعادة في النعيم الأعظم ) ( ومضى إلى الله الغفور ميمماً ** من عفوه الفياض خير ميمم ) ٤ ( من آل طاسو من أفاضل معشر ** فازوا بمجد في الأنام مكرم ) ٥ ( هدمت به الأيام ركن عصابة ** فهوى ولكن ذكره لم يهدم ) ٦ ( ولقد أقام بمضجع هو ضمنه ** ذخر غدا لثراه أكرم مغنم ) ٧ ( فأتى مؤرخه ينادي باكراً ** لك أيها القبر البشارة فانعم )

---

(٢١٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( هذا الغريب الذي أبكي دمشق وقد ** لاقي من البين في أسفاره أجلا ) ( أبقى لآل قلاووز الكرام أسى ** مدى الزمان يلاقي مدمعاً هطلا ) ( مضى إلى ربه الغفار متخذا ** من سبل غربته نحو العلى سبلا ) ٤ ( فإن تزر تربه يا من يؤرخه ** أكتب دعا الله إبراهيم فامتثلا )

---

(٢١٤/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا مقام القدس شاد بناءه ** اثناسيوس راعي الخراف الأروع ) ( بيت به توما الرسول قد انجلت ** أنوار قدس من سناه تسطع ) ( تشدو الملائك في ذراه وبابه ** باب السماء لكل من يستشفع ) ٤ ( قامت عباد الله خاشعة به ** وإليه بالتاريخ جاءت تضرع )

---

(٢١٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( بيت لجاور جيوس أنشأ بنايته ** أغابيوس حبرنا المشهور في البشر ) ( فقف به خاشع الأبصار مبتهلاً ** ولذ بساكنه في مطلع السحر ) ( وقل ببيتك لاذ العبد منكسراً ** يبغي رضى خالق للذنب مغتفر ) ٤ ( فانظر لذل ضراعات نؤرخها ** واشفع لديه بنا يا لابس الظفر )

---

(٢١٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر قبر يوسف سلوم الكريم وقل **كم حسرة لك في طي القلوب ترى ) ( رحلت في الخمس والعشرين مبتدرا ** فحل حزنك في الأحشاء مبتدرا ) ( أدركت رحمة مولاك الغفور ولم ** ترحم فؤاد أب من بعدك انفطرا ) ٤ ( تسقيك أجفانه أرخ بادمعها ** يا غصن بان لواه البين فانكسرا )

---

(٢١٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( رمس لفارس لحود الكريم ثوى ** فيه التقى وسقاه الجود مدمعه ) ( شهم بكته العلى والمكرمات كما ** بكى له كل غاف ذاق مصرعه ) ( قد أجمل السعي في الدنيا بسيرته ** فأجمل الله في

الدارين مرجعه ) ٤ ( ظلت له رحمة المولى مؤرخة ** ونورت بجميل الصفح مضجعه )

---

(٢١٨/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس به من آل نصر مودع ** مزجوا لفرقته المدامع بالدم ) ( فقدوا به ركناً عزيزاً طالما ** أنشأ لهم حسباً عزيز المغنم ) ( شهم قضى بالخير مدته وقد ** نال الرضى بجوار رب منعم ) ٤ ( فأتى مؤرخه يسطر قائلاً ** الياس حي في النعيم الأعظم )

---

(٢١٩/١)

---

البحر : كامل تام ( أمسى نقولا في الضريح فلم تزل ** أسفاً بنو النحاس تندب فقده ) ( شهم لقد أبكى الفضائل مثلما ** بكت القوافي والصحائف بعده ) ( تسقي السحائب كل يوم تربه ** وملائك الرحمن تغشى لحده ) ٤ ( تمسي إليه بالسلام مؤرخاً ** أبداً وتغدو بالمراحم عنده )

---

(٢٢٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( مضى إلى الله لطف الله مرتحلاً ** ففاز منه بالطاف ورضوان ) ( من آل يونس من أجرى الأنام يدا ** في المكرمات جليل الذكر والشأن ) ( قضى الحياة بتقوى الله ملتزماً ** فعل الفضائل في سر وإعلان ) ٤ ( لذاك أجرى عليه غيث رحمته ** مؤرخاً وتلقاه بغفران )

---

(٢٢١/١)

---

البحر : طويل ( غريغوريوس ذو المجد بطركنا انتني ** مقاماً به للعلم لاحت منائر ) ( فكان سماءاً للهدى قد أضاءها ** سنى أرخوا من كوكب الشرق ظاهر )

---

(٢٢٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( قد فارق اليوم آل الموصلي فتى ** كالغصن أصبح تحت الترب ينغرس ) ( فعز عنه أباً ذابت حشاشته ** حزناً وأدمعه كالسحب تنجس ) ( وقل لا لياس في عام نؤرخه ** أطلقت أمطار دمع ليس تنبجس )

---

(٢٢٣/١)

---

البحر : طويل ( مضى جرجس ابن الموصلي ممتعاً ** بعفو من المولى وقرة عين ) ( رأى الشوق يدعوه فبادر مسرعاً ** إلى حفرة ضمت على الأخوين ) ( بها أغمد السيفان في الترب أرخوا ** وأصبح فيها مغرب القمرين )

---

(٢٢٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( أمسى الحبيب حبيب الله متكئاً ** في عرشه فائزاً منه بنعمته ) ( أبكى بني عرمان بعد مصرعه ** واستنفد الصبر إذ ولى برمته ) ( شهم قد انصرفت بالخير مدته ** من مبتدأ عمره حتى تتمته ) ٤ ( لذاك أمسى قرير العين مبتهجاً ** أرخته في رضى المولى ورحمته )

---

(٢٢٥/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل فرنيني الأكارم ماجد ** أجرى المدامع بالدماء رحيله ) ( شهم بفعل الخير أخلص قصده ** وبطاعة الباري استقام سبيله ) ( ولقد تمتع بالمراحم والرضى ** بجوار رب لا يضاع نزيله ) ٤ ( فكتبت والتاريخ ينطق صادقاً ** لا ريب عند الله بات خليله )

---

(٢٢٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( تصبروا يا بني الجمال بعد فتى ** نال الرضى في جوار الخالق الأزلي ) ( لذاك إذ نظم التاريخ قلت به ** قد حل في العرش يوحنا مع الرسل )

---

(٢٢٧/١)

---

البحر : كامل تام ( من مال يوحنا ابن جمال جرى ** هذا السبيل فصح فيه ثوابه ) ( فغدا لاحداق النواظر بهجة ** أرخ وللظامين راق شرابه )

---

(٢٢٨/١)

---

البحر : كامل تام ( لبني مهنا بعد مصرع فارس ** مهج أسال دماءها سهم القضا ) ( ركن بكته بنو الجريديني وقد ** أمسى بعاصفة المنون مقوضا ) ( ولقد مضى نحو النعيم فنال ما ** غرسته أيدي بره فيما مضى ) ٤ ( ولذا نسيم العرش كل صبيحة ** أرخ يهب على ثراه بالرضى )

---

(٢٢٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( قف باكراً عند قبر حل تربته ** بدر لدى التم خانته لياليه ) ( تبكي الفضائل والتقوى شمائله ** ويندب الفضل والإحسان أيديه ) ( نال المراحم في دار البقاء كما ** يدعى أبا رحمة فيما نسميه ) ٤ ( لذا مؤرخه خطت له يده ** الياس لا شك حي عند باريه )

---

(٢٣٠/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا مقام للمعارف قد غدا ** ببهاء أنوار المخلص مشرقا ) ( وافي مؤرخه فخط ببابه ** قد لاح صبح العلم في فلك التقى )

---

(٢٣١/١)

---

البحر : بسيط تام ( أنشا الطرابلسيون الكرام لنا ** جمعية للنهي أذكت منارتها ) ( قوم تبارت أياديهم وهمتهم ** حتى ثنوا من جيوش الجهل غارتها ) ( قد جددوا من رفات العلم بهجته ** والبسوا غانيات المجد شارتها ) ٤ ( سحب من الفضل أرخ في رياض هدى ** بالعلم أرختها أحيت نصارتها )

---

(٢٣٢/١)

---

البحر : طويل ( لقد ناح روفائيل فرعون إذ مضت ** قرينته تبغي سعادتها العظمى ) ( فتاة كغصن البان هبت عواصف ** عليها من الأقدار فانقصفت ظلما ) ( أذاقت بني الخوري من الحزن جمرة ** وذاق بنوها قبل عرفانها اليتما ) ٤ ( فنادى لسان الحال أرخ تصبروا ** فقد أصحبت أسماء في المنزل الأسمى )

---

(٢٣٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر مضجعاً حل يوحنا بظلمته ** فناح آل فريج هول مصرعه ) ( خطب تصدع قلب المكرمات به ** وطال نوح المعالي عند موقعه ) ( تبكي عليه مهمات الأمور كما ** يسقي ثراه أخو البؤسى بمدمعه ) ٤ ( ركن تزعزع في بيروت منهدماً ** فاهتز ربع دمشق من تزعزعه ) ٥ ( وبات في تربة نادى مؤرخها ** يا رحمة الله حلي فوق مضجعه )

---

(٢٣٤/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل أرقش راحل لما مضى ** أدمى عيون الباكيات رحيله ) ( شهم تواري نازلاً في مضجع ** شخص الفضائل والكمال نزيله ) ( لقي البلايا شاكراً متجملاً ** بالصبر حتى زانه أكليله ) ٤ ( فكتبت والتاريخ أنبأ صدقة ** في منزل الرحمن بات خليله )

---

(٢٣٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( هذا الغريب الذي لاقي المنية في ** شرخ الصبا بقضاء غير محسوب ) ( من آل فياض من فاضت مدامعهم ** من بعده بدم كالسيل مصبوب ) ( نعي له في حمي بيروت قد عظمت ** مناحة بين تصفيق وتطريب ) ٤ ( يدعو ببطرس داعيه ويا لك من ** مسافة بين أرض الشام والنوب ) ٥ ( فقال لاتطمعوا أن نلتقي فأنا ** هنا مدى الدهر أرخ رهن تغريبي )

---

(٢٣٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( مضي أغابيوس المفضال اسقفنا ** إلى نعيم به قد نال غايته ) ( حبر بكت فضله المشهور بيعته ** لما مضى وبكى الكرسي عنايته ) ( هذا الذي نهضت بالدين غيرته ** وقاوم الدهر حتى كف غارته ) ٤ ( به الكنائس قامت والمدارس في ** قطر مدى الدهر لا ينسى كرامته ) ٥ ( فعز شعباً له

قد كان ملجأهم ** خمسين عاماً بها حازوا رعايته ) ٦ ( حتى اصطفاه لتاج المجد خالقه ** فلكنا أرخوا يبغي شفاعته )

---

(٢٣٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( قف عند قبر توارت فيه ذات تقي ** أبكت بني عكة حزناً لمسراها ) ( كريمة صرفت في الخير مدتها ** وأخلصت في رضى الرحمن مسعاها ) ( هذه نزيلة بيروت التي جرحت ** قدماً بسيف دمشق حين طغواها ) ٤ ( ثلاثة خلفتهم في دمائهم ** وكم دم سفكت في النوح عيناها ) ٥ ( حتى قضت ومضت نحو النعيم وقد ** فازت براحتها في دار مولاها ) ٦ ( وإن نقلا لقد عمت مؤرخة ** سحائب اللطف والرضوان مثواها )

---

(٢٣٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر مضجعاً بات من آل الجدي به ** شهم سقته عيون المجد حين قضى ) ( ذخر أغار عليه الدهر مستلباً ** فلم يدع بعده غير الأسى عوضا ) ( قد أطلق النفس نحو الله فانطلقت ** ترجو لها رحمة من عنده ورضى ) ٤ ( لذاك سطرت ارخ أن يوسف من ** سجن الحياة لاكليل الجزاء مضى )

---

(٢٣٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( قبر ثوى كاهن الله العلي به ** فجاءه العفو في الاسحار والأصل ) ( من آل فواز قد فازت يداه بما ** سعي له من ثواب الخالق الأزلي ) ( قد جرد النفس عن دنياه منقطعاً ** لخدمة الله في قول وفي عمل ) ٤ ( فاكتب لتاريخه درجاً تقول به ** قد حل في العرش يوحنا مع الحمل )

---

(٢٤٠/١)

---

البحر : كامل تام ( قد سار ديمتري الكريم مودعاً ** فبكته من أسف بنو السيخاني ) ( شهم على التقوى مضت أيامه ** وجميل فعل الخير والإحسان ) ( ولقد ثوى بجوارك اللهم في ** لحد سقته سحائب الأجفان ) ٤ ( فأجب دعاء مؤرخيه وجد على ** صفحاتهبسحائب الرضوان )

---

(٢٤١/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل صباغ الكرام كريمة ** كالبدر واراها ضريح مظلم ) ( تركت لإبراهيم بويز بعلها ** دمعاً يسيل وحسرة تتضرم ) ( وبنين بعد فراقها يبكون من ** ظلم المنية والقضا لا يرحم ) ٤ ( ولقد ثوت هذا الضريح ونفسها ** بين الملائك في العلا تتنعم ) ٥ ( فكتبت في اللوح المؤرخ راسماً ** بجوار عرش الله حلت مريم )

---

(٢٤٢/١)

---

البحر : كامل تام ( امسى فرنسيس الكريم بمضجع ** مطرت عليه مراحم الغفار ) ( شهم مضى عن آل مسك فظلت ** بيروت فيه سحابة الأكدار ) ( ناحت لمصرعه الفضائل مثلما ** بكت العفاة بدمعها المدرار ) ٤ ( قد نال أجر ذوي البلابا إذ مضى ** متصبراً لهجاً بشكر الباري ) ٥ ( ولذاك أدرك في مراتع ربه ** أرخت حظ سعادة الأبرار )

---

(٢٤٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( رمس به من بني العوراء مرتحل ** أجرى العيون لدى ترحاله أسفا ) ( ناحت عليه العلى والمكرمات كما ** أبكى المحابر والأقلام والصحفا ) ( مرت على الخير والإحسان مدته ** حتى ثوى في جوار الله منصرفا ) ٤ ( فقلت لما مضى أرخ لساحته ** في جانب العرش روفائيل قد وقفا )

---

(٢٤٤/١)

---

البحر : كامل تام ( بيت لسيدة البشارة شاده ** رهبان دير للمخلص ينتمي ) ( فاهتف بتأريخ تحييها به ** واهد البشارة والسلام لمريم )

---

(٢٤٥/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل صافي الأكرمين فقيدة ** نزل الثرى منها تقي وجمال ) ( بكر توارت في التراب كأنها ** غصن سقاه المدمع السيال ) ( ولقد مضت عنا لدار سعادة ** سعدت بطيب نعيمها الامال ) ٤ ( نالت بها أرخت حظاً كاملاً ** فيه تطوب مريم الاجيال )

---

(٢٤٦/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل فكاك عزيز راحل ** يسقي ثراه بالدموع الذرف ) ( شهم توشح بالمحامد في الملا ** وبغير كل فضيلة لم يوصف ) ( لقي البلايا شاكراً متصبراً ** دهراً على مضض السقام المدنف ) ٤ ( حتى إذا ناداه خالقه إلى ** فردوسه فمضى ولم يتوقف ) ٥ ( خط المؤرخ فوق لوح ضريحه ** قد أعطى الملك العزيز ليوسف )

---

(٢٤٧/١)

البحر : كامل تام ( لخليل باسيلا ضريح كرامة ** سكبت عليه مراحم الرحمان ) ( عضن لقد كسرته ريح منية ** أن الرياح كواسر الأغصان ) ( يا ويح والدة دهاها خطبه ** فغدت عليه حليفة الأحزان ) ٤ ( كتبت له التأريخ قائلة به ** يسقيك دمعي يا قضيب البان )

---

(٢٤٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( من آل يارد شهم قد قضى فثوى ** رمساً عليه رضى الرحمن مسكوب ) ( أبقى لنا العالم الفاني وسار إلى ** عرش به العفو للأبرار مكتوب ) ( مضى إلى جنة طاب النعيم بها ** ودمع باكية كالسيل مصبوب ) ٤ ( فخط سطراً على التاريخ دل به ** برحمة الله فضل الله مصحوب )

---

(٢٤٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( قد ناح أنطون سيور مودعة ** حثت إلى المنزل الباقي مطيتها ) ( بكر من الكاملات الحسن وأسفا ** في سن أربع قد ذاقت منيتها ) ( عاشت بغير شقاء في الورى ومضت ** ووصمة الذنب لم تلحق طويتها ) ٤ ( فقيل إذ ناظم التأريخ سطره ** اليوم مريم قد زارت سميتها )

---

(٢٥٠/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس ليوسف من بني الذكار قد ** أودى كغصن في الشبيبة يقصف ) ( ولي بلا ثمر وغادر بعده ** مهجاً تذوب وأدمعاً تستنزف ) ( ألقت به الأقدار ضمن قراره ** هي مثل ذاك الجب فيما يعرف ) ٤ ( ولذا مؤرخه بكاه قائلاً ** لهفي لو أنك تشتري يا يوسف )

---

(٢٥١/١)

---

البحر : كامل تام ( لبني الجبيلي الكرام مناحة ** من بعد أنطوان الأبر الأكمل ) ( هو كاهن الله الذي أبكى التقى ** أسفاً وناح عليه صدر الهيكل ) ( قد بات من مندرجاً باكرم مضجع ** والنفس قد حلت باكرم منزل ) ٤ ( فإذا نظمت لرمسه التأريخ قل ** حزت الرضى يا كاهن الله العلي )

---

(٢٥٢/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا ضريح طبيبنا الشهم الذي ** قصفت شبيبته يد الأقدار ) ( أبكى طرابليس الشآم ودونها ** يبكيه لبنان مدى الأدهار ) ( فلكم بني الخوري العزاء لأنه ** قد حل عند الله خير جوار ) ٤ ( وعبارة التأريخ أملت فوقه ** نال السليم سلامة الأبرار )

---

(٢٥٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( لقد مضى نعمة الله الكريم إلى ** جوار خالقه الغفار منصرفا ) ( من آل كبابة من بيت مكرمة ** بالخير والبر والإحسان قد عرفا ) ( شهم بكته مهمات الأمور كما ** أجرى العفاة عليه مدمعاً ذرفا ) ٤ ( فصاح أرخت من قد راح يندبه ** يا نعمة الله قد ولت فواأسفا )

---

(٢٥٤/١)

---

البحر : وافر تام ( مضى جرجي العزيز إلى مناه ** فناح بنو السماط عليه دهراً ) ( فتى لم يبلغ العشرين حتى ** غدا جوف التراب له مقرا ) ( لقد جرح القلوب بسيف حزن ** فسأل دم الجفون عليه هدرا ) ٤ ( فنوحي يا حمائم فوق قبر ** سقته أدمع الباكين تترى ) ٥ ( على غصن لوته يد المنايا ** وفي تأريخها

قصفته غدرا )

---

(٢٥٥/١)

---

البحر : وافر تام ( لمريم صعب رمس في صباها ** عليه وجه فاديها أنارا ) ( دعاها نحوه من وسط دير ** قد اعتاضت به الفردوس دارا ) ( ففي الحالين ما برحت لديه ** تؤرخ بين أخدار العذارى )

---

(٢٥٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( برحمة الله ديمتري قضى فبكى ** آل المصلي بدمع ظل منهمرا ) ( شهم مضت في تقي الرحمن مدته ** ولم يزل بصنيع الخير مشتهرا ) ( فزر ضريحاً ثوى في جانبيه وقل ** تسقي ثراك شآبيب الرضى سحرا ) ٤ ( لقد لبست جهاد البر من قدم ** أرخت واليوم أنت اللابس الظفرا )

---

(٢٥٧/١)

---

البحر : وافر تام ( بكى ابن عبيد يوسف إذ أتاه ** بغربته نعي كريمتين ) ( هما فرعا جمال يوسفي ** قد انقصفا أمام رياح بين ) ( فروزا فرقد اسما أخوه ** فوا أسفا لفقد الفرقدين ) ٤ ( لذلك خط فوقهما حروفاً ** لقد كتبت بدمع المقلتين ) ٥ ( أيا دمع أسق قبراً ارخوه ** بكيت به ذبول الزهرتين )

---

(٢٥٨/١)

---

البحر : كامل تام ( لبني فريج بعد لوسيا أسى ** أذكى القلوب ومدمع مدرار ) ( من آل عنحوري كريمة معشر ** غدرت بها في فتكها الأقدار ) ( لحقت بيوحنا الكريم فرينها ** فحواهما عند الإله جوار ) ٤ ( قضت الحياة بعيشة مبرورة ** حاز النعيم بمثلها الأبرار ) ٥ ( فاختارها الله العلي لملكه ** أرخت والبشرى لمن يختار )

---

(٢٥٩/١)

---

البحر : كامل تام ( أبكى عيون بني الشميل فاضل ** ناحت لمصرعه المكارم إذ مضى ) ( شهم قضى بتقى الإله حياته ** حتى مضى عنا كما شاء القضا ) ( قد نال أجر الصابرين على البلا ** إذ لم يزل لرضى الإله مفوض ) ٤ ( ومسطر التاريخ نادى قائلاً ** بمقام إبراهيم قد نزل الرضى )

---

(٢٦٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر مضجعاً حل فيها فارس فغدا ** أحق رمس باجلال واكرام ) ( من آل زلزل من قوم قد اشتهروا ** بكل فضل فكانوا خير أقوام ) ( قد عاش في طاعة الباري وعضمته ** دهراً فلم تغوه الدنيا بأنعام ) ٤ ( ولم يزل لصنيع الخير ملتزماً ** فنال أرخ به غفران آثام )

---

(٢٦١/١)

---

البحر : كامل تام ( تركت حمى متري المصلي بعلها ** فأحلها الرحمن خير نعيم ) ( في مرتع وقف المؤرخ حوله ** يهدي لمريم أفضل التسليم )

---

(٢٦٢/١)

البحر : وافر تام ( تولى اليوم ميخائيل عنا ** بغض شبابه الزاهي الرطيب ) ( فتى كالسيف أعغمد في تراب ** ولكن بعد تخريح القلوب ) ( أقام شبحاً لآل المجدلاني ** به بيروت رنت بالنحيب ) ٤ ( وحل هنا ضريحاً قد سقته ** عيون الناس بالدمع الصبيب ) ٥ ( لذلك كل من وافاه أرخ ** ينوح به على موت الغريب )

---

(٢٦٣/١)

---

البحر : وافر تام ( مضى عن آل حداد كريم ** أتاه البين في شرخ الشباب ) ( لذاك مناحة التاريخ قامت ** على نجم تحجب في التراب )

---

(٢٦٤/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس به من آل حجة راحل ** زاهي الشبيبة كالحسام المرهف ) ( ولي بلا ثمر فلم يترك سوى ** دمع الحزين وحسرة المتلهف ) ( قد كان مقصود الجميل ولم يزل ** لحوائج القصاد أسرع مسعف ) ٤ ( ولقد وفاه الله خير ثوابه ** إذ كان بين الناس أصدق من يفي ) ٥ ( فأجاب تاريخ المراحم شاهداً ** قد فاز لطف الله باللطف الخفي )

---

(٢٦٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( هذه فتاة بني يوسيف قد فتكت ** بها المنايا فناح الدهر يوسفها ) ( في سن إحدى وعشرين أنطوت أسفاً ** كزهرة راحت الأقدار تقطفها ) ( قد فارقت دار إبراهيم راحلة ** عن آل أيوب والأشجان تردفها ) ٤ ( وغادرت طفلها في المهد منتحباً ** يبكي عليها ولكن ليس يعطها ) ٥ ( مضت

إلى ربها الغفار مسرعة ** لما دعاها فلم يلبث توقفها ) ٦ ( لذاك تاريخها نادى مسطره ** سلطانة بين جند العرش موقفها )

---

(٢٦٦/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا ابن يوسف من بني الدباس قد ** روت شآبيب الدموع ترابه ) ( كان الوحيد وسار لم يترك لنا ** ثمراً به ينسى الحزين مصابه ) ( فاكتب له التاريخ واذكر أنه ** نادى الاله خليلة فأجابه )

---

(٢٦٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( من آل فياض شهم قد قضى فثوى ** قبراً سقته المآقي من دم المهج ) ( كريم قوم له في المكرمات يد ** مضت وأبقت ثناء أطيب الأرج ) ( قد حل تحت الثرى بالجسم مندرحاً ** ونفسه في العلى في أرفع الدرج ) ٤ ( فقال تاريخ الواح أخط بها ** يا قبر زارك لطف الله فابتهج )

---

(٢٦٨/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل جدعون الكرام مودع ** ولي فامسى في جوار كريم ) ( شهم قضى فبكت لمصرعه العلى ** أسفاً وناح عليه كل يتيم ) ( أرضى بسيرته المهيمن سالكاً ** معه بقلب في تقاه سليم ) ٤ ( فأحله أرخ منازل جنة ** كتب الخلاص بها ليواكيم )

---

(٢٦٩/١)

---

البحر : كامل تام ( لبني مسلم بعد فقد مرادهم ** حزن يدوم على توالي الأدهر ) ( ركن هوى فهوت لمصرعه العلى ** أسفاً وكل فضيلة لم تنكر ) ( وبكى ذوو الحاجات خير ذخيرة ** دفنت بها الأيام أكرم جوهر ) ٤ ( في تربة كتب المؤرخ فوقها ** يا رمس قد حزت المراد فابشر )

---

(٢٧٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر مضجعاً قد ثوى فيه بن جرجس من ** بني الشويري آل الخير والجاه ) ( وقل سقاك الرضى فيما نؤرخه ** ايا ثرى فيه حلت نعمة الله )

---

(٢٧١/١)

---

البحر : وافر تام ( مضت عن دار جبرائيل عيد ** إلى دار بها نيل الثواب ) ( فتاة من بني الشماع أمست ** كغصن جف في شرح الشباب ) ( لقد لحقت يطفليها وأبقت ** له طفلين في سوء انتحاب ) ٤ ( توارت عنه في ظلمات قبر ** به ظلت لبيبة في الحجاب ) ٥ ( فبات مؤرخاً يبكى لديه ** على قمر توارى في التراب )

---

(٢٧٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( شهم مضى عن بني الشماع مرتحلاً ** إلى نعيم لأهل البر مكتوب ) ( فإن تزر قبره يا من يؤرخه ** فقل عليك الرضى يا قبر يعقوب )

---

(٢٧٣/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس لناصيف الكريم ثوى به ** كالسيف أغمد في التراب صقيلا ) ( أبكى بني غبريل دمع دم كما ** أبكى المكارم بكرة وأصيلا ) ( قد زار ميخائيل والده وفي ** دار السعادة بات معه نزيلا ) ٤ ( فكتب والتاريخ لبى قائلاً ** جاورت في الدارين ميخائيلا )

---

(٢٧٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر تربة لنقولا رعد مطرت ** غيث الرضى وسقاها الدمع إذ وكفا ) ( فتى لقد بكت الآداب مصرعه ** حزناً وناح التقى من بعده أسفا ) ( قد سار في الست والعشرين منصرفاً ** عنا وغادر حزناً ليس منصرفا ) ٤ ( فخط من فوق مثواه مؤرخه ** ويحي على غصن بان في الصبا انقصفا )

---

(٢٧٥/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس لهيفا من بني الشدياق قد ** زارته عن كثب فحق مزارها ) ( تركت لابراهيم داغر بعلها ** زفرات حزن لا يخف أوراها ) ( ولقد مضت نحو الاله وعندنا ** ما زال يقرن بالثنا تذكارها ) ٤ ( فأتى مؤرخها يسطر قائلاً ** بشرى لنفس في السماء قرارها )

---

(٢٧٦/١)

---

البحر : كامل تام ( نجل لميخائيل غرة جاء في ** لبنان فابتسمت لغرته المنى ) ( ريان قد ملأ القلوب بوفده ** بشراً وسر بملقتاه الأعينا ) ( وافي وليل الحادثات مخيم ** فجلا غياهبه بأشراق السنى ) ٤ ( فشدا المؤرخ فيه حين لقائه ** جبريل بشر بالمسرة والهنا )

---

(٢٧٧/١)

البحر : كامل تام ( زر مضجعاً فيه قرينة فارس ** كالغصن باتت في الضريح موسده ) ( أبكت بني غبريل بعد فراقها ** دمعاً يسيل بحسرة متوقدة ) ( تركت لنا دار الفناء وأسرعت ** تبغي حياة في النعيم مخلده ) ٤ ( ولذا هتفت مؤرخاً في أثرها ** بجوار سيدة المراحم سيدة )

---

(٢٧٨/١)

---

البحر : وافر تام ( من الأمرا الشهابيين غصن ** ثوى في اللحد معطفه النضير ) ( لقد ترك السليم أباه يبكي ** بجفن شق عبرته الزفير ) ( فتى طال النواح عليه حزناً ** وعند الله طاب له السرور ) ٤ ( فقال مؤرخاً يا قوم إني ** نزلت بعرشه وأنا البشير )

---

(٢٧٩/١)

---

البحر : كامل تام ( في اللحد من آل الشهاب أميرة ** رحلت فأبكت بعدها مقل الملا ) ( بنت البشير سليلة الشرف الذي ** من منتب الكرم العريق تسلسلا ) ( ولقد مضت في إثر شبليها على ** عجل فحلت في الأعالي منزلا ) ٤ ( فأتى مؤرخها ونادى قائلاً ** قد أدركت سعدي السعادة في العلى )

---

(٢٨٠/١)

---

البحر : وافر تام ( ضريح بات فضل الله فيه ** كغصن البانة الغض الرطيب ) ( فتى أبكى بني الخوري دمعاً ** جرت عبراته بدم القلوب ) ( لقد فجعت به مصر وألقت ** على بيروت أشجان النحيب ) ٤ ( لذلك طال في الأحياء أرخ ** نواح الباكيات على الغريب )

---

(٢٨١/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس به من آل صافي نازل ** كثرت لمصرعه الدموع الذرف ) ( ريان ولي في الشبيبة راحلاً ** عنا وبراده تقي وتعفف ) ( ولقد تمتع بالسعادة فائزاً ** فيها بحظ كرامة لا يوصف ) ٤ ( وعبارة التاريخ تنطق أنه ** بالبر قد نال الكرامة يوسف )

---

(٢٨٢/١)

---

البحر : كامل تام ( لبنى بشارة بعد أسعد فجعة ** ذابت بجمرتها الكلى والأكبد ) ( أولى أباه خليل سعد حسرة ** أبداً لفقد شبابه تتجدد ) ( ولقد أتاه فقال أبشر بالرضى ** مني ورحمة خالق لا تنفد ) ٤ ( قد سرت عن تاريخ سعد طالباً ** جنات عرش أنت فيها أسعد )

---

(٢٨٣/١)

---

البحر : كامل تام ( لله يوم بالمسرة قد صفا ** فشفى من الأكباد كل غليل ) ( في طالع لما بدأ تاريخه ** بالخير طاب به قرآن خليل )

---

(٢٨٤/١)

---

البحر : وافر تام ( لقد ورد الحبيب على خليل ** ففاض به السرور على القلوب ) ( وإذ طبنا به أرخت حظاً ** نعمنا بالخليل وبالحبيب )

---

(٢٨٥/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل دباس الكرام كريم ** يسقي ثراه المدمع المسجوم ) ( ولي بلا ثمر وأبقى عندنا ** ذكراً له بالصالحات يدوم ) ( قد فات دنياه فحل بجنة ** حظ التقى بها رضى ونعيم ) ٤ ( فغدا كما قد أرخوه ممتعاً ** فيها بفضل الله إبراهيم )

---

(٢٨٦/١)

---

البحر : وافر تام ( مضت عن آل عكاوي ففازت ** بلطف الله مولاها الكريم ) ( وتاريخي بتربتها ينادي ** لصوفيا صفا ورد النعيم )

---

(٢٨٧/١)

---

البحر : وافر تام ( بني غناجة بشرى بنجل ** به الرحمن قد سر النفوسا ) ( رسول هنا لقد وافى فطابت ** بشائر وفده في آل عيسى ) ( وحل مؤرخاً في خير ربع ** تجلى فيه إيليا وموسى )

---

(٢٨٨/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا سليل بني نقولا قد غدا ** كالبدر في طي المقابر يرمس ) ( لأخيه إبراهيم ضم وهكذا ** في العرش ضمهما المقام الأقدس ) ( قد زار خالقه الكريم مخلفاً ** في الأرض ذكر مكارم لا تدرس ) ٤ ( فدعا به أرخ يداه مبشراً ** أنت المقرب عندنا يا بطرس )

---

(٢٨٩/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل فياض عزيز ماجد ** كالغصن من ريح المنية يكسر ) ( في الخمس والعشرين ولي ولم يدع ** ثمراً به يسلو الحزين ويجبر ) ( ولقد مضى نحو البقاء مخلفاً ** آثار حمد بالمراحم تذكر ) ٤ ( فأحله الرحمن أرخ مسكناً ** فيه بشارة بالنعيم يبشر )

---

(٢٩٠/١)

---

البحر : وافر تام ( لغنطوس الكريم مقر عفو له ** الرحمن بالرضوان عما ) ( مضى لنعيم خالقه وأبقى ** لآل القشعمي أسى وغما ) ( فتى قد كان في الغمرات ركناً ** وللأيتام كان أباً وأما ) ٤ ( قد ابتدأت أولئله بخير ** ونال مؤرخاً بالخير ختما )

---

(٢٩١/١)

---

البحر : بسيط تام ( ناح ابن موهر سلوم الكريم على ** فتى كغصن بروض الحسن ميال ) ( يبكي على فقد الياس العزيز وما ** يجدي البكا بين أصباح وآصال ) ( ناداه فارقتني قبل الأوان وقد ** سلوت عني وقلبي ليس بالسالي ) ٤ ( لذا سقت أدمعي قبراً نؤرخه ** أصبحت في جنبه يا غصن آمالي )

---

(٢٩٢/١)

---

البحر : كامل تام ( مثوى به نزل المقيم ميمماً ** من حضرة الرحمن خير جوار ) ( فإذا وقفت به فصل على ثرى ** سكبت عليه مراحم الغفار ) ( وسل الرضى عمن حواه من بني ** سلوم مزهر يوم عقبى الدار ) ٤ (

لنفور من تاريخه بوقوفنا ** في الحشر بين جماعة الأبرار )

---

(٢٩٣/١)

---

البحر : كامل تام ( ناحت بنو العتقي غصناً ناضراً ** أجرى لمصرعه العيون تأسفا ) ( في الست والعشرين حل بتربة ** والنفس أدركت النعيم الأشرفا ) ( ولذا كتبت مؤرخاً نظمي بها ** أن النعيم صفا لسمعان الصفا )

---

(٢٩٤/١)

---

البحر : كامل تام ( رحلت جواهر عن بني الخمار في ** سن الثمان كما قضى باري الورى ) ( فأتى مؤرخاً يسطر قائلاً ** أسفاً على دفن الجواهر في الثرى )

---

(٢٩٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( رمس سقت جانبيه كل غادية ** بصيب من سحاب اللطف ينتجع ) ( فقف به خاشعاً واقر السلام على ** قوم إلى رحمة الباري قد انقطعوا ) ( هذا المقام الذي نأوى إليه ومن ** أحشائه في مقام الحشر نرنجع ) ٤ ( يا رب فارحم عبيدا في جوارك من ** بني أبي قاسم في طيه اضطجعوا ) ٥ ( جمعت في الأرض أرخ بيننا فعسى ** لديك في جنة الفردوس نجتمع )

---

(٢٩٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( هذا عزيز بني الجلاد قد فتكت ** به المنايا بيوم غير محسوب ) ( عن أربع وثلاثين انقضت أسفاً ** أيامه لم يفز منها بمرغوب ) ( وغادر الأهل بعد العرس نائحة ** لفجعة قل فيها صبر أيوب ) ٤ ( وقد شجا أكبداً أرخ بحرقتها ** من بعد يعقوب قاست حزن يعقوب )

---

(٢٩٧/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس به من آل طنبة راحل ** بلوا ثراه بالدموع الذرف ) ( أمسي مزاراً للكرام وطالما ** كانت منازله مزار المعتفي ) ( شهم تلقي الحادثات بهجة ** صبرت على طول البلاء المدنف ) ٤ ( حتى قضى ومضى فحل بمرتع ** يغشى العيون به جمال الموقف ) ٥ ( وهناك بالتاريخ أملاك العلى ** نطقت باعلان الخلاص ليوسف )

---

(٢٩٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( لقد مضى سعد رزوق الكريم إلى ** مولاه حسب قضاء الله والقدر ) ( شهم قد اشتهرت في الناس سيرته ** بكل خير فكانت أفضل السير ) ( لقد طوت شخصه الأيام غادرة ** وما طوت منه ذكراً طيب الأثر ) ٤ ( جادت على رمسه الأنواء ماطرة ** ودمع باكيه في الأحياء كالمطر ) ٥ ( فخط أحرف تأريخ يقول بها ** عن منزل السعد زالت طلعة القمر )

---

(٢٩٩/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس لأسبر قد سقت صفحاته ** سحب الرضى في بكرة واصيل ) ( شهم تردى بالصلاح ولم يزل ** في الناس مذكوراً بكل جميل ) ( هذا الذي اتخذ التصبر في البلا ** درعاً فاحرز أيما اكليل ) ٤ ( يا آل ميخائيل أن فقيدكم ** في جنة طابت لكل نزيل ) ٥ ( أمسى هناك كما يؤرخ آمناً **

فأقام تحت جناح ميخائيل )

---

(٣٠٠/١)

---

البحر : كامل تام ( قد ناح آل حبيب حوا راحلاً ** ولي ففاز برحمة ونعيم ) ( ركن لقد هدمته عاصفة الردى ** وثناه باق ليس بالمهدوم ) ( قد كان غوثاً في الخطوب ومقصداً ** للخير مرجواً لكل عظيم ) ٤ ( ولقد قضى بالبر مدته إلى ** أن جاءه أجل القضا المحتوم ) ٥ ( لبى دعا الباري فأمسى عنده ** ضيفاً كريماً في جوار كريم ) ٦ ( وهنالك التاريخ أعلن صادقاً ** قد حل عازر حضن إبراهيم )

---

(٣٠١/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس لانطون الكريم فقف به ** وقل السلام على ضريحك مرسلا ) ( ناحت بنو سيور بعدك ركنها ** لا بل لعمري كنت ركناً للملا ) ( منعوا السحائب عن ثراك لأنهم ** وثقوا بأن الدمع أغزر منهلا ) ٤ ( ولقد نزلت بعرش ربك تاركاً ** دار الفناء فكنت أطيب منزلا ) ٥ ( فعليك منه بكل تاريخ رضى ** وسقى سحاب العفو نفسك في العلى )

---

(٣٠٢/١)

---

البحر : كامل تام ( قد ناح جرجس آل شمعون على ** خطب أسال دموع مقلته دما ) ( جرحت يد الأقدار مهجته وقد ** خطفت وحيدته العزيزة مريما ) ( بكر مضت في الست عشر كأنها ** بدر أوى في الأرض لحداً مظلما ) ٤ ( فله بمصرعها العزاء لأنها ** حازت بتقواها النعيم الأعظما ) ٥ ( كانت بتاريخ ملاكاً عندنا ** واليوم باتت في ملائكة السما )

---

(٣٠٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( ناحت ديار بني سيور فاضلة ** أبكت بني الصالحاني عندما فقدت ) ( كريمة قد دعاها الشوق فابتدرت ** تبغي جوار عزيز عنده لحدت ) ( لم تبق من بعد انطون الكريم سوى ** عشرين يوماً إليه بعدها وفدت ) ٤ ( وأن حنة بعد الصبر قد ظفرت ** عند الإله بفردوس به سعدت ) ٥ ( فقلت إذ طاب تاريخ النعيم به ** طوبي لنفس بتقوى ربها رقدت )

---

(٣٠٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( صبراً بني الخازن القوم الكرام على ** فقدان شهم بكته المكرمات دما ) ( ركن قضى في تقى الرحمن مدته ** واليوم ما بين أرباب التقى رحما ) ( هو الغيو به دير الغيور غدا ** مشيداً في البرابا بعد ما هدما ) ٤ ( لذاك أدرك في الأخرى شفاعته ** وكان قبلاً له ملجاً ومتعصما ) ٥ ( فقلت إذ طاب بالتاريخ موقفه ** قد بات عباس في الفردوس مبتسما )

---

(٣٠٥/١)

---

البحر : كامل تام ( أبهى قرآن للسليم قد انجلى ** عن فرقد في السعد لاقى فرقدا ) ( وهنالك التاريخ حيي منشدا ** غصن الكمال زها باكليل الندى )

---

(٣٠٦/١)

---

البحر : كامل تام ( قد سار ميخائيل حوا راحلاً ** فبكت عيون الفضل عند مضيه ) ( شهم قضى أسفاً فحل بتربة ** يسقي ثراها العفو فيض وليه ) ( قد قاوم البلوى بصبر ذوي التقى ** فأصاب عند الله أجر

تقيه ) ٤ ( حتى ثوى أرخ بجنة ربه ** وهناك ظلله جناح سميه )

---

(٣٠٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( مثوى لمنون قد حلت به فشجا ** حبيب عودة بالأحزان مصرعها ) ( عروس حسن على مهد البلى جليت ** فنقطتها من الأجفان أدمعها ) ( هي الملاك ملاك الطهر قد رحلت ** عنا فكان لدار العرش مرجعها ) ٤ ( فقال موقف تاريخ به طلعت ** أن الملائك في الفردوس مرتعها )

---

(٣٠٨/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا غلام للخليل أتى وقد ** حيته غرته بوجه حبيبه ) ( رد الإله بوفده فرطاً مضى ** وأعاد من صفو الهناء وطيبه ) ( فانعم به أرخت وابشر أنه ** عاد الحبيب إليك بعد مغيبه )

---

(٣٠٩/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا ضريح كريم قوم فوقه ** تتلى المراحم في ضحى واصيل ) ( من آل زلزل من سراة عشيرة ** قد كان فيهم درة الأكليل ) ( ولقد قضى بالله منتقلاً إلى ** دار النعيم فحل خير مقيل ) ٤ ( وبوفده أرخ ملائكة العلا ** وافت فحيت وجه جبرائيل )

---

(٣١٠/١)

---

البحر : كامل تام ( زر قبر طنوس الكريم فإنه ** ركن غدا طي الضريح مقوضا ) ( أبكى بني نصر الكرام دما كما ** أبكى الفضائل والمعالي إذ مضى ) ( ولقد قضى بالخير مدته إلى ** أن زار حفرته كما شاء القضا ) ٤ ( فقل السلام على ثراك ولا تزل ** أرخت تصحبك المراحم والرضى )

---

(٣١١/١)

---

البحر : بسيط تام ( هذا مقام خليل الله شيده ** للمكرمات بعون الواحد الصمد ) ( مغني تغنت به ورق الهنا وجرى ** فيه معين الصفا رياً لكل صد ) ( فأدخل على الرحب مغناه الفسيح وقل ** نعمت بالمنزل الأهنى إلى الأبد ) ٤ ( فلا يزل بك يزهو عامراً أبداً ** أرخ وأنت مدى الأيام في رغد )

---

(٣١٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( قد سار جرجس نحو الله منصرفاً ** عن أرضنا بقضاء الله والقدر ) ( ناحت بنو فرج الله الكرام له ** بمدمع مثل صوب المزن منتثر ) ( فقف بجانب قبر حل تربته ** مستسقيا لثراه بارد المطر ) ٤ ( وقل ظفرت من الباري بمرحمة ** أرخ فأنت لديه لابس الظفر )

---

(٣١٣/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا ابن يوسف من بني الدباس قد ** سقت الدموع ثراه برد معين ) ( شهم قضى فثوى باكرم تربة ** ضمت جوانبها أجل دفين ) ( قد كان في دنياه أفضل عصمة ** ترجى وأحسن قدوة في الدين ) ٤ ( حتى مضى نحو الإله فنال من ** أعماله للفوز خير ضمين ) ٥ ( ومسطر التاريخ حرر قائلاً ** سر الخلاص بدا لقسطنطين )

---

(٣١٤/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل دلال كريمة معشر ** أدمى النواظر بينها والأكبدا ) ( ولت وقد تركت لنا من بعدها ** ذكراً جميلاً بالمراحم رددا ) ( نزلت ثرى الحمصي يوسف بعلها ** فثوت بجانبه كما حكم الردى ) ٤ ( فكتبت تاريخاً يسطر حولها ** يا تربة السوسان باكرك الندى )

---

(٣١٥/١)

---

البحر : وافر تام ( لقد ناحت بنو كركور لما ** غدا انطون في طي الرجام ) ( كريم كان للتقوى مثالاً ** وفعل الخير ما بين الأنام ) ( قد اتخذ الصلاح له رفيقاً ** إلى أن حل في دار السلام ) ٤ ( فجادت نفسه الرحمات أرخ ** وروى رمسه مطر الغمام )

---

(٣١٦/١)

---

البحر : كامل تام ( لخليل نحاس الأسيف مناحة ** لسرى حنينة عند زهرة عمرها ) ( من آل عنحوري كغصن قد ذوى ** فسقت مدامعه جوانب قبرها ) ( تركت لديه كل طفل ناحب ** للبين يبكي من مرارة هجرها ) ٤ ( ولقد دعت جرج العزيز لقربها ** شوقاً فامسى نائماً في حجرها ) ٥ ( ولت وبالتاريخ ولي مسرعاً ** كالشمس قد أفل الهلال بأثرها )

---

(٣١٧/١)

---

البحر : كامل تام ( زر مضجعاً قد بات ملحم ثاوياً ** فيه فناحت كل عين فقده ) ( أبكى بني غبريل مصرعه كما ** بكت المكارم والشهماة بعده ) ( قد سار قبل الأربعين مبادراً ** لنعيم رب راح يبغي مجده

) ٤ ( فجزاه حظ الصالحين ولم يزل ** أرخ بغيث اللطف يسقي لحده )

---

(٣١٨/١)

---

البحر : طويل ( ليهنك ما وافاك من فيض نعمة ** أتتك فحلت منك خير مكان ) ( وسام هو الحلبي البديع بدأ على ** عقائل فضل في علاك حسان ) ( حباك به عبد الحميد وأنه ** أجل حبآء من أجل بنان ) ٤ ( جزاك جميلاً عن جميل صنائع ** على حسنها يثنى بكل لسان ) ٥ ( فقد طالما رضت الفضائل وانبرت ** لتعزيز شأن العلم منك يدان ) ٦ ( لذا نلبت بالأحسان تاريخ بره ** فأولاك بالنيشان رفعة شأن )

---

(٣١٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( لقد مضت أنجلينا عن بني صدقه ** فغادرت أكبد الأهلين محترقة ) ( كريمة منهم أبكت بني قمر ** بأدمع لأليم البين مندفقه ) ( قد فارقت دار اليأس الكريم إلى ** دار بها أصبحت في أرفع الطبقه ) ٤ ( فعزهم بعدها عن فقد راحلة ** سارت إلى ربها الغفار منطلقة ) ٥ ( فأدركت رحمة نادى مؤرخها ** فيها لقد قرنت بالرحمة الصدقة )

---

(٣٢٠/١)

---

البحر : كامل تام ( ناحت بنو الجلخ الكرام مودعاً ** خضب الجفون بدمعها لما مضى ) ( فقدوا به ذخراً لكل مهمة ** يرجى وسيفاً في النوائب منتضى ) ( شهم بتقوى الله عاش وبره ** ورعاً وتحت رجاء رحمته قضى ) ٤ ( ولذاك خط مؤرخوه بلحده ** يا قبر إبراهيم جاورك الرضى )

---

(٣٢١/١)

البحر : كامل تام ( زر قبر ملحم زلزل الشهم الذي ** أجرى النواظر بالدماء فراقه ) ( وأقر السلام على ضريح ضمنه ** غصن الفضائل قد ذوت أوراقه ) ( ريان ولى في الشبيبة تاركاً ** حزناً على بيروت مد رواقه ) ٤ ( ولذاك في تأريخها ناحت على ** بدر أتاه لدى التمام محاقه )

(٣٢٢/١)

البحر : طويل ( لأغناطيوس نهدي التهاني بمنحة ** حياة بها رب العلى والفواصل ) ( مليك الورى عبد الحميد الذي غدت ** مواهبه غيثاً غزير المناهل ) ( كريم رآه للكرامة موضعاً ** فأولاه من كفيه أكرم نائل ) ٤ ( وسام غدا للفضل وسما بدت به ** على فضله المأثور أجلى الدلائل ) ٥ ( فأنشدت لما زان أرخت صدره ** وسام المعالي زان صدر الفضائل )

(٣٢٣/١)

البحر : بسيط تام ( بشرى الحبيب بما قد حاز من شرف ** وأفاه كالغيث فوق الروضة الأنف ) ( قد نال ما لم ينله في عشائرنا ** سواه من سلف ماض ومن خلف ) ( أمر عرفناه به فينا تفرده ** وأن يكن فضله كالصبح غير خفي ) ٤ ( فليهن بالرتبة العلياء مرتقياً ** لكل أوج رفيع العز مؤتنف ) ٥ ( ومن حوى مثل ما يحويه من همم ** لاغرو أرخت أن يرقى ذرى الشرف )

(٣٢٤/١)

البحر : كامل تام ( بيت لسيدة البشارة شاده ** غرغوريوس يبغي به حسن الرضى ) ( فادخله واضرع للبتول لأنها ** أرخت شافعة بنا يوم القضا )

---

(٣٢٥/١)

---

البحر : بسيط تام ( رمس لشاكر بتلوني الكريم ثوى ** فيه فحيا ثراه وابل السحب ) ( ريان ولي بسن الأربعين وقد ** آمال غصن صباه عاصف النوب ) ( ناح التفى بعده والمكرمات كما ** أبكى عيون الحجى والنبل والأدب ) ٤ ( قد مات حي الرجا عنا فصاح بمن ** يبكيه حسبك واصبر صبر محتسب ) ٥ ( واكتب بقبر لدى التاريخ بت به ** أنا نزيلك فاشفع يا مخلص بي )

---

(٣٢٦/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس لميخائيل دهان الذي ** بكت العيون له بأدمع أله ) ( ولي بسن ثلاث عشرة تاركاً ** حزناً يزول الدهر قبل زواله ) ( قد سار نحو أبيه جرجس طالباً ** ورد النعيم فنال صفو زلاله ) ٤ ( ولأجله كتب المؤرخ قائلاً ** قمر أتاه الخسف قبل كماله )

---

(٣٢٧/١)

---

البحر : كامل تام ( زر قبر ميخائيل ريحان الذي ** قد حل حفرته كما حكم الردى ) ( شهم قضى فثوى بجانب مضجع ** أمسى به شخص الكمال موسدا ) ( قد عاش ممدوح الصنيع ولم يزل ** بالخير مذكوراً على طول المدى ) ٤ ( ولقد كتبت مؤرخاً من فوقه ** يا تربة الريحان يسقيك الندى )

---

(٣٢٨/١)

البحر : كامل تام ( من آل بسترس الكرام موسد ** تسقي المراحم كلي يوم لحده ) ( ركن هوى فبكت لمصرعه العلى ** أسفاً وبات الفضل يندب فقده ) ( حتى إذا أمسى يجاور ربه ** فأناله طيب النعيم ومجده ) ٤ ( وأفى مؤرخه فانسد باكراً ** هذا حبيب الرب يسكن عنده )

(٣٢٩/١)

البحر : كامل تام ( فقدت بنو تقلا عزيزاً قد مضى ** عجلاً كما شاء القضا المحتوم ) ( كالغصن في لبنان قد عصفت به ** ريح المنون فخر وهو هشيم ) ( أبكى السياسة والعلاء كما بكى ** من بعده المنثور والمنظوم ) ٤ ( ولقد مضى نحو البقاء فضمه ** بجوار خالقه رضى ونعيم ) ٥ ( فأتيت بالتاريخ الفظ قائلاً ** قد حل في دار السلام سليم )

(٣٣٠/١)

البحر : كامل تام ( أكرم بمولود لقد زار الحمى ** فغدا السليم به قرير الناظر ) ( ولقد دعاه مؤرخاً داعي الهنا ** بشراك فانعم بالخليل الزائر )

(٣٣١/١)

البحر : طويل ( ثوى الشيخ أنطون البر يدي نازلاً ** ضريحاً سقاه الله رحمته تترى ) ( كريم بكاه السيف والضيف والقرى ** وناح عليه الفضل والشيم الغرا ) ( مضى تاركاً في كل قلب كآبة ** وقد نال عند الله منيتة الكبرى ) ٤ ( فإن تنظم التاريخ يوماً فقل به ** أيا من ثوى دار النعيم لك البشرى )

(٣٣٢/١)

---

البحر : كامل تام ( هذه كريمة آل نحاس قضت ** كالغصن هب عليه حر سموم ) ( تركت أباها وهبة في حسرة ** يبكي لقصف قوامها المظلوم ) ( بكر ثوت مع عصبة الأبكار في ** دار بها فازت بخير نعيم ) ٤ ( فأتى مؤرخها ونادى قائلاً ** حلت كريمة في جوار كريم )

---

(٣٣٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( هذا عزيز بني شمعون عاجله ** داعي المنايا فادمى بعده المقلا ) ( ريان لم يبلغ العشرين وأسقى ** حتى رأيناه في طي الثرى نزلا ) ( لبى دعا الله إذ نادى به فمضى ** إليه في حلة الرضوان مشتملا ) ٤ ( فاسكن لديه أميناً يا أمين كما ** دعيت لا جزعاً تلقى ولا وجلا ) ٥ ( وجاد مثواك غيث من مراحمه ** يسقيك أرخت يا عصناً به ذبلا )

---

(٣٣٤/١)

---

البحر : كامل تام ( هذه كريمة آل عكاوي مضت ** أسفاً فأجرت كل عين بالدم ) ( لحقت بطنوس ابن نصر قرينها ** فتجاورا بحمى النعيم الأعظم ) ( قد فارقت هذه الحياة وغادرت ** في الناس ذكر فضائل لم تكتم ) ٤ ( ولأجلها كتب المؤرخ أسطراً ** يهدى بها بشرى الخلاص لمريم )

---

(٣٣٥/١)

---

البحر : كامل تام ( قبر ثوته فتاة آل ظريفة ** كالغصن تسقيه الدموع المطره ) ( في السبع والعشرين غاب ضياؤها ** وكذا الأهلة في الليالي المقمرة ) ( لبت دعاء الله مسرعة وقد ** نالت برحمته الرضى والمغفرة )

٤ ( فأتى مؤرخها وبشر قائلاً ** بالملك فازت في النعيم اسكندره )

---

(٣٣٦/١)

---

البحر : بسيط تام ( روزا فتاة بني عبد المسيح قضت **كالغصن قد قصفته راحة القدر ) ( قد أوحشت دار إبراهيم تاركة ** من بعدها حسرة في القلب والبصر ) ( وقد دعت بأميل طفلها عجلا ** تبغي لقاه فلباها على الأثر ) ٤ ( يا أيها القبر أبشر بالمنى فلقد ** أصبحت أجمل روض بالبها نضر ) ٥ ( بالأمس وأفاك غصن أرخوا رطب ** واليوم لاقتك أيدي الدهر بالثمر )

---

(٣٣٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( رمس لاسحق روته بنو صدقة ** بأدمع فوقه كالغيث مندفقه ) ( شهم طوي الدهر منه همة بذخت ** وراحة بصنيع الخير منطلقة ) ( قد حل في تربة طابت عناصرها ** وأصبحت بشذا أوصافه عبقه ) ٤ ( فخط في صفحة التاريخ زائرها ** سقاك عهد الرضى يا منزل الصدقة )

---

(٣٣٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( من آل نابلسي الأمجاد مرتحل ** ولي فذابت على آثاره المهج ) ( قد فاجأته المنايا وهي غادرة ** فراح كالسيف في الأكفان يندرج ) ( وإذ مضى نحو باريه فأنزله ** في جنة رفعت فيها له الدرج ) ٤ ( رام المبشر تاريخاً فصاح به ** أن الأعالي بميخائيل تبتهج )

---

(٣٣٩/١)

---

البحر : وافر تام ( ثوى ابن ظريفة المفضال لحدا ** سقى صفحاته الجفن القريح ) ( فتى جرح القلوب وكان يشفى ** بحسن صنيعة القلب الجريح ) ( لقد نال السعادة في الأعالي ** وأن يك في التراب له ضريح ) ٤ ( لدى تاريخ دار قد تلاقى ** بها اسحق والحمل الذبيح )

---

(٣٤٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( برحمة الله في هذا الضريح فتى ** كالغصن عن آل فيليبيذس ذهبا ) ( فانظم لمثواه تاريخ العزاء وقل ** أن الخلاص لقسطنطين قد كتبا )

---

(٣٤١/١)

---

البحر : بسيط تام ( بني المزنر صبراً أن نظلة قد ** لبت دعا ربها الغفار إذ هتفا ) ( بكر غدت في سما لأبكار راتعة ** وخلفت في حمانا الحزن والأسفا ) ( قضت ثماني عشراً عندنا ومضت ** كزائر مر في الأحياء وانصرفا ) ٤ ( لذاك قام لدى التاريخ نادبها ** يبكي على غصن بان في الصبا قصفا )

---

(٣٤٢/١)

---

البحر : كامل تام ( زر ثاوياً من آل فيليبيدس ** أمسى برحمة ربه متوسدا ) ( ولأجله التاريخ نادى نظمه ** بالبر قسطنطين قد نال الفدى )

---

(٣٤٣/١)

---

البحر : طويل ( مضى الفاضل الحبر الزويني عاجلاً ** فأبكى ربي لبنان يوم مضيه ) ( من الفاعلي الأحسان ما أنفك دأبه ** إلى أن جرى في الناس صوت نعيه ) ( كأن لويساً لم يكن قط ملجأ ** لذي البؤس من داني الذرا وقصيه ) ٤ ( ولا كوكباً للرشد يهدى برأيه ** ولا منهلاً للعلم يشفى بريه ) ٥ ( كريم قضى في طاعة الله عمره ** ونفع الورى في صبحه وعشيه ) ٦ ( وفارق دنياه إلى الله ظافراً ** لديه بادي لطفه وخفيه ) ٧ ( فأقبل تاريخي ينادي مبشرا ** كريم لدى الرحمن موت صفيه )

---

(٣٤٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( لقد بناها الجريجيري أسقفنا ** بيتا لبطرس تسعى نحوه البشر ) ( بفضل أمداد لاون الذي اشتهرت ** في كل أرض أياد منه تنتشر ) ( فكان بطرس بانيها لبطرس من ** كرسي بطرس للأمداد يدخر ) ٤ ( لذاك أضحت وأبواب الجحيم إلى ** يوم النشور عليها ليس تنتصر ) ٥ ( وكيف تغلب أرخ وهي آمنة ** في كل معنى بها من بطرس أثر )

---

(٣٤٥/١)

---

البحر : كامل تام ( أهلا باكبر وافد زاد الحمى ** من آل بيهم أولى المجد السنى ) ( حيا محمد راشد من وجهه ** بدر تألق بهجة للأعين ) ( هذا رسول السعد جاء مبشراً ** بالصفو والإقبال والعيش الهني ) ٤ ( خلف به الرحمان أحسن أرخوا ** فلذاك قد سموه عبد المحسن )

---

(٣٤٦/١)

---

البحر : وافر تام ( مضى عن آل حيدر من بكته ** عيون الفضل والحسب الأثيل ) ( سري كان للمظلوم كهفا ** وبحراً للمؤمل والنزيل ) ( ثوى أرضاً بها الأوراد تتلى ** عليه في الصباح وفي الأصيل ) ٤ (

وتاريخي ينادي كل حين ** لقد وجب السلام على الخليل )

---

(٣٤٧/١)

---

البحر : كامل تام ( ناحت بني العيسي مصرع راحل ** كالرمح بات موسداً تحت الثرى ) ( شهم لقد فقد العفاة بفقده ** عوناً على بؤس الزمان إذا عرا ) ( ولقد مضى نحو النعيم مزوداً ** بتقى الإله وبالصلاح مؤزرا ) ٤ ( وهناك في التأريخ طاب بجنة ** بالفوز ميخائيل فيها بشرا )

---

(٣٤٨/١)

---

البحر : كامل تام ( رمس به من آل لطفي راحل ** حلت عليه مراحم الله الصمد ) ( شهم بتقوى الله عاش وبره ** ورعاً وتحت رجاء رحمته رقد ) ( ولقد دعاه الله نحو جواره ** فأجاب مبتدراً وفات لنا الجسد ) ٤ ( فأحله أرخت ساحة داره ** إذ شاء أن يحيا الحبيب إلى الأبد )

---

(٣٤٩/١)

---

البحر : بسيط تام ( قد ناح آل الجريديني بعد فتى ** في زهرة العمر خانته منياه ) ( عزيز قوم لقد ولي وما برحت ** فيهم تدوم على الأيام ذكراه ) ( مضى إلى ربه الغفار فابتدرت ** ملائك العرش بالرضوان تلقاه ) ٤ ( فمن يرم نظم تاريخ ينادبه ** غدا رشيد منها عند مولاه )

---

(٣٥٠/١)

---

البحر : بسيط تام ( زر مضجعاً لابن عكاوي الكريم وقل ** يسقيك يا قبر هتان الرضى سحرا ) ( شهم قضى في تقى الرحمان مدته ** ولم يزل بصنيع الخير مشتهرا ) ( لقد دعاه إليه ربه فمضى ** فوراً وأبقى لنا الأحزان والكدرا ) ٤ ( فقلت إذ أرخوا لحدا أقام به ** بلطف مولاه لطف الله قد ظفرا )

---

(٣٥١/١)

---

البحر : كامل تام ( باسيليوس الحبر أسقفنا أيتنى ** بيتاً به نور الاله تبلجا ) ( قدس بناه على اسم نيقولاوس ** فغدا حمى للائذين وملتجا ) ( فادخله مبتهلاً ففيه لكل من ** وافي يؤرخه الشفاعة ترتجى )

---

(٣٥٢/١)

---

البحر : طويل ( لقد سار جبريل الكريم مهاجراً ** إلى الله يبغي نيل منيته الكبرى ) ( عزيز بكى آل المخلع بعده ** عميداً بكاه الفضل والشيم الغرا ) ( مضى فثوى في طي لحد تنزلت ** ملائكة الرحمان من فوقه تترى ) ٤ ( على تربة أرخ رسمنا بصفحها ** أيا حاملاً بشرى السلام لك البشرى )

---

(٣٥٣/١)

---

البحر : كامل تام ( هذي العروس فتاة آل كرامة ** غدرت بغض صبائها الأيام ) ( باتت مكفنة بثوب زفافها ** كالبدر قد وارى سناه غمام ) ( تركت نقولا من بني توما وفي ** أحشائه للنائبات سهام ) ٤ ( أبقت له طفلاً يئن لفقدها ** فتريد عند بكائه الآلام ) ٥ ( أمت جوار الله في تاريخها ** فعلى الشفيقة رحمة وسلام )

---

(٣٥٤/١)

البحر : كامل تام ( ناح ابن بولاد نقولا عندما ** خطفت قرينته المنايا الظالمة ) ( ولت على عجل وأبقت بعدها ** حرقاً تؤجحها الدموع الساجمة ) ( محمودة الأخلاق عاشت بالتقى ** وبصيرها فازت بحسن الخاتمة ) ٤ ( ولذا أتى التاريخ يدعو قائلاً ** كتبت لروجينا الحياة الدائمة )

(٣٥٥/١)

البحر : كامل تام ( رمس لميخائيل قد نزل الرضى ** فيه يقارن رحمة الله العلي ) ( من آل خوري من سراة عشيرة ** هي في الشام من الطراز الأول ) ( ورد الديار ليستطب فخانه ** قدر من الحدثان لم يتمهل ) ٤ ( فكتبت بالتاريخ فيه قائلاً ** ناح الحمام على غريب المنزل )

(٣٥٦/١)

البحر : كامل تام ( هذا النطاسي الذي من بعده ** بكت العيون بدمع كل عليل ) ( قد كان ملوك المنافع مالكا ** للحمد معروفاً بكل جميل ) ( ولقد مضى فثوى باكرم جنة ** طابت فضمت منه خير نزيل ) ٤ ( وبوفده أرخ ملائكة العلى ** حيث جميعاً وجه ميخائيل )

(٣٥٧/١)

البحر : كامل تام ( هذه فريدة آل زالقة التي ** أصلى القلوب فراقها نار الغضى ) ( هي زوجة العبسي إبراهيم قد ** لحقت به عجلاً كما شاء القضا ) ( قد جاورته في الحياة وفي الردى ** فوفت له حق الوداد كما اقتضى ) ٤ ( ولذا ثوت معه نعمياً أرخوا ** فيه تحييها المراحم والرضى )

(٣٥٨/١)

---

البحر : كامل تام ( هذا الضريح لزين زين ثوى به ** كالغصن قد كسرته عاصفة القضا ) ( أبكى لمصرعه القوافي مثلما ** ناحت شبيبته المعارف إذ مضى ) ( ولقد دعاه الله نحو جواره ** إذ كان ملتزماً تقاه كما اقتضى ) ٤ ( وهناك وافته ملائكة العلى ** تهديه تاريخ التحية والرضى )

---

(٣٥٩/١)

---

البحر : كامل تام ( لفتى بني العبسي أكرم مضجع ** قد ضم منه عظام خير كريم ) ( هو مقدس أمسى يقام به الدعا ** عن نفس ثاو في حماه مقيم ) ( لا غرو أن نزلت ملائكة العلى ** تغشاه بالرضوان والتسليم ) ٤ ( فكذا الملائك قبل تاريخي لقد ** جاءت فزارت بيت إبراهيم )

---

(٣٦٠/١)

---

البحر : كامل تام ( سلوانس المنصور أنشأ بيعة ** لله شاهدة بفضل صلاحه ) ( فيها نزور رئيس أجناد العلى ** أرخ ونلجأ تحت ظل جناحه )

---

(٣٦١/١)

---

البحر : كامل تام ( من آل فرعون كريم قد سقى ** مثواه دمع بالدماء يسيل ) ( شهم تواري في جوانب مضجع ** شخص المحامد في ثراه نزيل ) ( ولقد أجاب دعا الاله ملبياً ** وعليه من حسناته أكليل ) ٤ ( فأتيت بالتاريخ أرسم قائلاً ** أمسى تجاه العرش روفائيل )

---

(٣٦٢/١)

---

البحر : وافر تام ( لجبريل الهنا بقران سلمى ** يقارن طيبه الحظ السعيد ) ( فدام له مدى الأيام أرخ ** صفاء البال والعيش الرغيد )

---

(٣٦٣/١)

---

البحر : كامل تام ( هذه عروس الحول قد أودى بها ** قدر أذاب بها حشاً وكبودا ) ( تركت ديار بني بشارة فانثنى ** طيب البشائر بعدها تعديدا ) ( أبقت مراة لهفة لقرينها ** أبداً تجدد حزنه تجديدا ) ٤ ( فأتى مؤرخها يعزي فاقدا ** رحلت أنيسته فعاد فريدا )

---

(٣٦٤/١)

---

البحر : بسيط تام ( مضى غريغوريوس راعي الرعاة إلى ** دار المراحم عن دار الملمات ) ( حبر قد انثل عرش المجد حين مضى ** وانهد من بعده ركن المهمات ) ( رب المساعي التي زانت محاسنها ** غر السجايا بأنواع المبرات ) ٤ ( أحيا العلوم فأحيت ذكره وسقى ** غراسها بالأيادي الحاتميات ) ٥ ( يا كوكباً عن ديار الشرق غاب وكم ** جلى بها من دياج مدلهمات ) ٦ ( وارتك أيدي القضا عنا مؤرخة ** يوماً لتشرق في أفق السماوات )

---

(٣٦٥/١)

---

البحر : كامل تام ( ناحت بنو الخوري الكرام تاسفاً ** من بعد حنون الكريم الماجد ) ( شهم لقد غدرت به أيدي القضا ** فهوت بركن فضائل ومحامد ) ( قد كان للملهوف أفضل ملجأ ** كرماً وللأيتام أراف

والد ) ٤ ( ولقد مضى يبغي جوار الهه ** عجلاً فكان لديه أكرم وافد ) ٥ ( ولذاك نال كما تؤرخ عنده ** أسنى الكرامة في النعيم الخالد )

---

(٣٦٦/١)

---

البحر : خفيف تام ( قد توارى النجيب في ظل لحد ** غاب فيه بدر الحجى والرشاد ) ( بل ثوى فيه للبلاغة بحر ** بات يسقى بصيبات الغوادي ) ( سار عنا مخلفاً أي ذكر ** راح يحيى ثناه في كل ناد ) ٤ ( بين نثر كأنه قطع الروض ** ونظم كالدر في الأجياد ) ٥ ( بكت الصحف بعده بدموع ** صبغت وجهها بذوب المداد ) ٦ ( فأشار التاريخ فيها بنظم ** لاق بعد الحداد بثوب الحداد )

---

(٣٦٧/١)

---

البحر : بسيط تام ( أمسى النجيب بهذا الرمس محتجباً ** عنا وغادر ذكراً ليس يحتجب ) ( ريان أبكى بني الحداد دمع دم ** كما بكت بعده الأقلام والكتب ) ( واستوحشت بعده للعلم أندية ** كانت ترن بها الأشعار والخطب ) ٤ ( فضغت بيتاً من التاريخ قلت به ** قد مات بعد النجيب الشعر والأدب )

---

(٣٦٨/١)

---

البحر : بسيط تام ( رمس لعبود شوشاني الكريم ثوى ** كالسيف قد غاله صرف القضا عجلا ) ( شهم مضى فسقته كل غادية ** غيث الرضى وسقاه الدمع إذ هطلا ) ( قضى الحياة يفعل الخير معتصما ** بالله حتى قضى في عقوه أجلا ) ٤ ( أن رمت تاريخه سطر بمضجعه ** في دار مولاه عبد الله قد نزلا )

---

(٣٦٩/١)

البحر : كامل تام ( رمس توارت فيه خير قرينة ** كالبدر يخسف في انتصاف الأشهر ) ( تركت لابراهيم صباغ الأسى ** وثوت نعيما ليس بالمتكدر ) ( لحقت بسيسيل الكريمة أمه ** فتلاقتا بجوار رب أكبر ) ٤ ( فكتبت تاريخي بجانب قبرها ** حلت عفيفة بالمقام الأطهر )

---

(٣٧٠/١)

---

البحر : خفيف تام ( حبذا للسليم أبهى قران ** طاب فيه الصفا وراق النعيم ) ( أن تؤرخه قل كما قلت فيه ** جم قرين الهنا وأنت سليم )

---

(٣٧١/١)

---

البحر : كامل تام ( فقدت بنو الباشا عزيزاً ماجدا ** ترك الدموع لفقده كالعندم ) ( ركن لقد هدمته عاصفة القضا ** أسفاً ولكن ذكره لم يهدم ) ( ولقد قضى بالله منتقلاً إلى ** دار السعادة في العيم الأعظم ) ٤ ( ومسطر التاريخ ينشد قائلاً ** في العرش يوسف مع يسوع مريم )

---

(٣٧٢/١)

---

البحر : وافر تام ( ليهنك أيها المولى وسام ** حصلت به على الشرف المجيد ) ( به عقد الملوك إليك وافي ** يزين من علائك أي جيد ) ( أفادك رفعة واعتاض فخراً ** بفضلك ما عليه من مزيد ) ٤ ( سما بك أرخوه فجل قدرا ** وأن العقد يفخر بالفريد )

---

(٣٧٣/١)

البحر : كامل تام ( وأفاك إبراهيم نجل قد صفا ** معه السرور فطاب مورد ريه ) ( سرت بني الجمال طلعة وجهه ** وأعاد ميخائيل بعد مضيه ) ( فأتاك باسم زعيم جند الله في ** فردوسه وأتيت باسم صفيه ) ٤ ( دم أرخوا جذلاً بكوكب سعده ** ويعيش محروساً بسيفل سميه )

(٣٧٤/١)

البحر : كامل تام ( من آل عز الدين شهم قد مضى ** عنا كما شاء القضاء المحتوم ) ( ركن لقد أبكى المكارم والتقى ** وبكى اليتيم عليه والمظلوم ) ( ولقد أجاب دعا الإله فضمه ** بجوار رحمته رضى ونعيم ) ٤ ( ولذا كتبت على ثراه مؤرخاً ** في منزل الأخيار إبراهيم )

(٣٧٥/١)

البحر : طويل ( ويوم به محمود طلعت قد جلا ** بديع محياً بالميامن مسعود ) ( فوافيت بالبشرى أباه مؤرخاً ** وقلت ألا فاهنا بطلعة محمود )

(٣٧٦/١)

البحر : كامل تام ( زر قبر ناصرنا الكريم وقل له ** أصليت كل حشاشة نار الغضى ) ( قد سرت عنا في الشبيبة راحلاً ** كالغصن قد كسرته عاصفة القضا ) ( غادرت بعدك آل عبو في أسى ** ما أن يزول على عزيز قد مضى ) ٤ ( فانعم بطيب جوار رب أرخوا ** فيه تحييك المراحم والرضا )

(٣٧٧/١)

البحر : كامل تام ( أنطون بلوني أبو الأيتام قد ** ولى فادرك رحمة ونعيما ) ( وافي مؤرخة فانشد باكياً ** اليوم قد صار اليتيم يتيما )

(٣٧٨/١)

البحر : وافر تام ( لميخائيل تم قران سعد ** غدا نجم الهناء له قرينا ) ( لقد أمست به كف الثريا ** تصافح من أناملة اليمينا ) ( وحيته الأماني باسمات ** فابهجت الخواطر والعيونا ) ٤ ( وقد وافت مؤرخة فنادت ** تبشر بالرفاء وبالبنينا )

(٣٧٩/١)

البحر : كامل تام ( بشراك بالعام الجديد ولا تزل ** تلقى جديداً بعد طي قديم ) ( فانهل كؤوس العيش في تاريخه ** صفوا ودم في غبطة ونعيم )

(٣٨٠/١)

البحر : كامل تام ( من آل هاشم راحل نزل الثرى ** فسقت شابيب المدامع لحده ) ( ركن بكاه الفضل والعليا كما ** باتت ذوو الحاجات تندب فقده ) ( صرف الحياة على التقى حتى إذا ** ولي فنال صفا النعيم ومجده ) ٤ ( وأفى مؤرخه فصاح مبشراً ** اليوم عبد الله أضى عنده )

(٣٨١/١)

البحر : وافر تام ( لقد وافاك ميخائيل نجل ** يحاكي طلعة الصبح البهي ) ( به راق الصفاء الديك لما ** أعاد لك اسمه عهد السمي ) ( فطب وليحى إبراهيم دهراً ** لديك بحفظ مولاه العلي ) ٤ ( يعيش مؤرخاً نجلاً سعيداً ** وتهنأ منه بالثمر الشهي )

---

(٣٨٢/١)

---

البحر : بسيط تام ( روزا فتاة بني الجاويش قد رحلت **كالغصن لاقته ريح البين فانكسرا ) ( في الخمس عشرة قد ولت فحسرتها ** تبقى مدى الدهر لا خمساً ولا عشرا ) ( أمت سعادتها العظمى وقد تركت ** صفاء والدها اسكندر كدرا ) ٤ ( فخط تاريخه فيها يقول به ** يا تربة الورد حياك الندى سحرا )

---

(٣٨٣/١)

---

البحر : بسيط تام ( أهلا بميشال وافي آل هاشم من ** فضل الإله فقل حييت من ولد ) ( وافيت خير حمى تمت سعادته ** مذ أرخوك فعش بالصفو والرغد )

---

(٣٨٤/١)

---